

على لطفى رئيسا للوزارة .. مفاجأة ١٩٨٥

الرئيس دعـا لاجتماع طارئ منذ ٣ اسـابيع وبدأ بعض المسئولين فى اجراء مشاورات تشكيل الحكومة

كمال حسن فوجئ باستدعائه للرئاسة وإبلاغه بتقديم استقالته وتكليف على لطفى بالوزارة

الرئيس مبارك


يوسف والى


أبو غزالة


كمال حسن على


على لطفى

كتب - المحرر السياسى « للوفـد » :

لم يكن التعديل الوزارى الأخير ، مفاجأة للمراقبين ، الذين كانوا يتابعون حالة الشلل ، التى اصابت وزارة كمال حسن على ، وعجزها عن اصلاح المشاكل الرئيسية . وفى مقدمتها الازمة الاقتصادية ، وارتفاع الاسعار ، وتردى اجهزة الخدمات والمرافق العامة ، وفشل مشروعات الصرف الصحى فى مدينة الاسكندرية ، وصدر عن وزراء الحكومة بيانات متضاربة عن الديون الخارجية ، لتكشف عن تخبط الوزراء فى تحديد حجم الديون الحقيقى . وكانت خاتمة الاحداث التى عجلت بنهاية الوزارة ، الاحداث التى وقعت فى مدينة «طوه» وعبرت عن فقدان الثقة بين الجماهير والسلطات . وكانت «الوفد» قد اكدت فى ٢٥ يولية الماضى ، ان تعديل الوزارة اصبح امرا حتميا فى نهاية الصيف . وعلمت «الوفد» ان الرئيس حسنى مبارك كان قد دعا قبل استقالة الحكومة السابقة باسبوعين ، الى اجتماع محدود ، حضره بعض كبار المسئولين فى الدولة والوزارة . ومنهم المشير عبدالحليم ابوغزالة وزير الدفاع ، والدكتور يوسف والى وزير الزراعة ، والدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، والدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى ، والوزراء الاقتصاديون . وتحدث الرئيس فى هذا الاجتماع بصراحة عن سوء الاوضاع فى كافة المجالات ، وخاصة فى مجال الاقتصاد ، والخدمات . واعرب الرئيس عن دهشته بسبب تضارب التصريحات الرسمية ، حول حجم الديون الاجنبية . وقال ان كل وزير يذكر رقما ، يختلف باختلاف تفسيره لسعر الدولار ، الامر الذى يفقد الثقة بالوزارة ، وبالبيانات الحكومية . وجرت خلال الاجتماع مناقشة حول احتمالات المستقبل ، وما ينبغى على الاجهزة العليا ان تقوم به للخروج بالبلاد من هذه الازمة الطاحنة . وساد بين الحاضرين ، من خلال حديث الرئيس ، شعور بان حكومة كمال حسن على فى طريقها الى الزوال ، وان الباب مفتوح امام بعض القيادات الكبيرة لتشكيل الحكومة الجديدة . وبدأ بعضهم بالفعل فى اجراء الاتصالات ببعض الشخصيات للاشتراك فى الوزارة الجديدة . وحدثت المفاجأة التى اذهلت الجميع ، فى مساء يوم الاربعاء قبل الماضى ، عندما عقد مجلس الوزراء اجتماعه العادى برئاسة كمال حسن على ، وكان جدول الاعمال يتضمن موضوعات عديدة . وطلب رئيس الحكومة من الوزراء على سبيل الدعابة ان يستعدوا لجلسة عمل طويلة قد تمتد الى «السحور» وضحك الوزراء وفجأة دق جرس التليفون ، لاستدعاء كمال حسن على الى مقر رئاسة الجمهورية . وابلغه الرئيس حسنى مبارك ، انه كلف الدكتور على لطفى بتشكيل الوزارة الجديدة . وطلب الرئيس من رئيس الوزراء ، إعداد كتاب الاستقالة حتى يتمكن رئيس الوزراء الجديد من اجراء مشاورات تشكيل الوزارة . وعاد كمال حسن على ، الى مقر مجلس الوزراء . وفى الطريق كتب خطاب الاستقالة الذى خلا من ان الاستقالة لاسباب صحية . وابلغ رئيس الوزراء الوزراء بنبأ باستقالة الحكومة . وقرا عليهم خطاب الاستقالة ووافقوا عليه . وعاد كمال حسن على ، الى مقر رئاسة الجمهورية ، واتم خطاب الاستقالة الى الرئيس . وفى نفس الوقت كان الدكتور على لطفى يستقبل فى مقر الحزب الوطنى الوزراء الذين وقع عليهم الاختيار ، لدخول الوزارة الجديدة ، وتم استدعاء بعضهم تليفونيا من قاعة اجتماعات مجلس الوزراء للذهاب الى مقر الحزب الوطنى . اما الوزراء الذين لم يتلقوا مكالمات تليفونية فقد عادوا الى منازلهم ، بعد ان عرفوا انه تقرر استبعادهم من الوزارة الجديدة .

(اقرا ص ٥)

وزراء تلقوا نبأ استقالة الحكومة من وكالات الانباء

تلقى بعض وزراء الحكومة السابقة ، نبأ استقالة الوزارة ، من وكالات الانباء والإذاعات الاجنبية ، لوجودهم فى الخارج . كان عصمت عبدالمجيد وزير الخارجية ، فى انجولا لرئاسة وفد مصر فى اجتماعات دول عدم الانحياز . وكانت الدكتورة امال عثمان وزيرة الشئون الاجتماعية ، فى ميلانو ، للمشاركة فى اجتماعات المؤتمر الدولى لمنع الجريمة . وكان توفيق عبده اسماعيل وزير شئون مجلسى الشعب والشورى ، يرافق الوفد البرلمانى المصرى ، فى اجتماعات المؤتمر البرلمانى الدولى بكندا . وتقرر استبعاده فى الوزارة الجديدة . وكان الدكتور ناجى شتله ، والدكتور عبدالسلام عبدالغفار وزيرا التموين والتربية والتعليم ، فى السعودية ، لاداء فريضة الحج . وكان الدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الإدارية ، فى اجازة بسويسرا .

● الخميس ٢٧ ذى الحجة ١٤٠٥هـ - ١٢ سبتمبر ١٩٨٥م - ٢ توت ١٧٠١ق ● السنة الثانية - العدد ٧٩ ● AL — WAFD 12 SEPTEMBER 1985 NO. 79



أصلهم دخلوه خطة الوزارة الجديدة لحل مشاكل الجماهير عشان يختزنها!!

ياخرابى

ياهوى

COMPUTER

بعض الأسئلة الهادئة من الشارع المصرى ..!

بقلم : مصطفى شردى

أعتقد ان المواطن المصرى ، العادى البسيط ، كان اكثر الناس تفهما ، واسرعهم إدراكا ، لاهداف واسباب وخلفيات التغييرات الوزارية والحزبية ، التى هاجمته ذات ليلة قبل اسبوع ، بطريقة الصدمات الكهربائية ، التى حسبنا اننا تخلصنا منها ، وقد تجلى فهم المواطن وادراكه للاحداث ، فى رد الفعل العاجل بالشارع المصرى ، الذى القى نظرة سريعة ، ولكنها واعية ، على المسرح العام ، ثم مط شفتيه ، وعاد يدير ظهره مرة اخرى إلى خشبة المسرح ومن عليها ، فلا جديد فوقها ، والعرض القديم مستمر ، بنفس القصة ، ومعظم الحوار ، واغلبية الممثلين ..!

واذا كانت بعض مجالس الصحافة ، والسياسة ، والاحزاب ، قد راحت تمارس هواية الثرثرة حول الذى جرى ، واسبابه ، واسراره ، واحتمالاته ، فان احدا لم ينتبه إلى ان المواطن المصرى ، عضو حزب الاغلبية الساحقة التى لا تكترث ولا تبالى بمثل هذه الحركات ، ولا تشارك اصلا فى اية انتخابات ، هذا المواطن كان قد حسم امره ، وحدد رايه ، واصدر قراره الفورى كالعادة ، وهو انه لا جديد تحت الشمس . بل ان احدا لم ينتبه ، إلى اخطر ما فى موقف المواطن المصرى هذه المرة ، فمن عاداته الشهيرة ، فى مثل هذه المواقف ، وازاء تلك الحركات ، ان يطلق سيلا عارما من النكات الساخنة الساخرة ، الموجعة ، التى يعبر بها عن رايه ، ويخرج من خلالها بعض البخار المكتوم فى صدره ، ولكن المواطن المصرى هذه المرة ، لم ينطق بتعليق ، ولا حتى باطلاق الكم المعتاد من النكت ، وانما هز كتفيه ، وعاد ينطوى على نفسه ، وعلى احزانه ، وعلى انهار المرارة التى يتجرعها ، وجبال الياس التى تكومت على صدره ، واستقبل كل ما نشر ، وكل ما قيل ، بدرجة من اللامبالاة لم يسبق لها مثيل ، وبقدر من الفتور ينبغى ان يحسب له الف حساب .

●●●

وليس معنى ذلك ، انني اقول بان المواطن المصرى على حق ، او انه على خطأ ، وهو يستقبل تلك «الحركة» الوزارية الغريبة ، ولا اقول المفاجئة ، بالفتور واللامبالاة ، فان المواطن سيد رايه ، وانما اقول ، ان الذين يجلسون اليوم فى مواقع المسئولية ، عليهم ان يدركوا بعمق صعوبة موقفهم ، وانهم الآن فى سباق مع الزمن ، لو يتحركون فى الوقت الضائع إن صح هذا التعبير الكروى ، فلابد من خطوات حقيقية ، شجاعة ، واضحة ، تستهدف اصلاح الخلل العام القائم فى مصر ، لو الذى اصاب معظم اجهزة السفينة وهى فى قلب العاصفة ، ولابد من بدايات اصلاح فعالة فى اسرع وقت ممكن ، فربما يقتنع المواطن بان تحركا سليما يحدث فعلا ، وان الخروج من المازق الرهيب امر ممكن ، وان جهدا صادقا يبذل حقا لانتزاع حراب المعاناة والقهر والياس المغروسة فى لحمه ، والتى

(البقية ص ١١)

هاشم ومحمود ونسيم رفضوا الاشتراك فى الوزارة

واجهت مشاورات تشكيل الوزارة الجديدة ، عدة صعوبات ، لرفض بعض الشخصيات ، قبول المناصب الوزارية التى عرضت عليهم . رفض الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية الطب بجامعة القاهرة ، قبول منصب وزير الصحة . اكد الدكتور [illegible] محمد نسيم رئيس هيئة تنشيط السياحة ، قبول منصب وزير السياحة . ورفض المهندس حسب الله الكفراوى ، إعادة دمج وزارتى الاسكان والتعمير ، وتولى مسئولياتهما .




على ووالى ابرز المرشحين للوزارة الجديدة واستبعاد بعض المحافظين الحاليين

«الوفـد» أول من تنبـأ بالتغييرات الأخيرة

كانت «الوفد» اول من تنبا باجراء تغييرات هامة فى المناصب السياسية على مستوى الحكومة والحزب الحاكم . نشرت «الوفد» فى عددها الصادر يوم ٢٥ يولية الماضى ، ان التغييرات ستتم قبل نهاية الصيف ، وتشمل الوزارة ، وقيادات الحزب الوطنى ، وبعض المحافظين .

وصدقت تنبؤات «الوفد» ، وتمت التغييرات فى الحكومة ، والحزب الحاكم ، قبل ٢٤ ساعة من صدور العدد الماضى .

تغيير قيادات الحزب الوطنى بكفر الشيخ

يبحث الدكتور يوسف والى امين عام الحزب الوطنى ، تعيين عبدالحميد غازى امين الفلاحين بحزب العمل سابقا ، امينا للحزب الوطنى بمحافظة كفر الشيخ ، بدلا من الدكتور حسن حجازى . كما

(البقية ص ١١)

صدام بين مراكز القوى داخل الحزب الوطنى لاختيار على لطفى رئيسا للوزارة..!

قيادات الحزب فقدت أعصابها ومسئول كبير هدد بالاستقالة

اصيب الحزب الوطنى ، بتصدع خطير ، فور اعلان استقالة حكومة كمال حسن على ، وتكليف الدكتور على لطفى بتشكيل الوزارة الجديدة . تبادلت مراكز القوى والجبهات المتصارعة الاتهامات داخل اروقة الحزب ، بصوت مسموع فقدت بعض قيادات الحزب الوطنى اعصابها وهدوءها ، لاختيار الدكتور على لطفى رئيسا للوزارة الجديدة . هدد مسئول كبير بتقديم استقالته من الحزب ، احتجاجا على عدم اختياره رئيسا للوزراء . واكد انه كان يعد نفسه لتولى هذا المنصب ، منذ بداية الدورة البرلمانية الماضية ، وانه دافع عن الحكومة ، فى مجلس الشعب ، اكثر من رئيس الوزراء السابق . عقد الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ، والدكتور صبحى عبدالحكيم رئيس مجلس الشورى وامين عام الحزب الوطنى السابق ، اجتماعا مغلقا ، بمقر مكتب الدكتور المحجوب . واستمر الاجتماع اكثر من ساعة . وسارعا بعد انتهاء

(البقية ص ١١)

اعتمادات اضافية للوزارات بسبب رفع سعر البنزين

اعدت وزارات النقل والمواصلات ، والتموين ، والصناعة ، والانتاج الحربى ، والزراعة ، مذكرات لعرضها على مجلس الوزراء فى اول اجتماع له . ستطالب الوزارات باعتمادات مالية اضافية لمواجهة الاعباء التى تكبدتها بسبب رفع سعر البنزين . اكدت الوزارات ، ان الاعتمادات المالية المفتوحة لها خلال الميزانية الحالية ، تم تقديرها على اساس السعر السابق للبنزين .

توقف مشروعات الاسكان بالمحافظات

تلقى المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الاسكان الجديد ، فور وصوله الى مبنى الوزارة ، لممارسة عمله ، تقارير من جميع المحافظات وشركات الاسكان . اكدت التقارير توقف معظم مشروعات الاسكان والمقاولات لنقص الاسمنت ، وارتفاع سعره الى ١٢٠ جنيها للطن ، بعد قرار وقف استعمال الطوب الاحمر . واعلنت التقارير ، ان توقف البناء يهدد بتاخير استلام المشروعات ، وزيادة تكلفة التنفيذ .

٢٠٠٠ طن جبن فاسد بمزاد تقيمه هيئة السلع

اعلنت هيئة السلع التموينية ، عن مزاد علنى ، يوم ١٨ سبتمبر ، لإعادة بيع ٢٠٠٠ طن من الجبن «الشيدر» المستورد من السوق الاوربية . تبين بعد وصول الجبن ، للموانى المصرية ، فساده ، وعدم صلاحيته للاستهلاك الآدمى . سيقوم من يرسو عليه المزاد .

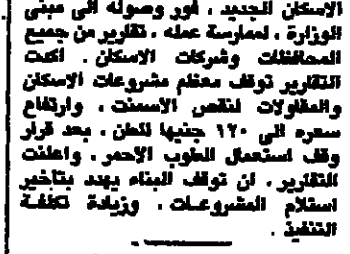
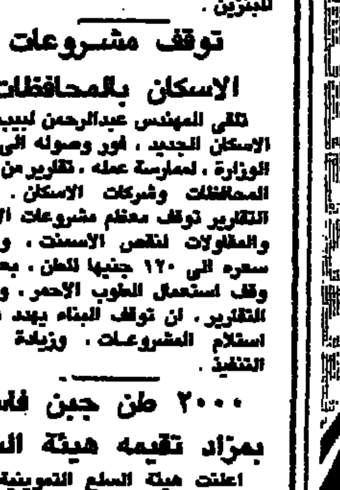
(البقية ص ١١)

حركة المحافظين الجديدة فى الاسبوع الاول من اكتوبر

علمت «الوفد» ، ان حركة المحافظين الجديدة ، ستصدر خلال الاسبوع الاول من شهر اكتوبر القادم ، من المنتظر ، ان تشمل الحركة عشرة محافظين . كان هناك اتجاه الى اعلان حركة محدودة للمحافظين ، عقب اعلان التشكيل الوزارى الجديد ، وتقرر تأجيل اصدار الحركة المحدودة ، لإصدار حركة شاملة ، تضم المحافظين الذين ثبت فشلهم فى مناصبهم . ستشمل الحركة الجديدة ، تعيين بعض الوزراء السابقين ورؤساء الجامعات ، محافظين ، ضمن اتجاه شامل ، لتولى المدنيين السلطة الإدارية فى الدولة . ومن المنتظر اجراء تغيير شامل ، لرؤساء المجالس الشعبية المحلية بالمحافظات ، فى الدورة القادمة ، لإزالة المعوقات من امامها ، قبل انتخابات المجالس الشعبية فى العام القادم .

سـراج الديـن :

اصدار الحكم على وزارة على لطفى يتوقف على برنامجها وطريقة تنفيذه



فؤاد سراج الدين

اعرب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، عن تمنياته بالتوفيق ، للحكومة الجديدة التى يرأسها الدكتور على لطفى . واكد ان اصدار الحكم ، على هذه الحكومة ، سابق لاوانه ، ويتوقف على البرنامج الذى ستعلنه ، وطريقة تنفيذه . واضاف رئيس الوفد ، انه ينتهز هذه الفرصة ، لتوجيه التحية الى كمال حسن على رئيس الوزراء السابق ، على الجهود الضخمة التى بذلها رغم حالته الصحية . واكد سراج الدين ، ان رئيس الوزراء السابق ، كان يمتاز بالنزاهة ، والاستقامة ، والبعد عن الحزبية الصارخة .

مكتب فنى لسرعة البت فى مشاكل المستوردين

اصدر الدكتور سلطان ابو على وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، قرارا بتعيين الدكتور يحيى عبده محمد الجمل الوزير المفوض التجارى ، رئيسا لقطاع التجارة الخارجية بوزارة الاقتصاد . كما قرر الوزير ، انتداب احمد وفائى سعيد رئيس قطاع التجارة الخارجية ، رئيسا للقطاع الانشطة الرئاسية بالوزارة . وكان الدكتور سلطان ابو على قد قام بزيارة

(البقية ص ١١)

طفح «عين الصيرة» فى اول اجتماع للوزارة الجديدة

طلب الرئيس حسنى مبارك ، خلال الاجتماع الاول ، للوزارة الجديدة ، بضرورة توجيه اهتمامات الوزارة الى الاحياء الشعبية ، ضرب الرئيس مثالا ، بحالة طفح مجارى فى حى «الزمالك» ، وحالة طفح اخرى ، فى حى «عين الصيرة» ، واكد الرئيس ، على ضرورة توجيه الجهود ، الى حى «عين الصيرة» ، لوجود كثافة سكانية ضخمة به ، وعلمت «الوفد» ان الرئيس مبارك استشهد بحى «عين الصيرة» ، بسبب تاجيل وضع حجر الاساس لمكتبة الطفل بالحى ، كان من المقرر ان تقوم السيدة سوزان مبارك ، بافتتاح المكتبة ، وتقرر تاجيل حفل الافتتاح ، بسبب طفح المجارى فى «عين الصيرة» .

رئيس مجلس الدولة الجديد: جئت منتصرا بالرئاسة !!

اعلن المستشار الدكتور احمد يسرى رئيس مجلس الدولة الجديد انه جاء منتصرا الى رئاسة المجلس ، وكان المستشار يسرى قد القى كلمة عقب فرز اصوات اعضاء الجمعية العمومية الخاصة للمستشارين لانتخاب رئيس مجلس الدولة ، حصل الدكتور يسرى على اربعة وسبعين صوتا ، وعارض اختياره خمسون صوتا ورد الدكتور يسرى فى كلمته على الذين عارضوا

(البقية ص ١١)

إنقلاب سيارة شرطة اثناء مطاردتها

سيارة «بيجو» تحوم حول منزل السفير الاسرائيلى بالمعادى

فشلت محاولة لضبط سيارة «بيجو» ، تقوم بمراقبة منزل السفير الاسرائيلى بالمعادى ، انقلبت سيارة الشرطة اثناء عملية مطاردة مثيرة للسيارة «البيجو» ، وكانت سيارة شرطة تابعة للعمليات الخاصة بوزارة الداخلية قد اكتشفت ان سيارة بيجو تحوم حول منزل السفير الاسرائيلى فى الساعة الثالثة والنصف صباح احد ايام الاسبوع الماضى وبدات عملية مطاردة مثيرة بين السيارتين انتهت بانقلاب سيارة الشرطة وهروب السيارة البيجو دون التقاط ارقامها ، اسفر الحادث عن اصابة سائق سيارة الشرطة ، وضابط باصابات خطيرة .


سميرة مليان

يصدر عادل الشوربجى المحامى العام لنيابات الجيزة ، يوم السبت القادم ، قرار الاتهام النهائى ، فى حادث العثور على جثة المغربية سميرة مليان ، فى حديقة منزل الموسيقار بليغ حمدى ، كان التحقيق فى هذه الواقعة ، قد بدا فى شهر ديسمبر الماضى ، اكد المحامى العام ان قرار الاتهام سيصدر فى موعده ، سواء حضر بليغ حمدى من الخارج للمثول امام المحقق ، او تخلف عن الحضور ، رغم استدعائه اكثر من مرة ، خلال الاسبوع الماضى .

مليار جنيه تتسرب من ثقب الصناديق الخاصة

(ص ٣)

لمحات

مصر تملك كل أسباب القوة والتقدم . فهي على عكس كل أو أغلب دول العالم الثالث لديها وفرة من العقول والعمالة الفنية . مئات الآلاف إن لم يكن الملايين من العمال المهرة المصريين ينتشرون شرقا وغربا وبفضلهم قامت منشآت وازدهرت صناعات . وعبقريات مصرية تألقت علميا في الطب والهندسة والرياضيات . . مصر اذن لم تنضب ولم تعقم ولم تفتقر . فلديها وفرة في العنصر البشري وهو اغلى واثمن عناصر التقدم . فهو بديل شبه مطلق لكل عناصر الانتاج والنمو . مصر تملك مياه النيل والمياه الجوفية التي لو احسن استخدامها بالطرق الحديثة (الرش والتنقيط) لتضاعفت الارض الخضراء اربعة او خمسة امثال المساحة الحالية . ليس لنا ان ننسى ان الهند لديها اكتفاء ذاتي في الحبوب والسعودية والإمارات تصدران الخضر والحبوب ومصر لديها عناصر الجذب السياحي بغير منافس . لديها الآثار والدفء والشواطيء الممتدة المتنوعة ومصر تملك قدرا كافيا من الثروات الطبيعية مثل البترول والحديد والطاقة وتطل على البحار والبحيرات التي يمكن ان تصبح اكبر مصائد الاسماك في المنطقة ورغم كل هذه الامكانيات نجدنا في اسوأ حال . الديون المتزايدة . ضعف الانتاج . تدهور معدل التنمية . التضخم . الغلاء الفاحش . ازمة الإسكان والمرافق . اعتمدنا على الخارج في المواد الغذائية وغيرها . عجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات . التدهور الخطير في قيمة الجنيه المصري وقوته الشرائية .

المشكلة ليست في عدم كفاية الموارد والإمكانيات . انما تكمن في عديد من العوامل منها الخلل في الهيكل السياسي وفي الجهاز الاداري وقد تحدثنا عنهما كثيرا . الذي افتقدناه اليوم عنده هو عنصر التنظيم . إن بلدنا يفتقر الى العملية التنظيمية التي تكفل التوظيف الامثل للموارد . لكي يتحول الجهد الى طاقة والطاقة الى عائد والتي تكفل التقاء عرض وطلب السلع والخدمات في الوقت المناسب والمكان المناسب .

د . نعمان جمعة

معاذ يكذب على كبار المسئولين

مأساة مدينة الاسكندرية والصرف الصحي فيها كشفت كذب المحافظ اللواء فوزي معاذ . فقد تأكدت القيادة السياسية العليا من عدم صحة المعلومات التي قدمها المحافظ للمسئولين عن سبب تلويث الشواطيء . كان المحافظ يأمر بفتح ٢٣ خطا لمواسير المجاري لتصب مخلفاتها على الشواطيء مباشرة ودون اى معالجة طوال الليل على ان تغلق طوال النهار !!

وعندما علمت الجهات العليا بهذا القرار الشفوي ـ الذي كان يتم بمعرفة وعلم رئيس هيئة الصرف الصحي بالإسكندرية ـ وعاتبت المحافظ كان رده ، ماذا افعل ، هل اترك المدينة كلها تغرق في المجاري طوال النهار ؟! .

احد المسئولين عقب على هذا الموقف قائلا ان المحافظ كان « يخزن » مخلفات الصرف الصحي نهارا ليهربها ليلا على البحر ..

احد الوزراء عقب على هذه الواقعة بان هذه ليست المرة الاولى التي يكذب فيها محافظ الاسكندرية على كبار المسئولين حتى اعلى مستوى !

مبارك يزور الجزائر قريبا

اكدت مصادر جزائرية ان الرئيس حسني مبارك سيقوم قريبا بزيارة الجزائر . اكدت المصادر ان الرئيس بن جديد كان قد وجه الدعوة للرئيس مبارك لزيارة الجزائر خلال لقائهما في مؤتمر القمة الافريقي باديس ابابا في يوليو الماضي وان الرئيس مبارك قبل الدعوة .

اتحاد بنوك مصر يناقش قانون الائتمان

يناقش اتحاد بنوك مصر ، في لقائه الشهري يوم ٢٢ سبتمبر الحالي المشاكل التي يواجهها القطاع المصرفي من تطبيق قانون الائتمان الجديد الذي اصدره الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد السابق . ومشكلة عدم السماح للبنوك بفتح فروع جديدة لها في انحاء الجمهورية لتجميع المدخرات .

من المنتظر ان يوجه الاتحاد الدعوة لحضور اللقاء للدكتور على لطفي رئيس الوزراء ، ووزراء المجموعة الاقتصادية ـ الاقتصاد ـ المالية ـ التخطيط ـ وعلى نجم محافظ البنك المركزي .

نصر للتصدير والاستيراد تتهرب من سداد ½ مليون جنيه للضرائب !

اوضح تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات ان شركة النصر للتصدير والاستيراد تقوم بالتهرب من سداد ٤٣٦ الف جنيه مستحقات مصلحة الضرائب في الفترة المالية حتى عام ١٩٨٠ وفي الوقت نفسه لم تطالب الشركة بالعمولات المستحقة لها لدى هيئة السلع التموينية وقدرها ٨٠٦ آلاف جنيه توقفت الهيئة عن سدادها اعتبارا من اول يوليو ١٩٧٨

وقال التقرير ان الارصدة المدينة للشركة تجاه العملاء والموردين بلغت ١٥ مليون جنيه يتمثل معظمها فيما ادرجته الشركة كعمولات دون وجود عقود تحدد صراحة نسبة العمولة .

واورد التقرير مخالفات مالية جسيمة للشركة تتمثل في مخزون راكد من المواد الكيماوية سريعة التلف قيمتها ٢٢٩ الف جنيه وتحمل ارضيات وغرامات تأخير للبواخر بلغ ما تم حصره منها ٣٦٤ الف جنيه الى جانب التقصير في الضمانات من الموردين الاجانب لصالح العملاء

حقن تنظيم الاسرة ضمن البرنامج القومي

وافقت اللجنة العلمية لوسائل تنظيم الاسرة برئاسة الدكتور محمود فتح الله عميد طب اسيوط على ادخال حقن منع الحمل في البرنامج القومي لتنظيم الاسرة تبين ان الحقن اكثر فاعلية واقل من ناحية الاعراض الجانبية

قطاع عام يتحايل على القانون

● شركة قطاع عام لبيع سيارات نقل المقطورة .. تحايلت على القانون ، الذي يحدد حمولة السيارة على الطرق ، طبقا لقوة الاكس الخلفي للسيارة . تستورد الشركة سيارات النقل ، مدعية ان قوة احتمال الاكس الخلفي ١٠ اطنان ، في حين ان قوته الحقيقية تزيد على ١٤ طنا . وتحايلت الشركة على القانون ، بتغيير الحمولة في الاوراق ، والتيكيت الموجود بالسيارات ، للسماح بدخولها الى مصر ، وافساد الطرق . وعلمت « العصفورة » ان الشركة تنصح بالحمولة الحقيقية للمشترين ، وتشترط عليهم عدم الافصاح بالحمولة الحقيقية . لاي بني ادم . والطريف ان الشركة الالمانية المنتجة للواري ، لا تقوم بتصنيع لواري حمولة ١٠ اطنان . والمسئولون في مصر ، اخر من يعلم .

أولاد البلد

وسام سوفيتي !

تلت منذ ايام وساما على جهودي من الإتحاد السوفيتي !! السفارة الروسية في القاهرة ، احتجت على الموضوعات التي نشرتها عن افغانستان بأخبار اليوم ، اعتبر هذا تكريما لي وشرفا . الحمدلله جهودي اثمرت وكان لموضوعاتي ردود افعال ، دفعت الدب الروسي الى السخط والاحتجاج .. لاتمنى ان انال يوما اوسمة بهذه الطريقة من امريكا واسرائيل ؟!

وقد شعرت ان اولاد البلد والناس الطيبين ، استقبلوا ـ مقالاتي ـ عن افغانستان بترحاب .. تمثل ذلك في خطابات وصلتني ، وزيادة التبرعات للمجاهدين والتي يشرف عليها مكتب الكاتب الكبير مصطفى امين .

وبقدر فرحتي بالوسام الذي تلته ، وموقف اولاد البلد ـ كانت خيبة املي في موقف بعض المثقفين « التقدميين » اكتشفت ان ثوريتهم المزعومة في اتجاه واحد فقط .. ناحية امريكا .. تعلو اصواتهم عالية تجاه الاستعمار الامريكي فقط ـ اما الاتحاد السوفيتي فهو عندهم ملاك رحيم !! .. في يقيني ان هذه الثورية .. زائفة .. الثائر الحقيقي هو الذي يقف ضد كل ظلم .. سواء جاء من الشرق او الغرب ـ او حتى كان يلبس الإسلام ، وديننا منه بريء .. من المؤكد ان للاتحاد السوفيتي اعمالا اجرامية الحكومة الشيوعية هناك تسحق معارضيها ، سواء كانوا داخل روسيا ، او في الدول الخاضعة لسيطرتها .. وما يفعله الروس في افغانستان هو قمة البشاعة والإجرام .. معظم الاحزاب الشيوعية في اوربا الغربية ، ادانت الغزو السوفيتي .. كسبت بذلك احترام شعوبها .. العجب من موقف بعض فصائل اليسار المصري .. اصرارهم على الولاء والتبعية للاتحاد السوفيتي ، يفوق اخلاصهم لحقوق الانسان وقضايا التحرير .. إنهم بذلك يخسرون الكثير .. بل يخسرون كل شيء .. احترام أولاد البلد والناس الطيبين .. يالها خسارة .

محمد عبدالقدوس

القرار الجمهوري بإنشاء هيئة الأبنية التعليمية يخالف القانون ومبدأ استقلال المحليات!

تبين لمجلس الدولة ان مشروع القرار الجمهوري بإنشاء الهيئة القومية للابنية التعليمية يخالف قانون الحكم المحلي ومبدأ استقلال المحليات . ادخل المجلس تعديلات على المشروع قبل اصداره وقرر الابقاء على اختصاص المحليات بانشاء وتجهيز المدارس دون الهيئة الجديدة . وهو الاختصاص الذي يسلبه المشروع المقترح . وكانت اهم ملاحظات المجلس على المشروع والتي اجرى التعديل في ضوئها :

● انشاء الهيئات القومية لا يكون الا بقانون

● يجب الا تسند الى الهيئة المقترحة اية اختصاصات تنفيذية في مجال انشاء وتجهيز المدارس لدخول ذلك في نطاق الاختصاصات المنوطة اصلا بالوحدات المحلية .

● المشروع لم يتضمن نصا يقضي باعتماد قرارات مجلس ادارة الهيئة المقترحة من وزير التربية والتعليم وذلك بالمخالفة لقانون الهيئات العامة وذلك لامكان مساءلة الوزير بشأنها

● تعيين الاعضاء الخبراء بمجلس ادارة الهيئة يجب ان يكون بسلطة اعلى من رئيس مجلس إدارتها حتى لا يستمد العضو صفة وجوده بالمجلس بقرار يملكه عضو او رئيس المجلس .

هرب الخاضع للحراسة فتأخر رد الخلوات !

تسبب هرب عبدالمحسن شاهين احد الخاضعين للحراسة في قضايا الخلو وتأخر القبض عليه في تجميد رد الاموال التي تقاضاها من المواطنين على سبيل الخلو وذلك لان المدعي العام الاشتراكي لا يقوم برد الخلوات الا بعد موافقة الخاضع على ذلك .

وعلمت « الوفد » ان شاهين يخشى الحضور لجهاز المدعي لصدور عدة احكام قضائية ضده من محاكم مختلفة بالسجن !

ضبط ١٧٠٠ فستان و٢٠٠٠ بدلة مستوردة

كتب جمال يونس

يباشر مصطفى بدير وكيل النائب العام تحت اشراف المستشار حسن الشربيني المحامي العام ، تحقيقاته مع احد اصحاب محلات الازياء في الزمالك بتهمة تهريب ملابس جاهزة اجنبية الصنع . كان تفتيش المحلات قد اسفر عن ضبط ١٧٠٠ فستان سهرة من انجلترا وفرنسا . وحوالي ٢٠٠٠ بدلة من هونج كونج والمانيا ، قدرت الرسوم الجمركية المستحقة عليها بحوالي ٤٠ الف جنيه .

دعوى تطالب بسحب وسام الاستحقاق من حسين أمين بعد ادانته تأديبيا !

تنظر محكمة القضاء الاداري ، الدعوى التي اقامها عبدالمنعم خالد المحامي بالطعن ضد قرار منح حسين امين رئيس مصلحة الجمارك السابق والمحال الى المعاش بحكم تأديبي وسام الاستحقاق من الدرجة الاولى . جاء بعريضة الدعوى ان المحكمة التأديبية العليا اصدرت في منتصف ابريل ١٩٨٥ حكمها بادانة حسين امين بعد تسببه في ضياع عشرات الملايين من الدولارات من حقوق الشعب المصري . وتأيد الحكم من المحكمة الادارية العليا واصبح غير قابل للطعن . وقالت الدعوى انه اذا كان القانون يمنع ترقية من يحكم بادانته فمن باب اولى لا يجوز تكريمه بوسام يرفعه الى درجة اعلى كثيرا من الترقية المادية وطالبت الدعوى بالزام وزير المالية بسحب الوسام من حسين امين حتى لا يكون منحه اسوة غير حسنة وتشجيعا لامثاله من المنحرفين وحتى لا يقف هذا الوسام حائلا دون محاكمته جنائيا !!

تبوير ١٩٠ فدانا من أجود الأراضي الزراعية لإقامة مساكن وتحويلها إلى مقالب للزبالة بالإسكندرية

كتب هشام الصواف :

ارسل الدكتور ابراهيم عنتر رئيس اللجنة العليا للتجريف وحماية الاراضي الزراعية تقريرا الى الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة تفيد بان اللجنة حررت محاضر مخالفات في محافظة الاسكندرية ، للاعتداء بالبناء والتبوير على ١٩٠ فدانا من اجود الاراضي الزراعية وهذه المساحات هي :

● ٢٨ فدانا بحوض سيوف شماعة تابعة لجمعية خورشيد الزراعية ، وتم ضبط اعمال انشاء سور تابع للشركة لانشاء محطة صرف صحي !

● ١٨ فدانا بنفس الناحية تقوم الشركة المتحدة للاسكان والتعمير بانشاء مساكن عليها .

● ١٣٦ فدانا تابعة لجمعية اوقاف المنتزة الزراعية منها ٢٢ فدانا بحوض المندرة يقام عليها مشروع اسكان اقتصادي و٨٣ فدانا بنفس الحوض لالقاء مخلفات الصرف الصحي بها و٦ افدنة بحوض المثلث تحولت الى مكان لتجميع القمامة من قبل محافظة الاسكندرية و٢٥ فدانا بحوض الدار لاقامة محطة صرف صحي عليها .

● ١٥ فدانا تابعة لجمعية المعمورة الزراعية لاقامة مشروع الشباب السكاني عليها .

العصفورة

«عصفور» يخطط لتنظيم مسابقة كبرى بين الشركات !

● «العصفورة» .. اكتشفت في الاسبوع الماضي ان شقيقها الواد «عصفور» ، دائم التفكير والتخطيط ، لامر هام . وعلمت « العصفورة » ان شقيقها يسعى للثراء السريع ، بلعبة حلوة ومحترمة ، ولا تؤدي بصاحبها الى المساءلة او التحقيق . سيعلن الواد «عصفور» عن تنظيم مسابقة بين شركات القطاع العام ، لنيل جائزة الكوكب الماسي . وستدفع كل شركة ٢٥٠٠ جنيه مصري فقط للاشتراك في المسابقة . وقرر «الواد عصفور» اقامة حفل ضخم ، يوزع فيه «حتة حديدة» على جميع الشركات المشتركة ، لانها ستفوز جميعا بجائزة الكوكب الماسي . كما قرر لوطنيته واخلاصه لبلده ، عدم تحويل المبالغ الضخمة التي سيحصل عليها الى الخارج . وفهمت الآنسة «عصفورة» ان شقيقها «الولد عصفور» اقتبس عملية الاحتيال التي قام بها الايطاليون ، اثناء عهد الرئيس الراحل انور السادات ، وكان بعض الايطاليين ، قد اجروا اتصالات مع شخصية سياسية هامة ، تتمتع بصلة قرابة بالرئيس الراحل انور السادات ، ليقدمهم الى السوق المصرية . وتبناهم مسئول اعلامي في ذلك الوقت . واعلنوا عن تنظيم مسابقة الكوكب الذهبي . وتبارت شركات القطاعين العام والخاص ، في دفع ٥ آلاف جنيه ، «للطليان» لينالوا جائزة الكوكب الذهبي ، واقيم حفل ضخم ، تم خلاله توزيع «حتة حديدة» وشهادة على جميع رؤساء الشركات ، ولهف «الطليان» ٣ ملايين جنيه عملة صعبة ، وغادروا مصر . واعد عبدالخالق شوقي رئيس هيئة الرقابة الادارية السابق تقريرا عن هذه العملية ، وطلب محاسبة المسئولين عنها . وتقدم رئيس الرقابة بالتقرير الى الرئيس الراحل السادات . وكان هذا التقرير مسمارا اخر ، في نعش حل الرقابة الادارية !! وتعلن « العصفورة » عدم مسئوليتها عن خطة «الواد عصفور» لتنظيم مسابقة نيل الكوكب الماسي ، رغم انه قرر تخفيض قيمة الاشتراك الى النصف ، كما قرر عدم تحويل المبالغ المخصصة الى الخارج لوطنيته واخلاصه .

«العصفورة» حزينة يا رجاله

● « العصفورة » .. انهمرت دموعها بشدة ، لخروج صديقها الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران السابق ، من الوزارة الجديدة . وكان صديق «العصفورة» قد توجه عقب اعلان استقالة الوزارة ، في مساء يوم الاربعاء الاسبق ، الى مقر الحزب الوطني للقاء رئيس الوزراء الجديد فور استدعائه وانتظر الدكتور شندي حتى منتصف الليل . وكان شندي وزير منتصف الليل في الوزارة السابقة ، عندما استدعوه ليلا ، لتولي وزارة السياحة والطيران .. وفي اليوم التالي ، ذهب الدكتور شندي ، الى مكتبه بالوزارة ، رغم علمه بمشاورات تشكيل الوزارة الجديدة ، وزاول عمله ، واصدر تعليماته ، حتى موعد انتهاء العمل الرسمي . وهمس الخبثاء في اذن « العصفورة » ، بان صديقها قلق جدا ، وانه ينتظر تليفونا للقاء رئيس الوزراء الجديد . واضاف الخبثاء ، ان الدكتور شندي يحاول اعطاء انطباع بانه رجل عملي ، ويمارس عمله ، حتى اعلان اسماء الوزارة الجديدة . وكانت العلاقات قد ساءت بدرجة كبيرة في الفترة الاخيرة ، بين رؤساء اجهزة الطيران المدني ، وبين صديق « العصفورة » ، وقاطعوه جميعا ، وتباطأوا في تنفيذ التعليمات التي يصدرها . وتؤكد « العصفورة » ، على مسئوليتها الخاصة ، وهي تودع صديقها ، إنها رغم الانتقادات التي وجهتها للدكتور شندي فإنها تحمل له كل حب ، وتقدير ، واحترام . وتتمنى له مستقبلا زاهرا . وبالمناسبة . التف الصحفيون حول الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران الجديد ، امام حجرة رئيس الوزراء بالحزب الوطني في مساء يوم الخميس الماضي . وسألوه عن خطته للنهوض بالسياحة . ورد عليهم الدكتور سلطان : «انا لست خبيرا في السياحة .. انا راجل اقتصاد .. واتركوني فترة من فضلكم» .

خبر سعيد للوزير الجديد

● المهندس عبدالرحمن لبيب وزير الإسكان .. فوجيء بخبر سعيد ، فور توليه الوزارة ، اكتشف المهندس لبيب ، ان هيئة الرقابة الادارية ، رفضت تعيين العسكريين الذين تعاقد معهم اللواء محسن صدقي الوزير السابق ، للعمل في الوزارة . طلبت الرقابة الإدارية ، مد انتدابهم فقط من القوات المسلحة الى الوزارة بدلا من تعيينهم مباشرة . يوجد على راس العسكريين العاملين في وزارة الإسكان ، العميد صلاح حمزة الذي عينه اللواء محسن صدقي وكيلا للوزارة لشئون مواد البناء . كان العميد حمزة مسئولا عن الشئون المالية ، اثناء تولي اللواء محسن صدقي للابنية الهندسية للقوات المسلحة . بالمناسبة رد المهندس لبيب على الصحفيين ، فور استدعائه للقاء رئيس الوزراء الجديد «انه لم يعلم باختياره وزيرا للاسكان ، الا منذ نصف ساعة فقط» .

دهموشيات

٢٠ الف جنيه دخل «دهموش» من لجان المشتريات فقط !

● « العصفورة » .. تبدأ من اليوم ، ولمدة اسابيع قليلة قادمة ، في نشر باب صغير تحت عنوان «دهموشيات» ، وتعرض فيه اخر اخبار ، المعز المذل لقطاع الغزل والنسيج السيد دهموش صاحب اكثر من ٥٠ منصبا . علمت « العصفورة » ، ان مجلس ادارة هيئة القطاع العام للغزل والنسيج والملبوسات برئاسة المعز المذل السيد دهموش ، عقد في جلسته رقم ٨٥/١٦ لائحة المكافآت المالية لرؤساء واعضاء لجان المشتريات الخارجية . وقرر مجلس الادارة ، حصول رئيس اللجنة على ٦٠٠ جنيه ، ونائبه على ٤٨٠ جنيها ، والعضو على ٤٢٠ جنيها ، كبدل ! تنقل سنوي عن كل لجنة . بالإضافة الى مكافأة انتاجية بواقع مرتب ٣ شهور ، خلال العام . ووافق المهندس محمد عبدالوهاب وزير الصناعة على اللائحة ، ولم يدر ان المعز المذل السيد دهموش ، يرأس وحده ١٥ لجنة ومطبعا بحسبة بسيطة سيحصل من هذه اللجان على ٢٠ الفا و٢٥٠ جنيها . ويمثل هذا المبلغ احد بنود ، دخل المعز المذل السيد دهموش ، المعفاة من الضرائب . وما اكثر الدخول الاخرى ، وامسكوا الخشب ، وبلاش حسد ، والا .. فعليكم اللعنة !!

بعثة من المتشردين للتنقيب عن الآثار المصرية

● « العصفورة » .. تهمس في اذن الدكتور احمد هيكل وزير الثقافة ، قائلة : «هل تقوم هيئة الآثار المصرية ، بتطبيق الشروط الموجودة ، اثناء اتفاقها مع البعثات الاجنبية للتنقيب عن الآثار المصرية ؟! اولاد الحلال ، اخبروا « العصفورة » ، يا دكتور هيكل ، ان من بين الشروط ، ان يكون رئيس البعثة اثريا معروفا في الاوساط الاثرية العالمية . وينتمي الى معهد او كلية او متحف اثري . وان يتمتع بالخبرة والسمعة الحسنة في مجال الآثار . وان تضم البعثة مجموعة من المتخصصين في تاريخ المنطقة ، وفي الترميم ، والهندسة ، والتصوير الاثري . تطرح « العصفورة » ، هذه الشروط ، وتسأل هل تصر وزارة الثقافة على استمرارها ، لان «الواد عصفور» قرر رئاسة بعثة من المتشردين للتنقيب عن الآثار في معابد الكرنك بالاقصر ، دون ان يعد بعملية زواج !! كالتي تتردد الآن . وبطلتها المليونيرة ديانا سميث راقصة الباليه ، التي رأست مجموعة من الفتيات الامريكيات تحت اسم مؤسسة النيل . وجاءت الى القاهرة ، اقيمت لها ولائم في احد الفنادق ، وصدر الترخيص لها بالعمل في اخطر موقع اثري في العالم بمعابد الكرنك في الاقصر .

حارس الدبلوماسي يقتحم المطار

● وسط اجراءات امن مشددة ، لم يشهد لها مطار القاهرة ، مثيلا من قبل .. فوجيء رجال الامن بشخص مرتديا الملابس المدنية ويحمل مدفعا رشاشا ماركة «بورسعيد» فوق كتفه . ويحاول دخول المطار بالقوة . وهجم عليه رجال الامن ، واقتادوه الى غرفة التحقيق . واعترف بانه يعمل حارسا لاحد كبار الدبلوماسيين الاسرائيليين ، الذي كان يجلس مع ضيف اجنبي ، في كافيتيريا صالة السفر رقم ١ ، وتأكد رجال الامن من هذه المعلومات ، ووضعوا حراسة اضافية على الدبلوماسي الاسرائيلي

خبر بدون تعليق

● اتفاقية مشروع تنظيم الاسرة بين مصر والمانيا الاتحادية .. انتهت منذ فترة ، من المفروض ان يقوم المشروع ، باعادة التجهيزات والسيارات ، التي سبق شراؤها الى وزارة الصحة ، تصر مديرة المشروع المنتهي ، على الاحتفاظ بالسيارة «الارجنتاء الزرقاء» ، ويصر سكرتيرها على الاحتفاظ بالسيارة الفولكس البيضاء ، التي كانت مخصصة للمستشار الالماني

اضحكوا على ذكاء الصبيان

● حبايبنا في مباحث امن الدولة .. اصدروا التعليمات الى المخبرين ، بدهان اللافتات الزرقاء التي رفعتها الجماعات الاسلامية على الحوائط في الشوارع ، بالجير الابيض . كانت اللافتات تدعو المواطنين الى صلاة العيد . وقرروا دهانها لانتهاء مناسبتها . صبيان حبايبنا ، حملوا جرادل الجير ، وطمسوا كل اللافتات المرفوعة على الحوائط ، ولونها ازرق . احد المخبرين الاذكياء جدا جدا ، دهن اللوحات المعدنية لشوارع حي الابجية بالقلعة ، لان لونها ازرق !! ونشبت بينه وبين الاهالي مشادة ، بعد ان فشلوا في إقناعه بان هذه اللافتات ليست المقصودة بالدهان .

من هو رئيس الوزراء الجديد ؟

● العصفورة .. علمت ان الدكتور على لطفي رئيس الوزراء الجديد ، كان يقوم بانهاء بعض الاعمال المتعلقة بمكتبه «الاستشاري» ، في الولايات المتحدة الامريكية ، قبل تكليفه بتشكيل الوزارة الجديدة . وكان الدكتور على لطفي ، يعمل مستشارا وعضوا بمجلس إدارة ، بعض البنوك ، وشركتين استثماريتين لانتاج البن ، وبيع الاسمنت . وسافر الى الولايات المتحدة على نفقة شركة الاسمنت لانهاء بعض اعمالها ، في مدينة نيويورك . وتلقى يوم السبت الموافق ٣١ اغسطس ، طلب استدعائه للحضور الى القاهرة . وغادر نيويورك مساء الاحد اول سبتمبر . ووصل القاهرة في مساء يوم الاثنين . واستقبله الرئيس حسني مبارك ، يوم الثلاثاء . وعرض عليه تشكيل الوزاره . ووافق الدكتور على لطفي . واحتارت العصفوره ، حول ما يكتبه الآن قيادات الصحف الحكوميه ، عن استقالة الدكتور على لطفي عن منصب وزارة الماليه ، في عهد الرئيس الراحل انور السادات . ان الدكتور على لطفي ، ظل يمارس عمله في الوزارة الماليه ، حتى يوم الخميس قبل اعلان استقالته بثمان واربعين ساعه . واتفق مع بعض اصدقائهم على لقائهم في مكتبه ، يوم السبت وبدون المواعيد في اجندة مكتبه بالوزاره . واصدر الرئيس الراحل انور السادات ، في مساء يوم الجمعه ، قرارا باستقالة الدكتور على لطفي من منصب وزير الماليه !! . وفوجيء الجميع ، يوم السبت بإعلان إستقالة الدكتور على لطفي . وتستعيد العصفوره هذه الذكريات المؤلمه ، رغم انه يعرف عن رئيس الوزراء الجديد ، عصبيته الزائده جدا !! .

هل صحيح ؟

● اشاعة خطيرة .. استمعت اليها « العصفورة » ، من احد اصدقائها ، عن الاعداد الحقيقية للمخطوطات الاثرية والكتب ، التي اختفت من الهيئة العامة للكتاب . يتردد ان الهيئة كانت تضم ١٦٥ الف مخطوط وكتاب . وهوى الرقم الآن الى ١٠٠ الف فقط . ويتردد ان بعض الضباط الاحرار قوى ، ووزير اقتصاد سابق قوى ، استعاروا من الهيئة بعض المخطوطات والكتب . ونسوا اعادتها . وجل من لا يسهو . والطريف ان اللصوص سطوا ايضا ، على بعض اطارات الكاوتشوك الخاصة بسيارات المكتبات المتنقلة التي تمتلكها هيئة الكتاب . ويحتاج الاطار الواحد ، الى عشرة رجالة لحمله !!

الوزراء الجدد .. من هم ؟

● الدكتور على السيد وزير شئون مجلس الشعب والشورى .. دافع بحرارة عن فوزي بن معاذ خاقان البر والبحر والجو ، اثناء مناقشة تقرير لجنة تقصي الحقائق ، عن مخالفات محافظة الإسكندرية ، في مجلس الشعب وتستفسر « العصفورة » ، عن علاقة شئون الهجرة ، بهندسة الري . فقد اختير المهندس وليم نجيب سيفين وكيل وزارة الري ، لتولي وزارة شئون الهجرة ، والمصريين في الخارج . واختير الدكتور فتحي محمد علي ، وزيرا للتعليم العالي ، وكان يشغل منصب عميد كلية تجارة عين شمس ، التي كان يعمل فيها الدكتور على لطفي ، استاذا ، قبل تعيينه رئيسا للوزراء . واختير الدكتور فؤاد سلطان رئيس بنك مصر ـ ايران ، وزيرا للسياحة ، لصداقته برئيس الوزراء ، اثناء عملهما بالبنك . واكد مصدر مسئول بالحزب الوطني ، ان الفرسان الاربعة الذين شكلوا الوزارة الجديدة ، هم : الدكتور يوسف والي والدكتور كمال الجنزوري نائبا رئيس الوزراء ، وصفوت الشريف نجم المجتمع الساطع وفقيه الاعلام ، والدكتور عاطف عبيد وزير التنمية الادارية رغم وجوده في الخارج . وعلمت « العصفورة » ، انه تم استبعاد وزراء السياحة ، والإسكان ، وشئون الهجرة ، وشئون مجلسي الشعب والشورى ، بناء على رغبة الدكتور يوسف والي ، الذي اقترح اجراء مشاورات تشكيل الحكومة في مقر الحزب الوطني . كما علمت « العصفورة » ، ان الدكتور صبري زكي وزير الصحة ، والدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التعليم ، طلبا اعفاءهما من منصبيهما لظروف خاصة .

ارجوكم لا تبوحوا بالسر !!

● الدكتور صلاح حامد وزير الماليه .. ضرب عرض الحائط بمذكرات الاستنكار ، التي ارسلتها اليه قيادات مشروع الحاسب الآلي التابع لمصلحة الجمارك . كانت القيادات قد استنكرت واحتجت . على ترشيح المهندس علاء الدين احمد حلمي بسيوني مدير صيانة المشروع بفرع الاسكندرية ، للسفر الى فرنسا ، لمدة عام لحضور منحة دراسية في صيانة اجهزة الحاسب الآلي ، قدمتها المدرسة القومية للجمارك بباريس . واكدت القيادات انه يوجد موظف اخر يستحق هذه المنحة ، التي تتمشى مع وظيفته في مصلحة الجمارك . لم يلتفت الدكتور صلاح حامد الى استنكارات واحتجاجات ، قيادات الحاسب الآلي . وسافر المهندس علاء الى باريس ، وطبعا تساءلون عن السر . وتفصح عنه « العصفورة » ، في اذنك بشرط عدم الاباحة به الى احد ، وهو ان المهندس علاء الدين احمد حلمي بسيوني ، نجل رئيس مصلحة الجمارك ، وبس خلاص .

إنضباط في شارع العروبة !!

● « العصفورة » .. انتحلت في الساعة الحادية عشرة ، وعشر دقائق ، مساء يوم الجمعة الماضي ، مهمة حبايبها في مباحث امن الدولة ، وراقبت سيارة بيضاء شرطة ماركة فيات «ريجاتا» يقودها ضابط بملابسه الرسمية ، في شارع العروبة ، بعد النفق . واكتشفت « العصفورة » ، ان الضابط اطلق انوار السيارة والسارينة ، لمغازلة الفتيات والسيدات ، اللاتي يقدن سياراتهن . طارد الضابط فتاة تقود سيارة ١٢٨ ، فنظرت اليه شذرا . واضطر الضابط الى مطاردة سيارة اخرى ماركة مرسيدس ١٩٠ بيضاء اللون ، وتقودها فتاة شقراء . واختفت سيارة الشرطة ، وسيارة الفتاة الشقراء ، في احد الشوارع الجانبية ، بعد تبادل الابتسامات . تحمل سيارة الشرطة رقم ٦٦٥٨ مرور محافظة القاهرة .

وزير التربية والتعليم هدد بالاستقالة قبل استقالة الحكومة

● الدكتور عبدالسلام عبدالغفار وزير التربية والتعليم السابق .. هدد بتقديم استقالته من منصبه ، قبل استقالة الحكومة بثمان واربعين ساعة . احتج الوزير السابق ، على تحايل بعض المجالس المحلية بالمحافظات على القرار الذي اصدره ببدء الدراسة يوم ٧ سبتمبر . وقررت بعض المجالس المحلية تأجيل موعد بدء الدراسة . ويتردد ان الوزير السابق ، كان يصر على بدء الدراسة في ٧ سبتمبر ، للبقاء على مجموعة من اصحاب المناصب الكبيرة في الوزارة ، سيحالون الى المعاش ، هذا العام . وبدء الدراسة يفرض استمرارهم في مواقعهم حتى نهاية العام الدراسي الجديد . وتضم هذه المجموعة كمال منصور وكيل اول الوزارة لشئون التعليم ، ومدحت كاظم وكيل اول الوزارة للشئون المالية والادارية ، وسليمان عبدالقادر وكيل الوزارة لشئون مكتب الوزير ، ومحيي الدين صالح وكيل الوزارة لشئون الخدمات . وعلمت « العصفورة » ، ان الدكتور عبدالسلام عبدالغفار ، اصدر في الفترة الاخيرة قرارا بترقية حرم مسئول تشريعي كبير الى درجة وكيل وزارة للتعليم الاساسي ، حرم المسئول الذي تم اقصاؤه من منصبه الحزبي اخيرا . تعمل في هيئة مستقلة عن الوزارة ، وهي المركز القومي للبحوث التربوية . وضاعت فرصة الترقية لمنصب وكيل وزارة ، على من يستحقها بديوان عام الوزارة .

الخلافات بدأت قبل اليمين

● الخلافات داخل الوزارة الجديدة .. بدأت قبل ادائها اليمين الدستورية . غضب الدكتور صلاح حامد وزير المالية ، لتعيين الدكتور كمال الجنزوري نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للتخطيط . اكد صلاح حامد ، انه اقدم من الجنزوري في الوزارة ، وانه كان استاذا للجنزوري . وللدكتور على لطفي رئيس الوزراء الجديد . نجح الدكتور يوسف والي ، باتصالاته في التوفيق ، وعبور الازمة . ووعد الدكتور صلاح حامد ، بعدم تشكيل مجموعة اقتصادية برئاسة الجنزوري

«حذر فزر» .. من هو ؟

● « العصفورة » .. زارت احد البنوك الاستثمارية المطلة على ميدان التحرير ، من ناحية شارع قصر العيني ، لاستطلاع احوال العملاء . وكاد ريش « العصفورة » ، يتساقط من الازعاج ، عندما علمت بان حساب مدير جامعة سابق ، في احدى محافظات الدلتا ، بلغ مليوني دولار وبضعة جنيهات مصرية كان المدير السابق يشغل منصبا حزبيا هاما في محافظته . حزب ايه . الحزب الوطني طبعا . يا رجاله !!

«الحاجة جيجي» عادت بالسلامة

● بسم الله ما شاء الله .. عادت الى ارض الوطن ، الحاجة جيجي «٧ سنوات» بعد اداء فريضة الحج ، ضمن البعثة الرسمية التي اوفدتها الحكومة المصرية ، لاداء فريضة الحج ، على حساب الشعب . وعلمت « العصفورة » ، ان الحاجة جيجي ـ يا عيني عليها ـ تعرضت خلال وجودها في الاراضي الحجازية ، لازمات صحية ، بسبب شدة حرارة الجو . واصيب والدها الدكتور تلجي شتلة وزير التموين المبتسم ورئيس البعثة الرسمية ، وحرمه ، وبقية افراد البعثة بحالة نكد ، حتى تم شفاء الحاجة «جيجي» من وعكتها . واكدت المصادر القريبة من الوزير المبتسم ، ان الشكل الحقيقي لوجهه ظهر واضحا خلال وعكة الحاجة «جيجي» . وطارت « العصفورة » ، يوم الخميس الماضي الى صالة كبار الزوار بمطار القاهرة ، لتقف بين اكثر من ٣٠٠ مستقبل ، بين وكيل اول وزارة ، ومدير عام ، وموظف بوزارة التموين .. احتشدوا جميعا لينالوا شرف استقبال الحاج شتلة وابنته الحاجة جيجي . وعندما هلت بوجهها الصبوح ، انهالت عليها القبلات والاحضان والدعوات . وازدادت ابتسامة الحاج شتلة ، اتساعا ، عندما اخبروه ، بان بركات «الحاجة جيجي» هلت عليه ، ولم يستبعدوه من التشكيل الوزاري الجديد . وخرج الحاج شتلة المبتسم مرتديا بدلته الكحلي المعتادة ، وبجواره «الحاجة جيجي» وسط الزغاريد والهتافات بحياتها

«الحديدي» قبل الصحة بشرط «ووالي» يعد لتغييرات في الحزب

● الدكتور حلمي الحديدي [illegible]

مصير بيبي « جاردن »

● مسعود البلبلي احد كبار العاملين بوزارة التربية والتعليم .. نجح خروفين ، على باب الوزارة ، ابتهاجا بتعيين منصور حسين وزيرا للتربية والتعليم . كان مسعود ، قد رشح نفسه ضد منصور حسين ، في انتخابات نقابة المعلمين الاخيرة . اثناء تولي الدكتور عبد السلام عبد الغفار ، لوزارة التربية والتعليم . وكان منصور حسين ، على خلاف حاد مع الوزير السابق ، وخرج من الوزارة . فور بلوغه سن المعاش . وتستفسر « العصفورة » ، من الوزير الجديد ، عن مصير مدارس «بيبي جاردن» ـ مش كده ، ولا ايه !! من المعروف ، ان الوزير الحالي ، على صلة قوية ووثيقة ، باصحاب المدارس الخاصة ، وخصوصا «بيبي جاردن» .



بلاغ .. إلى رئيس الوزراء الجديد :

مليار جنيه تتسرب سنويًا من ثقب الصناديق الخاصة

ثقب كبير في الاقتصاد القومي المصري اسمه : الصناديق والحسابات الخاصة ، يتسرب منه سنويا مليار جنيه تقريبا . وهو يوازي حجم العجز الذي تواجهه الموازنة العامة للدولة . هذه الحقيقة نطقت بها مذكرة هامة ، صدرت عن وزارة المالية . وهي الجهة التي خولها القانون سلطة الاشراف ومراقبة هذه الصناديق .. لكن تحايل الصناديق وتلاعب المشرفين عليها ، حول هذه الرقابة الى رقابة غير فعالة وبلا جدوى منها ! ان «الوفد» في هذا التحقيق تتقدم ببلاغ الى رئيس الحكومة الجديدة الدكتور علي لطفي ، لعله يصدر قرارا سياسيا الى الوزراء والمحافظين : بسد هذا الثقب الكبير في جسد الاقتصاد القومي الذي يطلقون عليه اسم «الصناديق والحسابات الخاصة» .

وزارة المالية تعترف : أموال الصناديق بلا رقابة وحجمها يسد العجز في الميزانية

تبديد أموال الصناديق

على تجديد مكاتب المحافظين والدعاية الانتخابية لمرشحي الحزب الحاكم



تحقيق : مجدى مهنا

الدكتور صلاح حامد وزير المالية

الكثير من اموال الصناديق الخاصة تبدد في الدعاية الانتخابية للحزب الحاكم

منذ منتصف السبعينات وعدد الصناديق والحسابات الخاصة في ازدياد مستمر .. وهذا العدد مازال ساريا في التضخم والتطور والاتساع .. وقد صاحب ذلك تحقيق مرونة اكبر في حرية التصرف والحركة امام هذه الصناديق .

وبمعنى اخر : ترك لها الحبل على الغارب .. مما ادى احيانا الى تحقيق اهداف ليست هي التي انشىء من اجلها الصندوق . كما ان هذا التطور لم يأخذ في اغلب الاحيان باى من قواعد الضبط الداخلي والرقابة عليها ، سواء من جانب وزارة المالية ، او من جانب الجهاز المركزي للمحاسبات !

ومن امثلة هذه الصناديق :

صندوق المشروعات المشتركة مع جهات اجنبية او دولية التابع لوزارة الشئون الاجتماعية ، وصندوق التمويل الاهلي لرعاية النشء والشباب والرياضة . وصندوق رسوم الخدمات الاضافية بوزارة التربية والتعليم . وحساب الخدمات والتنمية المحلية . وحساب استصلاح الاراضي . وحساب تمويل مشروعات الاسكان الاقتصادي . وحساب صندوق النظافة .. وغير ذلك من الصناديق والحسابات الخاصة المنتشرة بطول وعرض الجهاز الاداري للدولة .. واجهزة الحكم المحلي .. والهيئات العامة .

أموال عامة

هناك تساؤل هام يطرح نفسه قبل كشف تلاعب الجهات المشرفة على اموال الصناديق التابعة لها هو : هل اموال هذه الصناديق في حكم المال العام ام لا ؟

فاموال هذه الصناديق التي تربو على الف مليون جنيه ، تتخذ إحدى الصور الثلاث التالية :

١ - حسابات خاصة متعلقة بتنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع الحكومات والهيئات الاجنبية والدولية .

٢ - صناديق وحسابات خاصة ، منشاة خارج الموازنة العامة ، تنفيذا لقانون او قرار جمهوري .

٣ - حسابات خاصة بالتبرعات والإعانات والهبات .

وقد بين قانون الموازنة العامة للدولة رقم ٥٣ لسنة ١٩٧٣ بان لكل صندوق موازنة خاصة به .. ولكن يسري عليها نفس القواعد الخاصة بالمؤسسات العامة . وحظر قانون المحاسبة الحكومية رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨١ إصدار اية لوائح مالية لهذه الصناديق إلا بعد موافقة وزارة المالية .

في حين ان هذه القوانين وغيرها تشكل الرقابة المالية المخولة لوزارة المالية ، على هذه الصناديق .. إلا ان الكثير من الجهات الادارية اغفلت تنفيذها .. وقاومت سريان أحكامها .. بل وقامت بتبذير اموال هذه الصناديق في المكافآت وعلى عمل الدعاية لمرشحي الحزب الوطني في الانتخابات .. وعلى تجديد مكاتب كبار المسئولين .

انتخابات ١٩٨٤

وعلى سبيل المثال :

فصندوق الخدمات والتنمية المحلية بمحافظة القاهرة والذي حدد موارده قرار وزير التنمية المحلية رقم ٣٢٩ لسنة ٧١ في الآتي : رسوم على المحال التجارية .. المصانع .. المحال الصناعية .. الاتحادات والهيئات الخاصة .. العربات .. رسوم الذبيح .. ورسوم اخرى متنوعة .

هذا الصندوق تبلغ قيمة الودائع الثابتة فيه ما يقرب من مائة مليون جنيه ، وهي ودائع مجمدة في البنوك .

من هذا الصندوق تم الصرف على تجديد مكتب محافظ القاهرة .. وبلغ ما صرف عليه ٨٠ الف جنيه .!

وفي العام الماضي خصص مبلغ ٣٢ الفا و٥٠٠ جنيه من اموال هذا الصندوق

يوسف صبري ابوطالب محافظ القاهرة

لادارة العلاقات العامة بالمحافظة ، هذا على الرغم من ان هذه الادارة مخصص لها ١٥٠ الف جنيه في موازنة المحافظة !

ومن الصندوق انفق ايضا : مائة الف جنيه على بعض الجمعيات الخيرية !

وفي انتخابات مجلس الشعب الاخيرة - ٢٧ مايو ١٩٨٤ - خصص مبلغ ٣٥ الف جنيه من أموال الصندوق للصرف على عمل الدعاية لمرشحي الحزب الوطني في القاهرة فقط .. والصرف على مكافآت مديرية امن القاهرة وكبار المسئولين بالمحافظة .. وهذا ما يفسر تدخل الشرطة وتواطؤها احيانا في بعض اللجان الانتخابية في كثير من المحافظات !

هذا علما بان الهدف من وراء انشاء هذا الصندوق هو : توفير الاعتمادات المالية لبعض المشروعات التي ليس لها اعتمادات مالية في موازنة المحافظة .

وبالطبع ليس من بين هذه المشروعات ، صرف المكافآت على كبار المسئولين في المحافظة وفي مديرية الامن .. وليس من بينها الصرف على الدعاية لمرشحي الحزب الوطني .. او على تجديد مكتب السيد الوزير المحافظ !!

وهناك مثال اخر صارخ يكشف مدى التبذير والاستهتار بحرمة المال العام في هذه الصناديق :

في كل محافظة من محافظات الجمهورية يوجد صندوق للاسكان الاقتصادي .. ومحدد لكل صندوق موارد محددة : من بيع اراضي المحافظة وغيرها من الموارد الاخرى . وجميع هذه الموارد يتم انفاقها على اغراض الاسكان الاقتصادي الذي تقوم به المحافظة .

وبلغت حصيلة هذا الصندوق في محافظة القاهرة حوالي ١٢٠ مليون جنيه . بلغ ما صرف منها على مشروعات ليس لها علاقة بالاسكان الاقتصادي ما يقرب من ٤٠ مليون جنيه !! صرفت في صورة مجمعات استهلاكية .. وفي صورة منشآت لجهاز الشرطة .. واكشاك للامن الغذائي !!

والجدير بالذكر ان جهاز المحاسبات اورد هذه المخالفات في تقرير له ، قام برفعه الى كبار المسئولين في محافظة القاهرة !

وما حدث مع صناديق محافظة القاهرة .. تكرر بصورة او باخرى في صناديق وزارة الصحة .. وصناديق الجامعات .. والكتب المدرسية التابع لوزارة التربية والتعليم .. وصندوق الزمالة لضباط الشرطة .

صور التلاعب

والصناديق والحسابات الخاصة ، في سبيل إخفاء هذا التلاعب ، تتخذ لنفسها عدة من صور واشكال ، لكي تتهرب من رقابة وزارة المالية .

● فبعض الصناديق مثلا ، انشأت بدون سند تشريعي مثل : حساب المشروعات المشتركة الذي تشرف عليه وزارة الشئون الاجتماعية .. بالاشتراك مع جهات اجنبية او دولية .

فلكي تتهرب وزارة الشئون من رقابة وزارة المالية اصدرت قرارا وزاريا برقم ١٤ لسنة ١٩٨٣ بتغيير اسم الصندوق الى «تنمية البحوث المشتركة» بدلا من اسم «مشروعات مشتركة» .

هذا بالاضافة الى ان القرار الجمهوري رقم ١٤ الذي غير اسم الصندوق اورد ضمن حسابات الصندوق : الهبات والتبرعات المقدمة من جهات اجنبية او دولية لصالح مشروعات البحوث .. في حين ان المشروعات التي يمولها الحساب المذكور هي : مشروع مراكز الخدمة المتكاملة .. ومشروع تاهيل الافراد المعوقين سمعيا .

وهذه المشروعات ومثيلاتها ، لا تعد مشروعات بحثية .. وهكذا فان اللائحة الداخلية للصندوق لا تتضمن اية ضوابط سوى الحصول على موافقات لصرف الاموال .. دون تحديد الاستخدامات التي تمولها .. هذا فضلا عن ان القرار الوزاري بانشاء الصندوق لم يحدد استخدامات موارد الصندوق او نظام التصرف في هذه الاموال .. مما يعني اباحة استخدامها بلا قيد او حتى ادنى رقابة !

وكثير من الجهات والمصالح الحكومية والوزارات اصابتها عدوى انشاء هذه الصناديق الخاصة ، والتي تشكل ثغرة ينفذون منها للاستيلاء على المال العام والسطو عليه .. وللحصول على منافع ومكاسب شخصية في صورة مكافآت !

● فبعض الجهات انشأت صناديق بها .. وهي ليست في حاجة اليها .. فكانت النتيجة ان تداخلت الاختصاصات بين اهداف هذه الصناديق .. واهداف الجهة الادارية التي تتبعها الصناديق !

ومثال على ذلك :

صندوق التمويل الاهلي لرعاية النشء والشباب والرياضة .. والذي حددت المادة الاولى من قانون انشائه : بان الهدف منه هو تمويل ما يحتاجه النشء والشباب والرياضة .

وذات الهدف تضمنته المادة الثانية من القرار الجمهوري رقم ٤٩٧ لسنة ٧٩ والتي قضت بان المجلس الاعلى للشباب والرياضة يهدف الى الارتفاع بالمستوى الصحي والنفسي والاجتماعي للنشء والشباب .. كما ان نفس الهدف تضمنه قانون الحكم المحلي .. وقانون تنظيم الجامعات .

وهذا يعني ان بعض الصناديق التي تنشا لم تكن هناك حاجة اليها .. سوى الحاجة الى تبذير المال العام

والغريب ان بعض الصناديق والحسابات الخاصة تعمل بدون لوائح مالية .. او تعمل بموجب لوائح معتمدة من وزارة المالية .. كما ان موازنات هذه الصناديق لا تلحق بالموازنة العامة

فليست هناك اية صلة بين هذه الصناديق .. وبين الخطة الاقتصادية والاجتماعية للدولة .. ولبيان مدى ضخامة وتفاقم هذه المشكلة ، يشير احد التقارير الهامة التي اعدتها وزارة المالية : الى ان الاموال في بعض الصناديق والحسابات الخاصة ، تدلني ان لم تزد على اعتمادات الموازنات المعتمدة للجهات الادارية التي تتبعها هذه الصناديق .

بمعنى : ان جهة معينة قد تصل موازنتها الى عشرين مليون جنيه .. في حين ان موازنة الصندوق التابع لها قد تصل الى خمسين مليون جنيه .

ولذلك : تحرص جميع الجهات والمصالح الحكومية على انشاء صناديق بها .. وتحرص على خلق موارد لها .. ومن موارد هذه الصناديق تنفق بغير حساب ، بعيدا عن عيون وزارة المالية وجهاز المحاسبات !

●○●

والحل على المستوى القومي الذي تحدثت عنه مذكرة وزارة المالية ، يتطلب إصدار توجيهات حاسمة من رئيس الحكومة الى السادة : الوزراء والمحافظين ورؤساء الجامعات ورؤساء مجالس ادارات الهيئات العامة تتمثل في الآتي :

● تصفية كافة الصناديق والحسابات الخاصة التي تم انشاؤها .. ولم يصدر بشانها قانون او قرار جمهوري .. وترحيل ارصدتها فورا الى الخزانة العامة للدولة .

● اشراف مندوبي وزارة المالية بالجهات الادارية على كافة الصناديق والحسابات الخاصة .. وتطبيق كافة القوانين والقرارات الجمهورية والوزارية عليها .

● الحد من طلبات انشاء صناديق جديدة .. حيث انها تمثل استثناء على الاصل العام .

●●●

وتختتم وزارة المالية كلامها بهذه العبارات الصريحة والواضحة : «بان حجم واموال الصناديق والحسابات الخاصة على مستوى الدولة ، يدنو قليلا من حجم العجز الذي تواجهه الموازنة العامة .. بالاضافة الى انها اموال عامة بلا رقابة مالية فعالة» .

«ولذلك تقترح - الوزارة - تشكيل فريق عمل يمثل فيه كل من : وزارة المالية ، والجهاز المركزي للمحاسبات ، والرقابة الادارية لحصر الصناديق والحسابات الخاصة على مستوى الجمهورية» .

رأى حر

●○●○●○ والاستثمار

بقلم احمد ابو الفتح

●● جرت العادة في الدول المتقدمة عندما تتولى حكومة جديدة مقاليد الحكم ان تمتنع احزاب المعارضة عن مهاجمتها لفترة من الزمن وهذه الفترة تسمى في العرف السياسي بفترة «السماح» وذلك كي تتاح الفرصة امام الحكومة الجديدة ان تعلن عن سياستها .

●● اعتقد ان من حق الحكومة الجديدة ان تتاح لها الفرصة كي تعلن سياستها فاذا كانت هذه السياسة تتمشى مع مبدأ اى حزب من احزاب المعارضة وجب على الحزب ان يؤيدها وللاحزاب التي لاتوافق على سياسة الحكومة بعد ذلك الحق في معارضتها .

●● تمشيا مع هذا ارى ان يقتصر مقالي على ابداء الراى في اخطر امورنا وهو ضرورة تشجيع الاستثمار كي نصل الى زيادة الانتاج لان مصر في اشد الحاجة الى زيادة الانتاج .

●● عبارة «زيادة الانتاج» في الحقيقة لاتعبر عن الوسيلة التي تستطيع مصر مجابهة الازمات بها فمصر في اشد الحاجة الى «مضاعفة الانتاج» لامجرد زيادته .

●● اسناد رئاسة الحكومة إلى الدكتور على لطفي يقطع بان الهدف من ذلك علاج الوضع الاقتصادي المتدهور .

●● الدكتور على لطفي استاذ اقتصاد وقد يكون في كتابتي عن حلول لزيادة الانتاج ماينطبق عليه القول العامي : «يبيع الماء في حارة السقايين» فانا اكتب عن الاقتصاد مع ان هذا هو صميم اختصاص رئيس الحكومة .

●● مع ذلك ارى ان ابداء الراى لايقلل ابدا من قيمة من يملك سلطة التنفيذ بل على العكس قد يساعد على سرعة التنفيذ .

●● قبل ان انتقل الى الموضوع ارى ان اسجل للرئيس السابق للحكومة السيد كمال حسن على تقديري الصادق للجهود التي بذلها واني لارجو ان ينعم عليه الله بالصحة وان يظل عنصرا مفيدا من العناصر التي تعتز بها مصر .

الانتاج ... الانتاج

●● المطالبة بزيادة الانتاج هي كالاسطوانة المشروخة تتردد كل يوم .

●● زيادة الانتاج لاتتحقق بالنداءات .

●● زيادة الانتاج تحتاج الى عمل جاد والى تدفق وفيض من المشروعات .

●● المشروعات تحتاج الى استثمارات وانفاق اموال .

●● صاحب كل مال حريص على ماله .

●● اذا كانت الاستثمارات لاتوفر له الامل في الربح والانتم دون تعقيدات فلاداعي لها فهناك مجالات تحقق الدخل المضمون وتوفر على صاحب المال المضايقات التي قد تصل الى ابتزاز امواله وتعريضه للمحاكمات .

●● اذا ارادت الدولة من المصريين ان يستثمروا الاموال في مشروعات انتاجية فيجب على الحكومة توفير العناصر المشجعة لاستثمار الاموال في المشروعات الانتاجية .

● ١ ● يجب ان يتوفر للمستثمر البساطة الكاملة في الاجراءات الحكومية بل والتيسيرات التي تعطي الامل بان الاستثمار سيعود عليه بالربح .

● ٢ ● يجب ان تقوم القواعد القانونية لخدمة تشجيع الاستثمار لا لمحاصرة المستثمر بقوانين العمل التي تجعله لايستطيع ان يفصل من يهمل او يختلس .. ان قوانين العمل القائمة لا تحمي العامل النشيط بل هي تفرض الحماية للعامل الذي يتغيب والذي يهمل والذي يختلس وقد جرت العادة على تسمية هذه القوانين بانها «مكاسب العمال» .... مكاسب العمال هي ان ينجح العمل ويدر الدخل المربح وبذلك يمكن ان يرتفع اجر العامل ... الكسل والغياب والاختلاس والاهمال وغيرها هي عناصر تؤدي الى الحاق الخسائر بالانتاج وتؤدي الى بث روح التمرد بين العاملين المجدين الأمناء المواظبين اذا كانت القوانين لاتميز بين الطائفتين وتحول دون امكانية انزال العقاب بالطائفة الاولى ...

● ٣ ● يجب الا تعامل اجهزة الحكومة المستثمر على انه عدو يمص دم الشعب بل تعامله على انه مواطن صالح يحقق زيادة الانتاج وبذلك يزيد الثروة الوطنية وهذه الزيادة لها تاثيرها على حجم الاستيراد والتصدير والقروض فكلما زاد الانتاج امكن الاقلال من الاستيراد وزادت فرص التصدير وقلت الحاجة الى الاقتراض .

● ٤ ● يجب ان تيسر قواعد واجراءات سير العمل في الجمارك للمستثمر استيراد ملهو لازم للقيام بنشاطه الاستثماري ويجب ان تتضح له وبصفة ثابتة الضرائب الجمركية فلايفاجا بعد استثمار امواله بزيادة الضرائب الجمركية .

● ٥ ● يجب ان تفهم الحكومة ان الضرائب العالية ومطاردة المستثمر بفرض ضرائب تعسفية عليه وملاحقته بتحقيقات مرهقة ومحاكمات مرعبة هي اسرع سبيل لصرف كل صاحب مال عن الاستثمار .

الربح يشجع على زيادة الاستثمار

●● اذا وفرت الحكومة للمستثمرين هذه القواعد فان النتيجة ستكون اولا الاقبال على استثمار الاموال اما في صورة مشروعات خاصة بالمساهمة في شركات مساهمة . ثانيا حرص المستثمرين على زيادة استثماراتهم وتحسين وسائلها وتحديثها .

●● ايهما افضل لمصر ان نترك الاوضاع القائمة سواء قوانين العمل او تحكم الاجهزة الحكومية او البلاوى التي تلاحق المستثمر في الجمارك او في الضرائب ام ان تفرق الحكومة كل هذه الحبال التي تضغط على رقبة المستثمر ؟ !

●● الدول التي حققت اعظم درجات النجاح هي التي اعتمدت على الاستثمارات الخاصة وشجعتها .

لم يعد هناك مجال للدجل الرخيص

●● لم يعد الانسان يتقبل الدجل الرخيص .

●● الدجل والتدجيل ان يقال بان القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد المصري لان كل من هب ودب يعرف ان هذا القطاع العام هو من اكبر نكبات مصر .

●● قارنوا بين شركات بنك مصر عندما كانت حرة قبل التاميم ومالت اليه بعد الكارثة المسماة بالتاميم ... انظروا الى شركات النقل الاهلية .. الى مصانع السيد ياسين .. قارنوا بين صحافة مصر التي كانت تربح وتدفع ضرائب وبين هذه الصحافة التي تكلف الدولة عشرات ان لم يكن مئات الملايين سنويا ...

●● القول بان القطاع العام المترهل الذي افسد النفوس واتاح الكسب غير المشروع واتاح للمتقيين والمختلسين ومشعلي الحرائق حماية تقيهم من العقاب بل حقق لهم ان يتساووا مع المجدين الامناء في العلاوات والمكافآت والحوافز .. القول بان هذا القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد المصري هو كلام فارغ واصبح ترديده لايلقى من اى انسان اى تصديق او اعتبار .

آن الأوان لأن نقتلع الخوف من الغوغائية

●● نعم آن الاوان لان نقتلع الخوف من الغوغائية التي تدعي ان القطاع العام هو ركيزة اقتصاد مصر والتي تدعي ان قوانين العمل المطبقة هي مكاسب للعمال .

●● العمال يرتفع مستواهم المادي والمعنوي في ظل المنافسة الحرة بين الشركات وفي ظل اقتصاد سليم والاقتصاد السليم لايمكن ان يتوافر اذا تساوى المهمل مع المجد والنشيط مع الكسول والامين مع المختلس .

●● لم اقابل وزيرا او مسئولا الا وشكا مر الشكوى من اعباء القطاع العام ومن سخافات قوانين العمل .. مع ذلك نرى الكثير منهم لايجرؤون على اعلان هذه الاراء خشية دعايات وصرخات الغوغاء .

الغوغائية والحقد والحسد

●● لايزال صوت الغوغائية الذي نما وترعرع بعد سنة ١٩٥٢ يسيطر على الاعصاب ويخيف الذين يريدون اصلاح ماورثه الحكم من تركة ثقيلة الأعباء .

●● اذا ربح انسان انتشرت الغوغائية تصوره بانه يمتص دم المصريين مع ان ربحه كان نتيجة عمل وتعب وانفاق .

●● الغوغائية التي سكتت على سرقة ثروات مصر والمصريين تصرخ كلما نجح صاحب مال استغل ماله في مشروعات تزيد الثروة الوطنية .. انه راسمالي .. انه نفعي ... !!

●● اني اعجب لدولة تسكت على من اثرى عن طريق استغلال النفوذ وتسلط الضرائب والجمارك وكل اجهزة الدولة على من استثمر ماله واقام مشروعا ناجحا عاد عليه بالربح الحلال .

●● مصر يزداد فقرها وتزداد ديونها لان الحكم لايزال يطبق اساليب بالية ويعمل الف حساب للدعايات الغوغائية .

نظرة على مايدور في العالم

●● الولايات المتحدة اعظم قوة اقتصادية في العالم هي اقل دول العالم امتلاكا لشركات .

●● اليابان والمانيا الغربية نزعت عن نفسيهما الشعارات الهوائية واطلقت الشركات تتنافس وتندفع بكل قوة الى الامام .

●● فرنسا في عهد الرئيس ميتران بدات بحكومة قامت بتاميمات وسرعان مااضطر ميتران ان تمييته في انهيار مستمر وان الفرنك قد تم تخفيضه ثلاث مرات في سنتين فاقال الحكومة وجاء برئيس حكومة لايؤمن بالتاميمات ولابالمغالاة في الضرائب .

اسالوا عن كاليفورنيا

●● اسالوا عن كاليفورنيا ولماذا هي اغنى ولاية بين ولايات امريكا لانكم لو سالتم فستعلمون انها اقل الولايات فرضا للضرائب .

●● قوانين كاليفورنيا تعفي المستثمر في البناء مثلا من الضرائب على الربح عند بيع المباني ولاتفرض ضريبة على الثروة العقارية وتعفي هذه الثروة من ضريبة الميراث .

●● اذا تركنا كاليفورنيا لوجدنا ان امريكا هي اقل الدول فرضا للضرائب على الشركات وقد اعلنت اخر دراسة ان خمسين شركة من اكبر الشركات لم تدفع ضرائب على الارباح مثلا عدة سنوات منها شركة بوينج التي حققت ارباحا تزيد على الفي مليون دولار لم تدفع منها دولارا واحدا ضرائب ...

●● الضرائب الفعلية التي تدفعها الشركات الامريكية لاتزيد على ١٥٪ من الربح .

●● هل هذه السياسة قد تسببت في تاخر الولايات المتحدة ام دفعت بها الى قمة الثروة الاقتصادية ؟ !

المسالة في غاية البساطة

●● المسالة في غاية البساطة .

●● اذا اردنا زيادة الانتاج فلابد من توفير كل المشجعات التي تغري على الاستثمار .

●● اذا اردنا ان نتساهل للغوغائية فعلينا ان نسير على مخلفات الماضي ..

●● ليس هناك اى مجال للتردد او عدم الاقدام فالازمات خانقة وتزداد إحكاما يوما بعد يوم .

كان وأخواتها

سار كفاح الوفد في خطين متوازيين هما : الكفاح الوطني ، والكفاح الدستوري .

فاما الكفاح الوطني فموضوعه «الاستقلال» .. وتخليص البلاد من الاحتلال الانجليزي الذي وقع عام ١٨٨٢ ، واما الكفاح الدستوري فموضوعه «نظام الحكم» ، وهدفه قيام شكل جديد يقوم على مبدا السيادة للامة ، ونشوء حياة نيابية ، ويكون الحكم للاغلبية عن طريق وزارة مسئولة امام البرلمان ، على ان ينتظم هذه المبادىء دستور تقوم بإعداده جمعية تاسيسية منتخبة من الشعب ، وبذلك يكون الدستور عقدا بين الحاكم والمحكومين ، وليس منحة من الحاكم يستردها او يعبث بها وقتما يشاء .

وكان نشوب ثورة ١٩١٩ سببا في زعزعة النظام القديم الذي اشتدت فيه وطاة الحماية البريطانية ، وتطلعت ابصار المصريين الى عصر جديد يحمل لهم تباشير الخلاص من قيود الحكم المطلق التي توارثها ابناء محمد على كابرا عن كابر ، وكان الوفد - بمقتضى الوكالة الشعبية التي حملها من الامة عشية الثورة ، وبمقتضى الزعامة التاريخية التي استقرت في سعد زغلول - يرى انه صاحب الحق الشرعي في تقرير مصير البلاد ، وتخطيط مستقبلها على ضوء المبادىء والشعارات التي ظهرت إبان الثورة ، واقتنع الانجليز بان التغيير اصبح امرا حتميا ، وان مستقبل مصر بعد الثورة لايمكن ان يكون استمرارا لما كانت عليه قبلها .. ولكن في اى اتجاه يسيرون ..؟ والى من يسلمون زمام الامور ..؟ إن تسليم المقاليد الى الوفد معناه تحقيق اهداف الثورة في «الاستقلال التام او الموت الزؤام» .. ومعناه ظهور السلطة الشعبية على المسرح السياسي على حساب القصر الذي كان حليفا للاحتلال منذ عهد توفيق .. وانتهت الدبلوماسية البريطانية الى خطة جهنمية تتلخص في إعادة ترتيب البيت المصري .. ثم تسليم مفتاحه الى خصوم الوفد .

● ● ●

وكان تنفيذ هذه الخطة يتطلب إبعاد سعد زغلول عن مصر لكي تجرى الترتيبات في غيبته .. حتى إذا عاد وجد البيت مشغولا بسكان يحملون في ايديهم عقود تمليك الثوبية ولكنها غير شرعية .. ففي ٢٣ ديسمبر ١٩٢١ اعتقل الانجليز سعد زغلول للمرة الثانية ومعه خمسة من رفاقه ونفوهم الى سيشل . وبعد شهرين تقريبا اصدر الانجليز تصريحهم المشهور في ٢٨ فبراير الذي اعترفوا فيه باستقلال مصر وإنهاء الحماية . وفي اليوم التالي الف عبدالخالق ثروت وزارة مهمتها إعداد الدستور . وتشكلت لجنة من ثلاثين عضوا برئاسة حسين رشدي لوضع مشروع الدستور . فاستنكر الوفد عملية اعداد الدستور عن طريق لجنة يختارها الملك ، وشحذ سعد من منفاه هجومه على اللجنة واسماها «لجنة الاشقياء» ، وسارعت جبهة الاعيان والمثقفين بتشكيل حزب الاحرار الدستوريين ليكون الفارس الوحيد في الملعب الذي غاب عنه اصحابه

لجنة الأشقياء

الشرعيون ، وانضم اعضاء لجنة الدستور الى هذا الحزب ليقطفوا ثمرته في الوقت المناسب وكان املهم كبيرا في ان يعتمد الملك فؤاد مشروع الدستور على النحو الذي ارادوه ، ولكن الملك خيب ظنهم واخذ يعدل ويبدل ويضيف من المواد مايوسع سلطاته المطلقة ، وكان ابشع ما اضافه المادة «٣٨» التي تعطيه حق حل مجلس النواب بصورة مطلقة ودون قيد او شرط .. وكانت هذه المادة - وحدها - سببا في نكبة الانقلابات الدستورية التي عانت منها البلاد في عهد فؤاد ومن بعده فاروق .. واستطاع انصار الحكم المطلق ان يجعلوا من هذه المادة اداة للعبث بالنظام الدستوري ، وتفريغ النظام النيابي من مضمونه ، ونقل السلطة من اصحابها الشرعيين الى المتسلطين من اذناب القصر .

● ● ●

واستقبل الشعب إعلان الدستور بالفتور ، واصدر الوفد بيانا قال فيه : لقد احتفلت وزارة من قبل باستقلال ٢٨ فبراير ، فما كنا في عهده باكثر استقلالا منا قبله في عهد الحماية ، واليوم احتفلت الوزارة بصدور الدستور ، فما نحن بصدوره باكثر حرية مما كنا قبله ، وادلى سعد زغلول بتصريح الى مراسل صحيفة ديلي هيرالد جاء فيه من عواقب السلطة المطلقة الملك ، وقال «اذا كان من الخطر ان توضع سلطة كبيرة في ايدي الملوك الذين هم بمعزل عن نفوذ اجنبي ، فالخطر من ذلك اعظم واشد في بلاد يسود فيها النفوذ الاجنبي ويدعي ان العرش في سلامته بفضل جنوده ، فهذه القوة التي تركت للملك ستصبح في الواقع حقوقا في يد الاجنبي يستعملها لاغراضه ضد مصالح الوطن» .

وصح ما توقعه سعد في هذا التصريح الجرىء ، وظل التحالف بين القصر والاحتلال عائقا دون تثبيت السلطة الشعبية وترسيخ النظام الدستوري .

● ● ●

واعلن دستور ١٩٢٣ ممسوخا مشوها على الصورة التي ارادها الملك رغم انف الاحرار الدستوريين ، حتى إذا عاد سعد الى ارض الوطن في ١٧ سبتمبر ١٩٢٣ استقبلته الامة استقبال الابطال الفاتحين رغم الملك والانجليز ، وعندما اجريت اول انتخابات عامة في ١٢ يناير ١٩٢٤ حدثت المفاجاة التي لم يتوقعها احد ، فقد اكتسح الوفد خصومه ، فنال ١٩٠ مقعدا .. بينما حصل الاحرار الدستوريون على ستة مقاعد ، وحصل الحزب الوطني على اربعة مقاعد فقط ، وفاز مرشح الوفد على رئيس الوزراء يحيى ابراهيم .

لقد حجب الشعب المصري ثقته عن الاعيان والمثقفين والمحالفين ومنحها لسعد ورفاقه .. لان الامم - بطبعها - تحس بمن يحبها فتستجيب له وتلقي بثقتها بين يديه ، وتحس بمن لا يحبها الحب الصادق فتنصرف عنه ..

وفي ذلك عبرة لمن يريد ان يعتبر .

جمال بدوى

صراع حول تطبيق شرع الله

بقلم : عمر التلمساني

عجيب امر هذا الصراع المحتدم بين كتابنا وادبائنا وعلمائنا حول تطبيق الشريعة الاسلامية التي نص الدستور في مادته الثانية انها المصدر الاساسي ، والرئيسي للتقنين في مصر . يدور هذا الصراع في الرأي . دون ان يستعر اواره حول اهمال تطبيق المادة الثانية من الدستور وكانها لا وجود لها في دستورنا الذي اقسم على احترامه وتنفيذ بنوده :

١ - رئيس الجمهورية ٢ - الوزراء ٣ - النواب

لقد طبق النظام الشيوعي في مصر حينا من الدهر . فلم نسمع صوتا معارضا الا فئة . زج بها في السجون . وعذبت بسبب هذا الاعتراض . ثم جاء عهد طبقنا فيه النظام الراسمالي . رغم دعوى الاشتراكية . فلم نسمع صوتا واحدا يعارض هذا التطبيق . اما اذا طالب بعض الناس باحترام الدستور والتزام نصوصه بصورة عملية . شحذت الاقلام . وتوقدت القرائح واضطربت العقول والافهام . لماذا ؟؟ لا ندري او لعلنا ندري ولكن الادب واللياقة يحولان بيننا وبين الافصاح عما في صدورنا من حقائق يعرفها العام والخاص . عن عمد او عن اهمال او عن عدم مبالاة . باخطر ما يمس الشعب المصري في صميم حياته وفي مستقبله .

لقد طبقنا كل الانظمة . فلم ينصلح من حالنا شيء . بل اننا لننحدر من اسوا الى اسوا بسبب الاخذ بهذه الانظمة الفاشلة . ان العاقل المخلص اذا حزبه امر . استعمل عقله ليصل به الى اسلم طريق . واني اتحدى - وما قلتها في حياتي - ان نقارن بين اصول وقواعد شرع الله . وبين هذه الانظمة . في كل جوانب الحياة . اجتماعية واقتصادية وسياسية واخرى . لنطرح المقارنة على بساط البحث . فلا نرى الا روعة وجلالا واستقرارا وتقدما ومنعة وحضارة . ولا نرى في غيره الا نقصا وتخبطا . حتى ولو اغرانا بريق هذه الانظمة الخادع فما كل ما يلمع ذهبا . اذا تعرضنا للناحية الخلقية رأينا الطهر والفضيلة واكرم انواع السلوك بادية ظاهرة في شرع الله . واذا نظرنا الى الناحية الاقتصادية تجلت امام ابصارنا المساواة في اسمى مواردها . واجلى معانيها . وادقها محافظة على اموال الشعب من ان تنفق في الحفلات ومكافآت الممثلين والممثلات . واسراف المذيعين والمذيعات ونقمة الله بالجميع بسبب هذا (الهلس) الذي لا نعلم نهايته . والتي نسال الله ان تكون اقرب مما نظن ونتوقع . ولذا التفتنا الى الناحية السياسية . ايقنا بسلامة كل التصرفات فيما بين الراعي والرعية . ولعل التعبير بكلمة «الراعي» بدلا من كلمة «الحاكم» دلالة من حرص الاسلام على افهام الحاكم بانه مسئول ماديا ومعنويا عن الرعية . كما يحنو الراعي على غنمه ويحرسها من الذئاب ويعالجها اذا حل بها مرض . وينتجع لها اخصب المراعي . ويدخر لها اكل الصيف في الشتاء . وطعام الشتاء في الصيف . كي تظل سليمة ولودة منتجة . في الاسلام وفاء بالمعاهدات لا مثيل له على طول التاريخ وعرضه . يبلغ حد الوفاء ميااتها الذين امنوا اوفوا بالعقود» وفي ناحية الاقليات . لم ولن ولا تسعد واحدة منها بمثل ما تسعد به في ظل الاسلام «ان تبروهم وتقسطوا اليهم» ولم يحظ الرقيق بمثل الرحمة والانصاف اللذين حظي بهما في الاسلام . ورغم ان الاسلام لم يات بهذا النظام . بل وجده سائدا ومعمولا به . فاخذ يخفف من وقعه . ويقتطع من نظمه . حتى ان الرقيق سادة العرب وعلمهم وفقاهم واصهرهم واصهروا اليه . كذلك المراة فان لها من الحقوق مثل ما عليها . ومما لم تنل مثله امراة في الوجود حتى اليوم .

الأميرة المثقفة

في ١٩٠٤/١٠/٢٦ كتب مصطفى كامل في جريدة اللواء مطالبا بإنشاء « جامعة للامة باموال الامة » فكان بذلك اول مصرى يدعو إلى هذه الفكره الوطنيه واخذ بعدها يحث الامراء وكبار الاغنياء على التبرع لتنفيذ هذا المشروع الوطني العظيم .

وفي ١٩٠٦/٩/٣٠ نشر الشيخ علي يوسف صاحب جريدة المؤيد خطابا من مصطفى كامل الغمراوى وهو من اعيان بني سويف يطالب فيه بإنشاء « الجامعة المصرية » قائلا ان إرتقاء المعارف في مصر لن يتم إلا بإنشاء مثل هذه الجامعة ويعلن تبرعه بمبلغ ٥٠٠ جنيه لهذا الغرض النبيل فحاز سبق الشرف وكان اول المتبرعين - وفي خلال ايام معدوده ارسل سعد زغلول وقاسم امين رسالتين إلى الصحف يعلنان إستعدادهما للاكتتاب في هذا المشروع بل ان سعد زغلول إبتدأ الخطوة الاولى لتنفيذ هذه الفكره وتولى الدعوة إلى جمع التبرعات الخاصة بها وتشكلت اللجنة التاسيسية لمشروع الجامعة المصريه برئاسته وتم الاجتماع الاول لها في بيته يوم ١٩٠٦/١٠/١٢ وحضر الاجتماع ٢٧ عضواً مؤسساً كان من بينهم مصطفى كامل الغمراوى وقاسم امين ومحمد فريد وعبد العزيز فهمي وعبد العزيز جاويش وويصا واصف وحفني ناصف وعبد الله اباظه . وقد بلغت تبرعات الجميع في ذلك اليوم حوالي خمسة الاف جنيه .

وفي ١٩٠٦/١٠/٢٨ إستقال سعد زغلول من رئاسة اللجنه لانه اصبح وزيراً للمعارف وتولى رئاستها قاسم امين لمدة شهرين فقط ثم تنحى عن الرئاسة للأمير احمد فؤاد الذى صار فيما بعد سلطانا على مصر ثم ملكاً عليها .

وفي خلال عامين كاملين لم تتجاوز جملة التبرعات للجامعة ٢٦ الف جنيه بالاضافه الى ٣٠٠ فدان اوقفها لصالحها كل من الامير يوسف كمال وحسن شريف باشا وحسن بك زايد بالتساوى .

وفي ١٩٠٨/١٢/٢١ تم افتتاح الجامعة المصرية رسمياً في احتفال حضره الخديو عباس حلمي وفي مساء نفس اليوم بدات الدراسة في قصر جناكليس الذى كان يشغل مكان الجامعه الامريكيه في ميدان التحرير وقد تم إستئجاره بمبلغ ٤٠٠ جنيه سنوياً وكان ذلك يمثل عبئاً كبيراً على موارد الجامعه الوليده التي بدات تتعثر مالياً - وهكذا ورغم كل العقبات فقد تم ميلاد الجامعه وتحول الحلم الى حقيقه ولكنها كانت تحتاج الى دعم مالي كبير . إن إنشاء الجامعه المصريه ثم إستمرارها كاد يصبح من الامور التي يصعب تحقيقها لولا انه في عام ١٩٠٩ تقدمت الاميره فاطمه الزهراء ابنة الخديو إسماعيل وشقيقة الامير احمد فؤاد وانقذت الجامعه من عثرتها بتبرعاتها التي فاقت كل الخيال فقد اوقفت عليها اربعة الاف فدان من اراضيها في الدقهليه كما وهبتها مجموعة كبيرة من الحلي والمجوهرات واهدت اليها الارض التي اقيمت عليها إدارة الجامعه وكلياتها في الجيزه اى انها قد تبرعت من مالها الخاص بما يساوى ١٠٠ مليون جنيه بعملة هذه الايام لمشروع بناء الجامعه وقد تم الاحتفال بوضع حجر الاساس لها في الارض التي تبرعت بها الاميره وذلك في يوم ٣٠ مارس ١٩١٤ .

ومن الغريب والمثير للخجل انه في احتفالات العيد الماسي لجامعة القاهره تبارى الجميع في ذكر كل من تبرع للجامعه من الرواد الاوائل ولكنهم كانوا ينسون إسم الاميره فاطمه إسماعيل إلى ان تذكره احدهم على استحياء . وهذا طبعا لانها اخت الملك فؤاد وعمة الملك فاروق مع انه لولاها لماتت الجامعه بعد مولدها بقليل . فلماذا إذن لانكرم ذكراها ونذكر فضلها ؟ إن اقل مايمكن ان نفعل هو ان نعطى الفضل لصاحبته بدون اى حساسيه - وليس هناك اقل من اصدار طابع بريد تذكارى يحمل صورتها وهي صاحبة الفضل الاول في استمرار وجود الجامعه . وذلك إعترافا من جمهورية مصر بفضلها وكذلك تشجيعا للاحياء الموسرين على التبرع لمشروعات نافعة مثيله .

دكتور عبد الحميد سلطان

النيروز والكنيسة القبطية

مع إشراقة يوم امس استقبلنا عاما قبطيا جديدا . لقد بدا العام الجديد مثلما انتهى العام الذى قبله وسينتهى هذا العام يوما كما ابتدا اذ لكل شيء وقت ولكل بداية نهاية وها نحن نودع اياما ونستقبل اخرى حتى ينتهى المطاف الى الغاية القصوى .. شمس تشرق وقمر يغرب ونهر يجرى وعام ياتى والارض قائمة تدق الكواكب على مدارها وندور نحن حول النهاية فان لم تدركنا ادركناها وان لم ندركها ادركتنا حتى يذهب الجميع من عالم الشقاء ويبطل تنازع البقاء .. وها نحن نستقبل اول ايام شهر توت لعام ١٧٠٢ حسب التقويم القبطي الذى هو نفسه التقويم المصرى القديم الذى اعتمد عليه موسى النبي في تدوين احداث الخليقة والذى وضعه العلامة المصرى توت رب العلم ومخترع الكتابه وسكرتير محكمة العدل الالهية وكاتب الالهه وذلك في عام ٤٢٤١ ق . م والاله توت هو - تحوت - الذى يعرف عند اليونانيين بهرمس وعند العرب بادريس وعند اليهود باخنوخ .. ومنذ تلك الازمنه المتوغلة في القدم اهتم المصريون بالاحتفال برأس سنتهم التي تبدا بشهر توت وكان هذا الاحتفال من أهم احتفالاتهم حيث يعتبر اول توت من اكبر اعيادهم الوطنية كما كان بشير اليمن والخير للبلاد حيث يتفق مع فيضان النيل . غير انهم كانوا يؤرخون سنيهم دائما بالاحداث الهامة التي كانت تمر بالبلاد فيقولون هذا اول توت من السنة الأولى (مثلا) لاعتلاء رمسيس الثاني العرش او لبناء الاسكندرية او لانتصارنا في حرب كذا .. الخ الى ان جاء الحاكم الروماني دقلديانوس الكافر الذى روع العالم باسره ومصر على وجه الخصوص بعنفه واضطهاده للمسيحية فلم ينج بلد من بلادها الا وتخضب ترابها بدم الشهداء . فما كان من الاقباط الا ان جعلوا سنة اعتلاء هذا الطاغية (٢٨٤ ميلادية) مبدا لتقويمهم فيقال في التاريخ القبطي عن هذا العام مثلا انه العام ١٧٠٢ لدقلديانوس الكافر او للشهداء .. لقد اعلن دقلديانوس الطاغية حربه للقضاء على المسيحيين في العالم عامة وفي مصر خاصة واصدر الطاغوت اوامره القيصرية الى مرازبة جهنم في الدول الرومانية فلم تكد المراسيم تستقر في حقائب البريد حتى شبت النار وصلصل الحديد فتجمهر الغوغاء وتزاحم الدهماء تدفعهم طباعهم البربرية وتسوقهم الغرائز الوحشية فسالت الدماء وتناثرت الاشلاء من قوم فقدوا عدالة الارض فدعتهم اليها السماء . لقد تهذب الاقباط بتعاليمهم فاحتقروا المادة وزهدوا في الدنيا وحسبوا الحياة عزما والموت ربحا فكان عندما يدق ناقوس الخطر كنت تراهم يتقدمون الصفوف وفي سبيل الشهادة للحق لا يرضون بالموت بديلا . لقد فرض قياصرة الرومان على المسيحيين عشر معارك ليس فيها شيء من العدل او التكافؤ فالحاكم يملك كل وسائل الارهاب البشعة من جنود وسلاح بينما الاقباط المحكومين المضطهدين لا يملكون سوى إيمانهم ان هذه الاضطهادات التي تقشعر لها الابدان والتي ذهب ضحية لها نفوس لا تحصى من اجدادنا لم تكن بايدى اخوانهم المصريين الذين كانوا لا يزالون في الوثنية . اذ ان المصرى وارث التعاليم الدينية والمبادىء الاخلاقية التي كونت حضارته فكان يابى ان يقوم بتلك الامور البربرية والوحشية نحو اخوته في الوطن اطاعة لنزوات الامبراطور الطائش ولكن هذه الاضطهادات كانت تتم على ايدى طغاة روما ذوى القلوب المتحجرة . ورغم هذه الاضطهادات او فلنقل بفضل هذه الاضطهادات لازدهرت الكنيسة المصرية ببهاء لا يوصف ... لقد اطلقت الكنيسة على راس سنتها لقب (النيروز) وقد قيل ان هذا اللفظ قد اخذ من اصل فارسي حيث يطلق الفرس على راس سنتهم لفظ (نوروز) ومعناه في لغتهم (اليوم الجديد) ويقال ايضا ان لفظ نيروز هو من اصل مصرى قديم يدل على مدى تمسك المصريين بالروح الوطنية الاصيلة وحبهم لبلادهم ونيلها وخيراتها ولما كانت حياتهم وحياة بلادهم قائمة على الزرع والضرع اللذين لا حياة لهما بدون المياه الغزيرة التي تفيض من نهر النيل العظيم لذا كانت سنتهم القوتية مرتبة على اساس فيضان هذا النيل الخالد . ولذا كانوا يقضون راس سنتهم هذه في الصلاة والطلب من الله ان يبارك سنتهم ونهرهم واراضيهم وكل غلاتهم وخيراتهم .. واليوم واقباط مصر يستقبلون عاما قبطيا جديدا يرفعون قلوبهم جميعا لله ان يحفظ بلادنا الحبيبة مصر ويرفع من شانها بين كافة البلدان ويحفظ رئيسها المحبوب محمد حسني مبارك ببركة صلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم الانبا شنودة الثالث اطال الله حياته .

القس مرقس عزيز خليل
[كاهن الكنيسة المعلقة]

ضباط الشرطة يقتحمون المنازل في أنصاف الليالي ثم يعتذرون !

تحقيــق :
عبدالنبي عبدالستار

كان جو من السعادة والهدوء يرفرف على المنزل .. الام ترضع طفلها في حنان . وبنت الجيران مستغرقة بكل جوارحها في مشاهدة التليفزيون .. وفجأة تحول البيت الهادىء الى ما يشبه ساحة القتال .. اثاث الشقة يتطاير في الهواء ويتبعثر على الارض . والفاظ السباب القاسية توجه الى الجميع .. وبعد لحظات من الذهول اكتشفت ربة البيت ان افراد القوة المغيرة هم من رجال مكافحة المخدرات .. امتدت يد احدهم لتجذب الام من شعرها - وهي ترضع الطفل - واجبرها على الوقوف امامه بقميص النوم ، عارية الصدر . عاجزة مذعورة لا حول لها ولا قوة .. لتكلمه باحترام وليس وهي جالسة فوق السرير .. وبعد ان حققت الاغارة اهدافها وسيطرت القوة على الميدان . اكتشفت انها وقعت في خطأ بسيط .. فليس هذا هو العنوان المقصود .. هل تكفي في مثل هذا الموقف كلمة اعتذار مقتضبة : آسفين .. سلامو عليكم ؟! سؤال توجهه الأسرة التي انتهكت حرمة منزلها الى وزير الداخلية ..

بداية القصة ..

الزمان : الساعة العاشرة والنصف من مساء يوم الاحد ١٨ اغسطس الماضي .

المكان : الطابق الخامس في العقار رقم (١٥٢) شارع القلعة بارض شريف بالقاهرة المأساة كما يرويها احمد صابر احمد ومهنته محاسب .

اثناء زيارتي لشقيقتي العائدة من اليونان اقتحم اربعة ضباط من ادارة مكافحة المخدرات مسكني بدون اذن مسبق من النيابة وانتشروا في جميع الغرف يفتشون عن شيء ما .. كانت زوجتي ترضع طفلها في حجرة النوم فامسكت بسجادة للصلاة تستر بها بدنها .. وسالتهم في ذهول من انتم ؟

صرخ ضابط برتبة مقدم في وجهها : اعتدلي وكلميني وجذبها من شعرها من فوق الفراش وهي ترتدي قميص نومها . بينما كان الباقون يعبثون بمحتويات باقي حجرات الشقة .

ثم سالها : اين مجدى ؟ اجابت مذعورة ليس موجودا .. لماذا تسالون عنه ؟

فواصل صراخه قائلا : انت تعلمين جيدا سبب حضورنا .. الا تعلمين ان زوجك يتجر بالمخدرات !

احمد صابر — جيهان محمد — يحيى سعد حسين — صلاح الرشيدي

حجرة النوم التي اقتحموها وبعثروا اثاثها .

والقى بمروحة كهربائية كانت في متناول يديه على الارض فتحطمت ثم بعثر محتويات المكتبة وعبث بالاوراق الخاصة وملابس الاسرة .

وهنا صرخت زوجتي في هستيريا بعد ان فاض الكيل بها : الحقوني .. الحقوني .. فاغاثها احد الجيران الذى اوضح لزوار نصف الليل، ان هناك سوء فهم في الموضوع تسبب فيه تشابه اسم الزوج مع اسم تاجر المخدرات .. وان شقيق المعتدى عليها مقدم في شرطة بورسعيد ووالدها ضابط كبير بالمعاش .

فتصرف العميد عصام الترساوى رئيس ادارة مكافحة المخدرات بشيء من الانسانية واعتذر لها اكثر من مرة عما حدث ويتساءل الزوج اين كانت انسانيته عندما اعتدى احد افراد قوته على سيدة ترضع طفلها ؟!

ويصف الزوج شعوره بعد عودته الى المنزل وعلمه بما حدث لزوجته فيقول : اصبحت اخجل من النظر اليها لانى شعرت بالعجز عن حمايتها .. وقد تسبب الحادث في اصابتها بانهيار عصبي فاضطررت لابعادها عن المنزل والسماح لها بالسفر الى منزل اسرتها ببورسعيد .

أصغر شاهدة عيان !!

والتقت «الوفد» بالطفلة جيهان محمد سعد «٩ سنوات» والتي عايشت الاحداث من بدايتها فقالت :

كنت اشاهد التليفزيون مع خالتي لم بينا وفجأة سمعنا طرقا على الباب بشدة وبمجرد ان فتحت الباب وجدت ثلاثة رجال (زي بتوع السينما) يقتحمون الشقة ودفعني احدهم بيده وتوجهوا الى حجرة النوم مباشرة وفتحوا الدولاب وفتشوا في بدل عمو مجدى .. وقال لها واحد منهم : اعتدلي (يا بنت ---) وكانت «ابلة» ترتدي قميص نوم .. فشدها من شعرها حتى صرخت وتركت الطفل الرضيع على السرير» .

اما صلاح الشريف «المحاسب بشركة اسمنت طره» فيصف المشهد كما عايشه فيقول : عندما توجهت الى مصدر الصراخ وجدت «ام دينا» منهارة تماما والواقفون يستفسرون منها عن اشياء غريبة .. فهمت ان الشخص المستهدف هو عربي تاجر المخدرات الذى يقطن والده في الطابق الرابع اسفل الشقة التي هاجموها .. فاخبرتهم انهم اخطأوا في العنوان حيث ان هذه الشقة ملك لجارى المحاسب احمد صابر الشهير بمجدى فاعتذروا «للمدام» عن هذا الخطأ غير المقصود بالتأكيد وانصرفوا !

والتقينا بالرائد .. ياسر ابوشادي بفرع ادارة مكافحة المخدرات بميدان العتبة .. في البداية رفض التعليق أو الاجابة عن كل التساؤلات التي طرحناها حتى يحضر العميد عصام الترساوى .

الا انه لم ينكر حدوث الواقعة ولكنه نفى دخول القوة الى حجرة النوم او التصرف بشكل غير لائق مع السيدة او العبث بمحتويات الشقة .

واكد على انهم اكتفوا بالتحدث الى زوجة المحاسب مجدى عند مدخل الشقة بكل احترام .. حتى انهم اعتذروا لها ولزوجها فيما بعد عدة مرات على هذا الخطأ غير المقصود خاصة عندما علموا ان شقيقها زميل لهم برتبة مقدم في شرطة بورسعيد .

ونتساءل بحسن نية .. اليس الاعتذار دليلا قويا على ان خطأ كبيرا قد وقع



نسبة من الحوافز

نحن العاملين في مرفق النقل العام محرومون من نسبة حافز الاشتراكات .. وقد طالبنا كثيرا بنسبة من هذه الحوافز لان صاحب الاشتراك نعامله كالراكب العادى تماما .. ويستفيد من هذا المطلب حوالي ٢٠ الف عامل .. ونحن لانمانع من ان تقدم إدارة الهيئة اى تسهيلات او امتيازات للجمهور . بشرط الا يكون هذا على حساب الحوافز التي يحصل عليها العاملون بالهيئة .

نطالب رئيس الهيئة باتخاذ قرار لصالحنا .

عن العاملين بالمرفق
فتحي عباس

أيــن الرقــابة الإداريــة؟

قمت بالابلاغ عن انحرافات وقعت بالهيئة العامة للصرف الصحي بالإسكندرية بمنطقة سموحة ... حيث يحاول المسئولون اصلاح موتور بمبلغ سبعة الآف جنيه .. مع انني قمت باصلاحه باقل من هذا المبلغ بكثير واثبت ذلك بالوثائق والمستندات وقدمتها الى الرقابة الإدارية بالاسكندرية .

ومنذ ذلك الوقت والتهديدات والاعتداءات المتكررة تلاحقني . ثم وصل الامر الى تزوير دفاتر الحضور والغياب ووقف مرتبي ومهدد بالفصل في اى وقت .. اطالب الرقابة الإدارية بالتحقيق

معطي ابراهيم صابر
ميكانيكي بالهيئة العامة للصرف الصحي بالاسكندرية - منطقة وسط المدينة - مراقبة المحطات

متى يضبط الجاني؟

تدخل ابني لفض مشاجرة بين احد الضباط وعربجي . فما كان من الضابط الا ان طعنه بخنجر في ذراعه الايسر وهرب . وتحرر المحضر رقم ٤٦٣ جنح قسم اول الزقازيق في ٢٩ يناير ١٩٨٥ . ومع ذلك لم يتم القبض على الجاني حتى الآن .

اناشد الجهات المعنية سرعة القبض على المتهم حتى لايهرب من قبضة العدالة .

محمد الطحـان
الزقازيق - قسم حسن صالح

«نطلب مساواتنا بغيرنا»

تقاعدت من الخدمة العسكرية بعد مشاركتي في حروب ١٩٦٧ والاستنزاف واكتوبر ١٩٧٣ وذلك بعد اصابتي وحصلت على وسام الشجاعة من الطبقة الاولى .. قامت القوات المسلحة بلفتة كريمة لتامين مستقبل ابنائها بعد التقاعد .

وللاسف لم يكن لامثالنا نصيب - فاصبح الضابط الذى يحال للتقاعد يتقاضى مكافأة تزيد على ١٠ الالف جنيه . كما زادت من معاشه .

نامل مساواتنا بغيرنا خاصة واننا لانستطيع زيادة مصادر دخلنا .. فهل يستجيب وزير الدفاع لهذا النداء . خاصة وانه لن يحمل القوات المسلحة عبئاً ينكر لقلة عددنا؟

رائد متقاعد
الوليد عبدالحكم العادل
٩ ش المنتزه - مصر الجديدة

الى من ألجأ ؟

ضربت حتى الموت من ضابط مباحث قسم الجمرك وانا الآن ملازم الفراش لكثرة الضرب وبشتى الوسائل الوحشية .. وقرر الأطباء بالمستشفى الاميرى علاجي لمدة شهور مع وجود عاهات مستديمة تسبب لي عجزا مدى الحياة .

ذهبت للنيابة للحصول على حقي . ولكني وجدت وكيل النيابة متحيزا لضابط المباحث .. فالى من اذهب ؟

فوزى عبدالرحمن جاد
الجمرك ١٢ ش باميش جمرك اسكندرية

إستغاثة قبل السقوط !

ارتفاع منسوب المياه الجوفية بقرية لقانة محافظة البحيرة يهدد السكان . الأرض تطفح بالمياه . والمباني آيلة للسقوط في اى لحظة . اهالي القرية مستعدون للمساهمة مع اى جهة مسئولة لمد مواسير لسحب المياه الجوفية إلى اقرب مصرف ..

عن الاهالي
محمد سعد عطية
لقانة - بحيرة

«سلوى» طريحة الفراش

هاجر زوجي الى السودان منذ ١١ عاما . وانقطعت اخباره عني حتى الآن . ولم اكد افيق من نكبتي . حتى كال لي القدر ضربة اشد . فقد اصيبت طفلتي التي تركها رضيعة بين يدى . بشلل في ساقها اليمنى . وخضت معها رحلة عذاب بدات منذ ٧ سنوات . طفت بها جميع المستشفيات . واجريت لها عملية فاشلة . واخيرا قرر احد الاخصائيين اجراء عملية فرد كعب بساقها المشلولة . ولكنى الآن عاجزة عن ازالة الام ابنتي . فمن اين ادبر لها ٥٠٠ جنيه لاجراء العملية ؟ اغيثوني وعيروني من اجل اعادة البسمة الى «سلوى» ابنتي طريحة الفراش .

نعيمة ابراهيم عوض
٤١ ش شيبان - شبرا

من ينقذ زينب ؟

اصبت منذ ٣ سنوات بمرض الفشل الكلوى . وانفقت امي على علاجي كل ما تملك . اناشد اصحاب القلوب الرحيمة التبرع لي باحدى الكليتين رحمة باسرتي .. وفصيلة دمي AB.

زينب كامل

صرخة عجوز لابن معاذ !

منذ سنوات اقيم مع زوجي المسن داخل كشك خشبي . بدون منافع او مرافق . باعلى سطح في إحدى العمارات .. واصبت بداء القلب والاعصاب . والروماتيزم . وتقدمت بطلب إلى محافظة الاسكندرية للحصول على مسكن شعبي اقتصادى . إلا ان المسئولين لم يلتفتوا الى طلبي . لتناشد السادة المسئولين منحى مسكنا صحيا رحمة بشيخوختي .

سنية إبراهيم محمد نوفل
٢٧٧ شارع المحمودية - غيط العنب الاسكندرية .

تبخرت وعود الحزب الوطني

● وعدنا الحزب الوطني اثناء الانتخابات بإدخال المياه الى القرية لكن تلك الوعود لم تنفذ .
● المدرسة الإبتدائية الوحيدة في القرية مهددة بالانهيار .
● وزارة الاوقاف لم تقدم لنا اى مساعدة لاستكمال المعهد الديني الذى بدأناه بالجهود الذاتية .

فهل يتذكر رجال الحزب الوطني وعودهم ؟

محمد عيسى
مقرر حزب الوفد
بقرية كفر المنشي - طنطا

الأجهزة المصرية تزيد من مشاكل العاملين بالجزائر !!

العاملون بالجزائر يعانون منذ سنوات عديدة من مشاكل بالجملة . لم يتحرك احد لحلها حتى الآن . بل ان الأجهزة المصرية تزيد من تعقيد هذه المشاكل . ومنها اصدار قرار في اواخر عام ٨٤ . بعدم السماح بتحويل ٣٠ ٪ من القيمة المسموح بتحويلها . تحت بند تحويل الخبرة، وهذا يعني خصم ١٤٠ دولارا من قيمة المبلغ المحول . فلو فرضنا ان عدد المدرسين بالجزائر ٦ آلاف مدرس . فان المدخرات المحولة من الجزائر تنقص ٨٤٠ الف دولار شهريا . لمصلحة من هذا القرار !!

اما عن الاعمال القنصلية . فهي تستغرق عدة ايام . نظرا لتباعد المسافات بين القنصلية المصرية ومواقع العمل . ويمكن حل هذه المشكلة . بفتح مكاتب للقنصلية المصرية في اماكن متفرقة . حتى يمكن اتمام الاعمال القنصلية في نفس اليوم .

ومن مشاكل العاملين بالجزائر ايضا . ان هناك مدرسة مصرية تتبع وزارة التربية والتعليم . لابناء المصريين . هذه المدرسة تحصل رسوم انتساب قدرها ٧٠٠ دينار جزائرى . لكل تلميذ . مما يشكل عبئا كبيرا على اولياء الامور . خاصة الذين لديهم عدد اكبر من الاولاد . والادهى من ذلك ان ادارة الامتحانات بمصر لا تعترف بشهادات نجاح هذه المدرسة المصرية ..!!

عيسى وصفي بسكال
السيد جمعة تولس
من المدرسين المصريين بالجزائر

استقالة من شباب الحزب الوطني

قدمنا نحن اعضاء لجنة شباب الحزب الوطني بقطور محافظة الغربية . استقالاتنا والتي بلغت ٦٦ إستقالة من الحزب تضامنا مع علي حسن الغنيمي امين شباب المركز . لاستبعاده عن منصبه ظلما وعدوانا .

عن شباب مركز قطور
سعيد ماجد عبدالعزيز

من حصل على شقتي ؟

اعلن الحزب الوطني بمحافظة بورسعيد عن مشروع اسكان للاسر الجديدة في عام ١٩٨١ . انني بورسعيدية . وكنت اقيم بالقاهرة لتكملة دراستي . وقررت العودة الى بورسعيد . وتقدمت بطلب للحصول على شقة في المشروع المذكور . وحصلت على موافقة . وقمت بسداد مبالغ على اقساط بلغت ثلاثة آلاف جنيه حتى نهاية عام ١٩٨٤ . وقمت فعلا باختيار الشقة وتوقيع العقد . وقدمت استقالتي من عملي بالقاهرة استعداداً للسفر الى بورسعيد . والاستقرار هناك .وفوجئت بعد ذلك بخطاب من رئيس مجلس ادارة الجمعية يبلغني فيه بانني لا استحق الشقة لانني غير مقيمة ببورسعيد . وهددني إن لم اقم بصرف اموالي في ذلك الوقت . فانني لن استطيع استردادها بعد ذلك مطلقا .. واخذت اموالي حرصا على عدم ضياعها والسؤال الآن . لمن ذهبت هذه الشقة التي دفعت اقساطها وتكاليف بنائها لمدة ٤ سنوات .. ومن يعطيني حقي ..

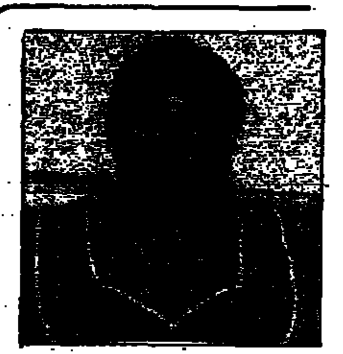
د . عزة السعيد سالم
بورسعيد

سرقوا الفول .. يانيابة رشيد

موكلي علي اسعد الصباغ . سرق منه ٢٥٠ برميلا مملوءة بالفول الحصى . تقدر قيمتها بحوالي ٢٥ الف جنيه . توصلت الى معرفة السارق . وتوجهت مع موكلي الى مركز شرطة رشيد للابلاغ عن الواقعة . وهناك استقبلونا بإهانات بالغة . ورفضوا قبول الشكوى واجراء التحقيق .

ذهبت الى ديوان النيابة لتقديم شكوى لرئيس نيابة رشيد . ففوجئت بالمشكو في حقه . يتناول معه الشاى . وفي نفس اليوم قمنا بعمل المعاينة والاستيفاء اللازم للمحضر . الا انه لم يتم اتخاذ اى اجراء قانوني حتى الآن . نطالب بإجراء تحقيق فورى في هذه الوقائع .

ممدوح حبالة
المحامي برشيد



مستشفى المعادى يهدد مرضاه

تعاني المواطنة فاطمة حسنين منصور، من سمنة مفرطة وخلل في الغدد حتى انها تستخدم مقعدا خاصا مساحته ١١٠×٧٠سم .. وقد سبق عرض حالتها ببرنامج «على فين» وتقرر على اثره علاجها بمستشفى المعادى على نفقة الدولة .

لكنها فوجئت باطباء المستشفى يمارسون عليها الضغوط للتوقيع على اقرار خروجها من المستشفى . وبلغ بهم الأمر ان هددوها بشق بطنها واستئصال امعائها .! مما اضطرها للتوقيع على الاقرار ..

ارجو من المسئولين التحقيق في هذه الواقعة والترفق بمريضة لا تجد نفقات العلاج !

الزوج - حنفي حافظ

لا تؤجروا منازلكم لأصحاب النفوذ !

منعني رجال الشرطة من دخول منزلي الذى املكه في شارع ابراهيم الشافعي بمطار امبابة بالجيزة . جريمتي الوحيدة هي محاولة التصدى لاحدى المستاجرات من اصحاب النفوذ . لمنعها من بناء حجرات فوق سطح المنزل .

نصيحة لكل الملاك .. لا تؤجروا منازلكم لاصحاب النفوذ .

محمد ابراهيم الشافعي

اتمنى زيارة قبر ابني والبيت الحرام

سافر ابني وعائلي الوحيد الى السعودية ومات هناك ودفنوه بالطائف .. ومنذ ذلك الوقت وانا اعاني شظف العيش ولا اجد ثمن العلاج حيث انني مريض بالسكر والقلب وتصلب في الشرايين .

كل ما اتمناه هو زيارة بيت الله الحرام والأرض التي دفن فيها فلذة كبدى .. فهل من احد يستطيع ان يحقق لي هذه الأمنية ؟

احمد محمد السيد صبيح
الصنافرة - دقهلية
شارع الشهيد محمد صبيح

بلاغ الى النائب العام

اشتريت محلا بمبلغ ٦٥ الف جنيه من سيدتين ومعي مخالصة نهائية منهما ثم سافرت للعمل بالسعودية . واثناء سفرى استولت السيدتان على المحل وبعد عودتي طلبتا مبلغ ٢٥ الف جنيه اخرى .. حررت المحضر رقم ٦٦٨ لسنة ١٩٨٥ بقسم النزهة بمصر الجديدة لاثبات حقي بالمحل . الا انني فوجئت برئيس النيابة يحفظ المحضر إداريا . بادعاء سلب حيازة!

اطالب النائب العام بالتحقيق في هذه الواقعة فورا لحفظ حقي !

غريب محمد مرسي
١٢ ش ابوالخير السيدة زينب

الراقصة والمدرس والطبال !!

كان صديقي يعمل طبالا لدى احدى الراقصات . وعندما تقدم باستقالته اليها . وافقت عليها رغم حاجة العمل اليه . ومنحته كافة حقوقه . وانا اعمل مدرسا من عشرين عاما . واتعرض للظلم المجحف . والحرمان من التسويات . والترقيات والاعارات وعندما اردت الهجرة . كما امرني الله . رفضوا ذلك وكانني سجين داخل بلدى . اليس من حقي الآن ان اهتف عاشت الراقصة التي ترعى حقوق الانسان . وتسقط وزارة التربية والتعليم التي امتهنت ادميتي !!

سمير ابراهيم محمد
مدرس بمدرسة العباسية الميكانيكية

مواصلات في سلامون

اهالي قرية سلامون بمركز بسيون يعانون من عدم وجود وسائل مواصلات بها . وعدم انتظام مواعيد تسليم علف الماشية للفلاحين .

سعيد فتحي عبدالحليم — سلامون - بسيون

تحـركـوا قبـل اشتعال .. حرب أهلية في قنا

اصبحت محافظة قنا مهددة بحرب اهلية فمنذ سنوات بعيدة هناك جماعة من القيادات الاجرامية على راسها بعض اعضاء الحزب الوطني يتخذون من نجع . الصبرا . مركز بقنا وكرا لاجرامهم وقد دابت هذه الجماعة على زراعة الافيون . وتجارة السلاح على نطاق واسع مستغلين مساندة رجال السلطة والامن لهم والتي وصلت الى درجة اغلاق الطريق الزراعي الرئيسي مصر / اسوان - بحجة دواعي الامن طبعا وذلك بين قنا . ونجع حمادى من العاشرة مساء حتى صباح اليوم التالي . لتمكين العصابات الاجرامية من تعبئة المخدرات وتهريب الاسلحة الالية وقتل الابرياء والسطو المسلح على القرى والنجوع المجاورة .

والاشك ان احمد رشدى وزير الداخلية لديه من المعلومات التي تؤكد ذلك كما تتوافر لدى محافظ قنا ورجال الامن بالمحافظة الادلة التي تدين هذه الاعمال الاجرامية ومع ذلك لم يتحرك احد منهم حتى الآن وبعد ان ظهرت على المستفيدين مظاهر الثراء وفاحت رائحة التواطؤ بين رجال العصابات ومن يساندونهم على حساب امن المواطنين - فان شعب قنا يناشد رئيس الجمهورية بالتدخل شخصيا لوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية واعادة الامن والطمانينة والسلام الى البلاد .

عشرات التوقيعات

صرخة لانهاء خدمته

مصاب بقطع إصبع سبابتي اليمنى . وعجز بالقدم اليسرى . وعائل اسرتي الوحيد بعد وفاة والدى . ورغم هذا يرفضون إنهاء خدمتي بالقوات المسلحة . اطالب بعرضي على لجنة طبية عليا لتؤكد عدم لياقتي لاداء الخدمة .

شوقي علي محمد سليم
وحدة رقم ٨٩٥٥ ج ٢٠

عاجل الى وزير المواصـلات

اهدر رؤساء هيئة التليفونات بالمنصورة . حقي في تركيب خطين من التليفونات الفورية تحت رقم ٤٩٦و ٤٩٧ . علما بانه تم تركيب تليفونات للذين تقدموا بطلبات بعدى . وذلك لمصلحتهم الشخصية وهذه الظاهرة منتشرة في مدينة المنصورة .

عبدالعزيز عبده عبدالعزيز
صاحب شركة واشنطن للتوكيلات التجارية بالمنصورة

الميزانية للترفيه فقط ..!

قامت كلية الآداب جامعة اسيوط بتوجيه الدعوة للمغني محمد منير لاحياء حفل بالكلية وقام اتحاد طلاب الكلية بدفع مبلغ ٣٠٠٠ جنيه كاجر له . وفي نفس الوقت . رفضت الكلية تقديم العون لطالب مصاب بفشل كلوى . ولم تقدم له سوى عشرين جنيها فقط . بدعوى ان هذا ليس من مسئولية الكلية .. فهل مسئولية الاتحاد تقديم ميزانية لمحمد منير ..؟

طلاب آداب فرع سوهاج جامعة اسيوط

نريد الأصلح للشباب

تسلم مجلس ادارة مركز شباب البراجيل المسئولية منذ عشرة اشهر . قام فيها بالعديد من الخدمات والانشطة المفيدة للمركز وللشباب في القرية وكان اول مجلس ادارة يشعر باعماله كل اهل القرية .

والآن يتعرض المجلس لضغوط من المسئولين بمجلس المدينة للاستقالة ليحل محله مجلس من المحاسيب في مجلس المدينة غير المرغوب فيهم من جانب شباب البراجيل .. نرجو اتخاذ اللازم نحو صالح الشباب وصالح القرية وحماية المجلس الحالي من الضغوط .

اعضاء الجمعية العمومية
بمركز شباب البراجيل
٩٠ اعضـاء

نداء للمشير ابو غزالة

جندت بتاريخ ١٩٧٨/١/١٩ وحكم علي بالحبس ١٨ شهرا بسبب الغياب وانهيت العقوبة ولكني لم استلم شهادة المعاملة حتى الآن .. اطالب المشير بالتدخل لانهاء ماساتي خاصة وانني اعول اسرة مكونة من خمسة افراد يحتاجون الي وجودى بجانبهم دائما .

عباس محمود عزب
الوحدة ١٣٩٥ جـ ٤

أين معاشي ؟

فصلت من عملي تعسفيا بعد اجراء عملية جراحية عام ١٩٧٠ . وادت لعجزى ٧٠ ٪ . لم احصل على معاشي حتى الآن رغم مرور ١٥ سنة على ذلك .

عبدالمنعم احمد احمد مصطفى
الاسكندرية - رمل السيوف ارض المفتي الجديدة شارع رقم ١٠

رجال مرور لإهناسيا ..

في مدخل مدينة إهناسيا . تفشت ظاهرة القيادة بسرعة جنونية . مما ادى لوقوع العديد من الحوادث . نطالب بتواجد رجال المرور على طول الطريق . حفاظاً على ارواح المواطنين .

منير مجاور بريك
اهناسيا - بني سويف

«نـريـد مجلس ادارة قانوني»

الجمعية التعاونية الخاصة بالعاملين بشركة القاهرة للملبوسات والتريكو «تريكونا» لم يشكل لها مجلس ادارة قانوني ولكن مجموعة متسلطة ذات نفوذ .

تقوم الجمعية باحضار السلع بعد جمع ثمنها مقدما من المساهمين . ولا تصل السلع لمستحقيها كاملة ويقومون ببيع السلع بازيد من سعرها الحقيقي ولا يوجد رصيد ولا ميزانية للجمعية .. تقدمنا حتى الآن بالتماسات الى جهات كثيرة ولا فائدة .

العاملون بشركة القاهرة للملبوسات والتريكو «تريكونا»

الحكومة الجديدة وإنقاذ اقتصاد مصر:

معارك عنيفة .. أمام الحكومة الجديدة

امام الحكومة الجديدة معارك ومهام خطيرة ، وترسبات اخطر . معارك يجب ان تخوضها وترسبات يجب ان تزيلها إذا ارادت لنفسها عمرا اطول فى حكم مصر .

امام الحكومة الجديدة معارك داخلية فى المقام الاول . فترتيب البيت اصبح امل كل مواطن بعد الذى اصابه من تخبط فى السياسات ، وإهدار فى المال ، وضياع فى الحقوق .

امام الحكومة ورئيسها الجديد مشكلة ديون مصر التى لا يعرف حقيقتها احد .. ولا يعرف فيما انفقت .. وما هو العائد منها . امامها ماساة القطاع العام الذى تتدهور احواله عاما بعد عام .. واصبحت عملية إنقاذه مهمة قومية فى المقام الاول .

وامام الحكومة مهمة إعادة الثقة إلى المواطن فيما تتخذه من قرارات ، وما تلزمه به من تعليمات . امامها ان تعيد الثقة فى الاقتصاد المصرى الذى ينزف وينزف من الضربات التى نزلت به بفعل تصرفات حكومات سابقة ووزراء سابقين . مهمتها ان تحقق الاستقرار فى سوق المال وعالم الاقتصاد .. فلا تقدم ولا صناعة جديدة او زراعة جيدة إلا فى ظل استقرار داخلى ..

وفى نفس الوقت امام الحكومة «روشتة العلاج» لإنقاذ اقتصاد مصر .. امامها ماساة تناقص الصادرات .. ونقص الانتاج . وامامها تحويلات العاملين بالخارج وكيف تجذبها بعد ان توافرت لها عناصر الامان .. وامامها «كنز السياحة» .

انها معارك وواجبات امام الحكومة الجديدة فهل هى جديرة بخوض هذه المعارك ؟!

إعادة الثقة أمام رأس المال ووقف تخبط القرارات

حقيقة ديون مصر وأين أنفقت .. وكيف نسددها؟

بقلم : عباس الطرابيلى

امام الحكومة الجديدة بصفتها حكومة اقتصادية فى المقام الاول عدة مهام خارجية وداخلية تهدف كلها الى زيادة حاصلات مصر المالية .

●● ففى المجال الخارجى هناك مهمة زيادة حصيلة مصر من العملات الاجنبية .

●● وفى المجال الداخلى هناك مهمة زيادة حصيلة الخزانة العامة من العملات المصرية .

من ناحية المجال الخارجى شهدت مصر انخفاضا ملحوظا فى عائدات الحكومة من العملات الاجنبية تمثل فى انخفاض عائدات البترول وعائدات رسوم العبور فى قناة السويس وعائدات الصادرات المصرية .. واخيرا انخفاض عائدات او تحويلات المصريين العاملين بالخارج . والغريب ان هذا العجز حدث دفعة واحدة .

تدهور عائدات القناة

ففى الوقت الذى تتحدث فيه الصحف القومية عن دخل مصر من قناة السويس وان هذا الدخل يتراوح بين ١٠٠٠ و١٢٠٠ مليون جنيه سنويا نجد ان هذا الكلام مخالف للواقع . اذ ان اجمالى ما يدخل الخزانة بالفعل لا يزيد على ٢٩٧ مليون جنيه فقط . ويذهب باقى دخل القناة لسداد القروض التى سبق انفاقها على عمليات تطوير وتوسيع وازدواج قناة السويس . وهذا يعنى ان هذه العمليات لم يخطط لها جيدا ولم نعمل حسابا للركود الذى ضرب الاقتصاد العالمى وانكماش حركة نقل البترول بسبب انخفاض الطلب العالمى على البترول . وايضا بسبب حرب الخليج . والحقيقة ان خططنا لتنمية وتطوير القناة كانت اكثر من طموحة فى السنوات العشر الماضية ومنذ اعيدت الملاحة فى القناة فى اعقاب حرب اكتوبر . وقد انفقنا على هذه المشروعات مئات الملايين من الدولارات على امل ان تغطيها مئات غيرها من العائدات . ولكن مع الركود وكساد سوق البترول وحرب الخليج انخفض مقدار ما يدخل خزانة مصر من عائدات القناة فى نفس الوقت الذى نجد انفسنا فيه ملزمين بسداد قروض تنمية القناة .. وفوائد هذه القروض .

وكانت النتيجة انه فى الوقت الذى يقرا فيه الناس ان مصر تحصل على ١٠٠٠ مليون دولار من رسوم العبور .. يفاجاون بان ما يدخل خزانة مصر من هذه الرسوم اقل من ٣٠٠ مليون جنيه . وبالضبط ٢٩٧ مليون كما تقول الميزانية الرسمية المعلنة .. وان الباقى يذهب سدادا لقروض تطوير القناة .

فهل كانت هذه العمليات التخطيطية سليمة فى تصورها لتطور حركة الاقتصاد العالمى .. سؤال نتمنى على الحكومة الجديدة ان تجيب عنه ..

كذلك انخفضت عائدات مصر من الصادرات فالحقيقة المؤكدة ان السلع المصرية تواجه الآن عقبات خطيرة فى الاسواق العالمية . سواء منها السلع التقليدية التى كانت تعتمد عليها مصر كالقطن والارز والبطاطس والبصل والسكر .. او حتى السلع المصنعة او نصف المصنعة التى كانت تمثل عائدا محترما للخزانة من العملات الاجنبية كمنتجات الجلود والصناعات الغذائية والمنسوجات .. وكانت النتيجة حدوث خلل رهيب فى الميزان التجارى المصرى لصالح الدول الاجنبية .

وهذا كله راجع إما الى انخفاض الحصة المقررة للتصدير بعد تصاعد نسبة الإستهلاك المحلى منها .. إما الى تدنى مستوى السلع المصرية وانخفاض مستوى جودتها .. والدليل على ذلك تزايد المخزون السلعى من انتاج مصانعنا فى سلع كان الطلب الخارجى عليها ممتازا فى الماضى مثل غزل ونسج القطن .. لقد تدهورت صناعة المنسوجات القطنية المصرية وخرجنا ـ او كدنا ـ من السوق العالمية لهذه المنسوجات بسبب التطور الكبير الذى صاحب هذه الصناعة فى الخارج .. وما يقابله من تدهور هذه الصناعة فى الداخل .. وهكذا فقدنا موردا هاما كان يغذى الخزانة بنسبة كبيرة لا يستهان بها .

كما تلقت صادرات مصر من البصل والبطاطس والموالح ضربات موجعة . بسبب تدنى مستوى جودة هذه الحاصلات حتى فقدت مصر اسواق البطاطس العالمية بعد ان كانت هذه الأسواق تتسابق للتعاقد على شراء محصولنا من البطاطس والبصل فى السنوات القريبة .. والسبب الاهمال الذى اصاب هذه المحاصيل وانخفاض مستوى جودتها . وتشهد موانى مصر عمليات مؤسفة بسبب اعادة بعض المستوردين الاجانب لهذه المحاصيل بعد ان رفضوا استلامها لانخفاض مستواها وبعدها عن الشروط التى تضعها هذه الأسواق .

صادرات مصر

وليس هناك شك فى ان اولى مهام الحكومة الجديدة فى مجال الصادرات ان تعمل على استعادة ثقة المستهلك الاجنبى فى السلع المصرية . وهذا لن يتحقق إلا بالارتقاء بمستوى السلع المصرية ومستوى تغليفها واعدادها بما يتلاءم مع الذوق الاجنبى . ونظرة واحدة الى «الحرب الخفية» فى عالم الصادرات تؤكد لنا ان البقاء للسلعة الافضل من حيث جودة الانتاج ، وسلامة المواصفات ، واناقة او نظافة التغليف .. ولا يخفى على احد انه بعد نجاح السوق الاوروبية فى تحسين مستوى انتاجها والحماية الجمركية التى تمنحها لسلع دول هذه السوق فلن يبقى لنا إلا مستوى جودة السلع المصرية . وهذه مهمة ليست بالبسيطة اذا اردنا ان تعود حصيلتنا من الصادرات الى الصعود من جديد بما يعيد للخزانة المصرية رافدا كان يغذيها بحصة لا تنكر من العملات الاجنبية .

فماذا ستفعل «الحكومة الاقتصادية» الجديدة حتى تصبح الصادرات جهة انقاذ لمالية مصر ..

تبقى بعد ذلك حصيلة تحويلات المصريين فى الخارج . فالحقيقة المؤكدة تقول ان لمصر حوالى ٤ ملايين مواطن يعملون فى الخارج . وان حصيلة عرقهم هناك لا تقل عن ٩٠٠٠ مليون دولار ولكن المشكلة تكمن فى ان ما يحول منها الى الوطن فعلا لا يزيد على ٢٠٠٠ مليون دولار .. كما يتوقع معظم وزراء المجموعة الإقتصادية . واذا كنا نقول ان هذه التحويلات هى الامل الباقى امام الخزانة الخاوية . فإننا مطالبون بسياسة جديدة هدفها إعطاء مزيد من الثقة لكل العاملين بالخارج .. ومزيد من الثقة فى الحفاظ على اموالهم .

ولكن كيف نحقق ذلك وهذا المواطن الذى يدفع الثمن غاليا فى ارض الغربة .. وهو يجد كل يوم قرارات جديدة تصدر ، وتعليمات تتعدد .. بل وتتخبط . تجعل هذا المصرى يفضل ان يبقى حصيلة كده وتعبه خارج الارض المصرية ..

واذا كانت الحكومة تريق ماء وجهها من اجل بضعة ملايين تسعى لاقتراضها من الدول والبنوك الاجنبية .. فان حصيلة هذه التحويلات يمكن ان تحفظ لمصر ماء وجهها .. فقط اذا عرفنا كيف نجذبها .. بعد ان نوفر كل عناصر الثقة لاصحابها ..

وامام هذه الحقيقة فان الحكومة الجديدة ـ وفيها وزير جديد لشئون الهجرة والعاملين بالخارج ـ مطالبة بخطة واقعية وعلمية قادرة على اجتذاب الحصة الاكبر من هذه العائدات .. وعلى هذه الحكومة الا تعتمد فقط على «الوعى الوطنى» او على «الواجب الوطنى» وحتى يتحقق هذا يجب ان نوفر لكل هؤلاء عوامل الثقة فى ان اموالهم لن تضيع . وان ناتج عرقهم لن يجف فى الهواء .

وفى هذا المجال فان امام الحكومة الجديدة وعلى راسها خبير فى الاقتصاد واجبا قوميا لاحياء الثقة مع العاملين بالخارج .

وهنا نسال الوزارة .. هل بحثت لماذا عجزت شركة المصريين العاملين بالخارج عن تدبير راس مالها وهو لا يتعدى ١٥ مليونا من الدولارات بينما يتزاحم المصريون العاملون بالخارج على شركات جمع واستثمار وتوظيف الاموال ..

لماذا تتحرك الشركة «الحكومية» بسرعة السلحفاة بينما تتضخم عمليات «الشركات الخاصة» وتنطلق .. حتى ان بعض هذه الشركات الخاصة تتعامل الآن فى مئات الملايين من اموال العاملين بالخارج .

مطلوب من الوزارة الجديدة ان تسال نفسها لماذا تتعثر «الشركة الحكومية» وتنطلق «الشركات الخاصة» اسالوا المتعاملين هنا وهناك واعرفوا السبب حتى تستطيعوا ان تحققوا ولو بعضه ما حققته هذه الشركات الخاصة .. وهل هى فقدان الثقة فى كل ما هو حكومى من كثرة ما سمعنا عن اختلاسات وانحرافات القطاعين الحكومى والعام .. ام هى الثقة فى كل ما هو قطاع خاص .. لان الناجح دائما هو المحافظ دائما على اموال الناس .

المتهربون من الضرائب

وفى المجال الداخلى هناك قضية لا تقلق ـ فقط ـ بال رجال الاقتصاد والمال .. بل تقلق ايضا بال بسطاء الناس . تلك هى متحصلات الضرائب المتاخرة .. او الضرائب المعدومة .. والفئات التى لا تدفع حق الدولة عليها .

هناك العجز فى متحصلات الضرائب .. وعجز الجهاز الحالى عن تحصيل حق الدولة لدى التجار والممولين والفنانين وغيرهم .

ففى الوقت الذى خططت فيه الدولة لتحصيل ٢٧٠٠ مليون جنيه كضرائب فى العام الماضى ، نجد ان جهاز الضرائب لم يستطع تحصيل الا ٢٤٠٠ مليون جنيه فقط اى بانخفاض قدره ٣٠٠ مليون جنيه . هذا بالطبع غير الالاف المتهربين من الضرائب ممن ليست لهم صلة بالمصلحة ولا ملفات تعرف حجم نشاطهم خصوصا بعض اصحاب المهن الحرة كالعاملين فى اصلاح وصيانة السيارات واعمال الكهرباء والسباكة والصرف الصحى والديكور وغيرهم .

ويمكن هنا ان نقول ان حكومة يراسها الدكتور على لطفى بكل خبراته السابقة فى مجال الضرائب ومطاردة المتهربين والطفيليين يمكن ان تحصل للخزانة ما لدى هؤلاء المتهربين من الضرائب . وبالذات اصحاب المهن الحرة .

هل تحصل حكومة الدكتور على لطفى «رجل الضرائب والمالية» على حق الدولة لدى هؤلاء الممولين الذين كونوا ثروات طائلة واصبحوا اصحاب ملايين لا يستطيع اى جهاز ضرائبى مجرد حصرها .. هل تستطيع الحكومة ذلك .. لم يظل الموظف المصرى وحده هو الذى يسدد حق الدولة وعبء الضرائب وحده لانها تخصم منه من المنبع بحيث اصبح هو دافع الضرائب شبه الوحيد فى مصر ؟! وهل سمع رئيس وزراء مصر الجديد عن الخلفاء الراشدين والولاة والحكام الصالحين الذين قادوا الحروب للحصول على حق الدولة .. هؤلاء الحكام الاوائل الذين لم يرحموا كل من حجب حق الخزانة فى الضرائب والزكاة ؟!

انها مهمة اساسية امام الحكومة الاقتصادية الجديدة .

وفى مجال الجمارك .. وان كنا نطالب بتشجيع رؤوس الاموال الاجنبية والعربية على الاستثمار فى مصر بهدف اقامة قاعدة صناعية وزراعية جديدة الا اننا نطالب بالحد من سياسة الاعفاءات الجمركية التى تمنح لهذا او ذاك .. حتى اصبحت الاعفاءات هى الاساس .. وسداد حق الدولة فى الجمارك .. هو الفرع .

ثم .. لماذا لا نعرف سر هذا الجمود والتخبط فى معالجة قضية السياحة .. رغم اننا على ثقة بان السياحة هى القادرة ـ فى الوقت الحاضر على الاقل ـ على انقاذ مالية مصر ..

الا فى الوقت الذى كانت فيه مصر فى مقدمة الدول على الخريطة السياحية الدولية .. نجد اننا تاخرنا عن غيرنا فى هذا المجال .. فقد شهدت الساحة السياحية تغيرا كبيرا فى طبيعة السياحة والتركيبة السياحية ولم يعد هناك السائح الذى يجرى وراء زيارة الآثار والمعالم السياحية بقدر ما اصبح السائح يبحث عن مكان «يمضى» فيه بضعة ايام للترويح عن النفس من عناء عام كامل من العمل . ووعت دول كثيرة غيرنا هذه الدروس فالسائح قد تجذبه الآثار القديمة لمرة واحدة .. ولكن قد تجذبه التسهيلات السياحية فى قضاء اجازة سعيدة .. رخيصة .. بعيدة عن المتاعب فيعود مرة اخرى .. ومرات ..

وكان من نتيجة ذلك تغير الخريطة السياحية فى العالم كله . وبرزت دول سياحية لا تملك مقومات السياحة بمفهومها القديم .. ولهذا وجدنا ان مصر التى تمتلك مقومات هائلة من السياحة لا تحصل إلا على حوالى مليار دولار من عائدات السياحة الدولية .. بينما نجد اسبانيا التى دخلت مجال السياحة متاخرا تاتى فى المقدمة وتحصل على ٩ مليارات وتحصل ايطاليا على ٧ مليارات وفرنسا ٦ مليارات والمانيا الغربية ٥ مليارات واليونان ٣,٥ مليار دولار .. هذا بالطبع غير الدول السياحية التى ظهرت فى السنوات العشر الاخيرة مثل تونس والمغرب وقبرص ومالطا وبلغاريا ورومانيا والفلبين وتايلاند ..

السياحة واجب قومى

والان .. هل ادركنا ان السياحة ليست مجرد اهرام وكرنك وتمثال وقلعة وخان .. السياحة الآن اصبحت ترفيهية .. علاجية .. دينية .. اجازة سعيدة .

●● ليست السياحة مجرد آثار قديمة قد يزورها السائح مرة واحدة فى عمره .. ولن يكررها .. ولكنها السياحة الترفيهية فهى الدائمة .. واسالوا خبراء السياحة فى اسبانيا .. او حتى تونس ومالطة .

●● السياحة ليست فى الفنادق ذات الخمسة النجوم بل هى الفندق الرخيص .. النظيف .. الانيق .

●● السياحة هى البرامج حسنة التنظيم .. وسهولة المواصلات .. والاتصالات .. هى شبكة الطرق والخدمات بدءا من لحظة الوصول الى الموانى والمطارات .. الى التاكسى والتليفونات والتلكس .. الى الطعام النظيف .

●● والسياحة هى الثقة .. والبسمة .. لا الاستغلال والابتزاز .. واسالوا السياح .. بل راقبوا «لصوص السياحة» الذين يبتزون السياح حول الاهرام وابوالهول وخان الخليلى ومعبدى الكرنك والاقصر .. الذين يطاردون السياح «ويفرضون» عليهم الاتاوات .. واسالوا شرطة السياحة .. النائمة ..

تدعيم الجنيه المصرى

ومعركة الجنيه المصرى مع الدولار الامريكى وماساة الجنيه الذى كاد يفقد سيادته فوق ترابه الوطنى .. ذلك ان «غول التضخم» يضرب عملتنا فى مقتل . حتى باتت عملتنا الوطنية تفقد كل يوم جزءا من قيمتها .. فى السوق .. وامام الدولار الامريكى .. ونعتقد كحزب له فكره السياسى والاقتصادى المختلف عن فكر الحزب الحاكم ان معركة الجنيه المصرى والمحافظة على قيمته من اهم الواجبات القومية امام الحكومة الجديدة ليس فقط من حيث المحافظة على قيمته الشرائية .. ولكن ايضا بصموده امام الدولار الامريكى . وهذا لن يتحقق إلا بخطة قومية شاملة هدفها تنمية الصادرات وزيادة حصيلتنا من عائدها .. وزيادة الانتاج المصرى فى المجالين الصناعى والزراعى وخفض الاستهلاك المحلى وترشيده لتوفير حصة تخصص للتصدير .. فلا شىء اقوى من زيادة الانتاج وتجويده يمكن ان يقوى من عملتنا الوطنية . واذا نجحنا فى ذلك نكون قد حققنا «حلما» غير منظور لحبيب كل مواطن . لان هذا يعنى زيادة القدرة الشرائية للعملة الوطنية .

... انها مهام جديدة . بل معارك فاصلة نتمنى على حكومتنا الجديدة بقيادتها الاقتصادية الجديدة ان تتولاها .. وان تخوضها .

فهل تحقق الحكومة الجديدة امل الجماهير فيها .. وتنجح فى التصدى لهذه المهام الخطيرة .

الايام القادمة ستتولى الاجابة عن كل ذلك ..

وزير التخطيط .. يغالط من ؟

فى محاولة من الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط الذى رقى هذا الاسبوع نائبا لرئيس الوزراء لتبرير التناقض بين الارقام التى اعلنتها الحكومة عن حقيقة ديون مصر .. والارقام التى اعلنها البنك الدولى .. وقع الوزير فى خطأ لا يغتفر .

قال الوزير ان حقيقة ديون مصر فى شهر مايو ١٩٨٥ هى ٢٣,٩ مليار دولار وان هذه الديون كانت فى ديسمبر ١٩٨٣ هى ١٥,٥ مليار دولار فقط . معنى هذا ان ديون مصر زادت بمبلغ ٨٤٠٠ مليون دولار بين ديسمبر ومايو ٨٥ اى فى ١٧ شهرا فقط !!

فهل يشرح لنا وزير التخطيط المغرم بالارقام ويحفظ الارقام عن ظهر قلب .. اين ذهب هذا الرقم الخيالى وهو ٨٤٠٠ مليون دولار .. وماذا عاد على مصر منها خلال هذه الشهور القليلة الماضية ؟

انه مجرد سؤال نتمنى على وزير التخطيط ان يشرحه لنا وكم مائة مليون كانت ارباح مصر من استخدام هذا الرقم الهائل : ٨٤٠٠ مليون دولار !!

د . كمال الجنزورى
وزير التخطيط

الخبز .. والأرز
ياوزيرى التموين والزراعة

اصبح رغيف الخبز مشكلة حقيقية امام كل مواطن ورغم ان الشعب تقبل الزيادة المتوالية فى قيمة وسعر الرغيف على مضض إلا ان الحكومة استغلت تقبل المواطنين واصبحت تقدم له رغيفا لا يؤكل .. تقبل الناس مضاعفة سعر الرغيف على امل تحسينه .. والغت او كادت الرغيف البلدى المحبب الينا .. وقدمت لنا رغيفا من المؤكد ان وزير التموين لا ياكل منه .. لانه لو حدث ذلك لاغلق الوزير كل المخابز التى تنتجه !!

واذا تركنا رغيف الخبز .. فاننا نسال عن مصير الارز .. لقد اختفى هو الآخر

اننا نسال هنا وزير الزراعة .. المسئول عن زراعة الارز .. ونسال وزير التموين المسئول عن توفيره وتوصيله للناس .. نسالهما معا :

ـ اين ذهب ارز مصر .. ولماذا الاصرار على هذا الارز الفلبينى الذى رفضه الذوق المصرى .

لقد تقبلنا السعر الذى فرضته علينا الحكومة ثمنا لهذا الارز .. ولكن اين إذن ارز مصر؟

د . يوسف والى

د . ناجى شتلة

م . عبدالرحمن لبيب
وزير الاسكان

المضاربة على اراضى البناء

من الاخطاء التى دفع الشعب المصرى ثمنا غاليا لها إغماض الحكومة عيونها عن عمليات المضاربة على اسعار اراضى البناء .. واسعار الشقق السكنية .. فقد تضخمت هذه العمليات بشكل لايصدقه عقل بعد ان اندفعت نوعية خاصة من الملاك الى استغلال حاجة الناس الى المساكن . فاندفع هؤلاء الملاك الى بناء نوعية واحدة من المساكن دون الاهتمام بالمساكن الشعبية او حتى المتوسطة ونتج عن ذلك ظهور المضاربة على اراضى البناء وكون هؤلاء ثروات خيالية . وكان هدفهم امتصاص مدخرات المصريين البلهاء عن شقة العمر .. وليضا الاستيلاء على اكبر كمية من تحويلات العاملين بالخارج ..

ووقع الالاف ضحايا لغياب الرقابة الحكومية او السيطرة على سوق الاراضى .. والدليل الالاف من عمليات النصب والقضايا التى امتلات بها اروقة المحاكم .. حتى وصلت اخيراً الى مكاتب المدعى الاشتراكى .

٧٠ قرشا للدولار والذين يعيشون فى الماضى

هل نجد بيننا من يصدق ان مصر تحسب الدولار الامريكى بسعر ٧٠ قرشاً ؟!

لاتكونوا كمن دفن راسه فى الرمال حتى نظل نبيع بترولنا بسعر ٧٠ قرشاً للدولار تماما كما نحصل على عائدات عبور السفن فى قناة السويس ونبيع قطن مصر وارزها .. ثم تضطر الحكومة ان تشترى الدولار من السوق السوداء باكثر من ضعف هذا السعر لسداد بعض التزاماتها ..

.. من تصدق ؟!

القروض قصيرة الأجل .. واخطارها الرهيبة

اى خبير اقتصادى .. وحتى طلبة كليات التجارة يرفضون التوسع فى القروض قصيرة الأجل . وهم يرون انها ترهق ميزانية اى دولة . وتمثل عبئاً رهيباً عليها . فهذه القروض ذات فائدة عالية . وبلا فترة سماح . فضلا عن ضرورة سدادها خلال سنوات لاتزيد على الخمس .. وبلا فترة سماح ..

ولكن الغريب ان مصر توسعت فى هذا النوع من الاقتراض الذى قدمته البنوك الدولية لمصر وقد لايعرف احد ان حجم القروض قصيرة الاجل التى حصلت عليها مصر يصل الى ٦٥٠٠ مليون دولار اى يمثل حوالى ٣٠٪ من اجمالى قروض مصر ـ حسب الرقم الذى اعلنه وزير التخطيط ـ كل هذا يحدث رغم ان خبراء المال فى العالم يحذرون من التوسع فى هذا النوع من القروض لان اضراره اكثر من منافعه !

والاكثر غرابة ان مصر تحاول سداد قروضها بالمزيد من الاقتراض لان معظم القروض التى حصلت عليها مصر استخدمت فى تمويل عمليات الاستهلاك الجارى .. وليس فى المشروعات الانتاجية .

بقى ان نقول هنا ان معظم القروض التى اوقعت مصر فى حبائل الاستعمار والتى تضخمت ايام خديو مصر اسماعيل باشا .. كانت من هذا النوع .. اى من القروض قصيرة الاجل . وبذلت مصر جهوداً مضنية لإعادة جدولتها . ورهنت فى سبيل سدادها محصول القطن وايرادات السكك الحديدية وحصيلة جمارك ميناء دمياط !

أين أنفقت ديون مصر ؟

سواء كانت حقيقة ديون مصر ٣١ مليار دولار كما قال البنك الدولى . او ٢٣,٩ مليار كما يدعى وزير التخطيط فإن الشعب يريد ان يعرف اين ذهبت هذه المليارات ؟ وما هى القنوات التى انفقت فيها وهل جرى استثمارها وفقا للقواعد السليمة للاستثمار ؟ ام ضاعت بين المشروعات الاستهلاكية والعمولات .. والى الجيوب التى انتفخت .

هل تقدم الحكومة بيانا بالقنوات التى انفقت فيها كل هذه المليارات .. ام ان هذه العملية ايضا سرا من الاسرار التى لا يعرفها احد ..

بالمناسبة وللقارىء البسيط نقول ان المليار هو ١٠٠٠ مليون !!

غول الأسعار وعجز الحكومة

من ابرز سمات اوضاعنا الاقتصادية . بل من اخطرها ، فقد السيطرة على الاسعار ودون الدخول فى متاهات الارقام التى برع فيها بعض وزراء المجموعة الاقتصادية تقول ان الشعب فقد ثقته فى الحكومة وفيما يقوله بعض هؤلاء الوزراء .

فالشعب يرى كل يوم مظهراً من مظاهر ضعف الحكومة وعجزها عن السيطرة على غول الاسعار ونحن لن نذكر الحكومة باسعار عام ٦٠ او ٧٠ او حتى اسعار عام ١٩٨٠ .. ولكننا نتحداها ان تقدم للناس قائمة بتطور اسعار السلع فى العام الماضى وحده .. مقارنة باسعار هذه الايام .. فهل تقدم الحكومة هذه القائمة للناس .. ام انها لم تعد تعرف شيئاً بعد ان الغت جهاز تخطيط الاسعار .. ولماذا الغى بالنسبة للمواد الغذائية على الاقل .

كيف نحقق الاستقرار مع قصر عمر الوزارات ؟!

السمة التى اصبحت ماساة مصر الحقيقية هى قصر عمر الوزارات المصرية .. فالارقام تؤكد ان اطول الوزارات عمراً لم تعش اكثر من عامين ومعظمها يدور او يقاس عمره بالشهور وليس بالسنوات ..

فكيف والامر هكذا يمكن ان يتحقق الاستقرار وتستقر السياسات ؟ وكم يحتاج الوزير لاعادة دراسة اوضاع وزارته .. وكم يحتاج من وقت لتنفيذ سياسته ؟ .

هل يمكن ان يطول عمر حكومتنا حتى تستطيع كل حكومة ان تنفذ سياستها .. ان كانت لها سياسة ؟ ؟

وكأنها زوبعة .. فى فنجان !

بقلم الدكتور: محمد عصفور

لست اخفى على القراء اننى شعرت بصدمة شديدة عندما علمت فى مساء الاربعاء بانباء ماأسمى إعادة تأليف الوزارة برئاسة وجه محاسبي جديد كان وزيرا عاديا فى إحدى الوزارات السابقة .. واقترنت هذه الصدمة بالدهشة عندما طالعت بإمعان اسباب استقالة رئيس الوزراء السابق والبيان التفصيلى الذى كلف به رئيس الوزراء الجديد بمهمة تشكيل وزارة أخرى .. ذلك ان قرار التكليف حسب عبارات افتتاحية أهرام الجمعة : « يمثل دليل عمل لمرحلة هامة ، من حيث إعادة بناء الاقتصاد المصرى » ؟ ! « فى ظل الاستقرار ، وازالة القيود التى تعوق إنتاج القطاعين العام والخاص ، بما يحقق زيادة الانتاج ، وتطوير الخدمات ، وإعادة بناء المرافق .. بل إن افتتاحية الأهرام اكدت ان خطاب التكليف بتشكيل الوزارة ينطوى على معنى الإلزام ببرنامج معين وليس مجرد دليل عمل لمرحلة هامة . إذ جاء فى هذه الافتتاحية ـ التى اكدت الطبيعة الصحيحة لخطة عمل فرضها السيد رئيس الدولة ـ « إن الحكومة الجديدة ملتزمة طبقا لخطاب التكليف بانجاز العديد من متطلبات البناء والتنمية وفى مقدماتها : إعادة بناء المرافق فى سائر التجمعات السكانية ، والسيطرة على اسعار السلع الاساسية والخدمات وتطوير التعليم والثقافة ، وحل مشكلات الإسكان وخصوصا الإسكان الشعبى ، وذلك كله فى حدود عدم زيادة الاعباء على الفئات ذات الدخل المحدود .. ونظرة عابرة الى هذه المتطلبات لاتترك إى مجال للشك فى ان المجتمع المصرى بكافة شرائحه ، وفى كافة قطاعاته ، يواجه اكثر من ازمة ، وانه رغم الثناء على الوزارة السابقة وإنجازاتها » ؟ ! » . فان مايبطنه خطاب التكليف من مهام والتزامات تصل إلى حد « إعادة بناء الاقتصاد المصرى » هو اتهام صريح بفشل ذريع منيت به الوزارة السابقة فى حل تلك الازمات العديدة التى اشار خطاب التكليف إلى بعضها .. ولذلك فإنه كان متصورا ان تكون إعادة تشكيل الوزارة او تاليف وزارة جديدة تغييرا جوهريا ، لايقتصر على إخراج ثمانية وزراء ، وإبقاء اربعة وعشرين وزيرا سابقا يشغلون الوزارات الرئيسية والتى تسال بوجه خاص عن كل ماتعانى منه كشعب من شقاء وعناء وتعاسة ! وحتى إذا كان من خرج من الوزراء مسئولين عن بعض ماتعانى منه . فإن المفروض فى المسئولية الوزارية انها ليست شخصية وإنما هى مسئولية تضامنية .. ولذلك فإن إدانة ثمانية او اقل من الوزراء السابقين بانهم على حد قول « الاهرام » ، قد اعطوا فرصة كبيرة لتنفيذ خططهم ولكنهم لم يتمكنوا من تحقيق المهام المطلوبة منهم على اكمل وجه ! . » هذه الإدانه لايمكن ان تنصرف إلى هؤلاء الوزراء وحدهم ، وإنما هى تنصرف إلى الوزارة بكاملها ، خصوصا ان أعمال الوزارات كلها مترابطة ومتشابكة ، بحيث تستحيل المسئولية الفردية فى أعمال الدولة .. التى تضطلع بها الوزارة كوحدة متكاملة .

وفضلا عن ذلك ، فإن الوزارة سواء بتشكيلها القديم او المعدل هى وزارة حزبية ، ولذلك فإن اى فشل تمنى به هو فشل الحزب الحاكم كله ! يؤكد ذلك ماأشارت إليه افتتاحية الأهرام من وجوب التحام الحزب مع الحكومة وعدم التناقض معها .. وان الحكومة هى حكومة الحزب الوطنى اولا واخيراً . وقد جرت مراسيم تشكيلها فى مقر الحزب . فى دلالة يجب الا ان تخطئها اى عين . وتقول الأهرام ايضا «إنه من حسن الحظ ان رئيس الوزراء الجديد كان رئيسا للجنة الشئون الاقتصادية بالحزب ، وان امين عام الحزب عضو بارز فى الوزارة الجديدة ! ولسنا ندرى اهو من حسن حظ هذا البلد ان يكون تشكيل الوزارة الجديدة فى مقر الحزب الوطنى ، وان تقترن بهذا التشكيل حركة ترقيات داخل صفوف الحزب وداخل الوزارة نفسها ترفع من درجات بعض العاملين فى الحزب والوزارة إلى مرتبة الامناء ونواب رئيس الحزب ، وإلى مرتبة وزير او نواب رئيس وزراء ... فالمهم فى هذا كله اندماج الدولة والحكومة فى الحزب او دخولهما فى احشائه ! غير ان لتشكيل الوزارة على النحو الذى تم به دلالات خطيرة فضلا عن انه قد يؤدى إلى عواقب وخيمة ...

فالتعديل الطفيف كان شكليا محضا ولم يمس كيان الوزارة رغم الاعتراف بان الامور قد تازمت على نحو يقتضى إعادة بناء الاقتصاد المصرى . وتحقيق متطلبات البناء والتنمية . وبناء مرافق مصر المكهنة او الخردة .. الخ ومن الغريب ان يعترف خطاب التشكيل بهذه الحقائق . وان يبقى فى الوزارة هؤلاء الوزراء المسئولون عن هذا التدهور الاقتصادى (اى وزراء المجموعة الاقتصادية) . بل واكثر من ذلك يرقى احدهم إلى درجة نائب رئيس وزراء وهو الذى ادلى ببيانات غير صحيحة (وهذا اكثر الأوصاف تهذيبا !) عن حقيقة قيمة ديون مصر المدنية والعسكرية ! ومن حقنا ان نتساءل كيف ينتظر بناء من هؤلاء الوزراء الذين تدهورت الأوضاع الاقتصادية على ايديهم . ورغم الإضطرار إلى اخراج وزير الاقتصاد سابق اساء اشد الإساءة إلى اقتصاد مصر . فإن قراراته المشئومة لاتزال نافذة حتى الآن !! ومن حقنا ان نتساءل ايضا او لم تكن هذه الحالة الاقتصادية المتدهورة تدعو إلى تغيير جوهرى وجذرى لايلتزم بداهة بولاء حزبى اعمى . وإنما يلتزم بإعلان حالة طوارىء اقتصادية . لاتحتاج الى هذا الجيش الجرار من الوزراء وانما يمكن تركيز اعمال الحكومة الإشرافية فى خمس او ست وزارات اساسية ... ثم ان الحزب الوطنى يتحمس لأن يفرض حالة الطوارىء التى تكبل حريات الشعب ، رغم عدم وجود مبررها ، ويعرض عن فرض حالة الطوارىء الاقتصادية لمصلحة الشعب لانها تنتقص من مكاسب ومصالح اعضائه ؟ واذا كان تردى مصر هو ثمرة نشاط حزب يحكم مصر منذ انشاه الرئيس السادات . فاية مصلحة قومية فى الإصرار على ان تكون مراسيم التشكيل فى مقر هذا الحزب ؟ !

وإذا كانت مشاكل مصر العويصة بهذا القدر من الخطورة . فاى امل فى حلها وقد ظلت الوزارة يغلب عليها التشكيل القديم الذى فجر هذه المشاكل او زاد فى تفاقمها ؟ ! او ليس من حق هذا الشعب الصابر ان ينظر إلى هذا التعديل الشكلى والسطحى والجزئى وكانه صورة مكررة من اسلوب استخدمه نظام يوليو على مدار مايزيد على ثلاثين عاما : وهو اسلوب المظهرية والتظاهر بمواجهة العواصف العاتية ... وفى كل مرة يجرى التصرف المسرحى بمجرد تغيير فى بعض الوجوه دون تغيير للعقلية الجامدة ذاتها والتى تتصور او تتوهم ان الإعصار الكاسح هو مجرد زوبعة فى فنجان !

او لم يحن الوقت الذى ننتبه فيه إلى ان المخاطر المحيطة بنا هائلة ، وان واجبنا ان نتصرف بتجرد وجدية ؟ !

حكومة عبد المأمور !!!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

لم يتغير شىء فى الحكومة الجديدة وان تغيرت بعض الاسماء وتبدلت بعض الوجوه .. ولن يتغير شىء فى هذا البلد مادام قد ظل النظام متمسكا باساليبه فى الحكم وطريقته فى اختيار الوزراء .

ومن السذاجة ان نتوقع الانفراج اذا كان القرار الاخير ليس بين ايدى الحكومة وكان انتقاء الوزراء يأتى دائما من نفس الوعاء ويخرج دائما من نفس المدرسة !!

وكان الامل ان يستفيد النظام من كل التجارب السابقة .. او على الاقل من تجارب السنوات الثلاث الماضية ليدرك بوضوح ان قضية الاصلاح والنهضة ليست قضية تغيير اسماء باسماء ووجوه بوجوه ولكنها قضية تغيير عقول بعقول وسياسات بسياسات وهذا يقتضى تغييرا فى الاسلوب الذى تدار به البلاد وتغييرا فى المدرسة التى تخرج منها التشكيلات الوزارية !!

ومعقد الازمة كلها ليس فى حكومات تجىء وحكومات تذهب .. ولكن الازمة الحقيقية فى نظام يحتوف لسلوب الاستئثار بالقرار ويفرض حكومات تلتزم بتنفيذه .. لذلك كان لابد ان يأتى اختيار الوزراء موافقا لهذا المنطق .. وان تتوارد على هذا البلد حكومات لا تملك من امرها شيئا ولو تشكلت من اعظم الفنيين ؟

ومن المؤكد ان المشكلة الاقتصادية هى محور كل المشكلات التى تعانى منها مصر .. وان حلها ليس رهنا فقط بحكومة من الفنيين .. ولكنه مشروط اولا بحرية هذه الحكومة فى رسم السياسات .. وصنع القرارات وفقا لاستراتيجية مرسومة وبرامج محددة .

وللاسف لم نعرف لحكومات مصر .. استراتيجيات محددة .. ولا برامج معلنة .. تلتزم بها امام الشعب ولم تعرف وزراء فى هذه الحكومات يرسمون سياسات او يصنعون قرارات تخرج عن الخط الذى فرضه النظام ولكننا عرفنا مجموعات من «التكنوقراط او الفنيين التنفيذيين .. الذين يجيدون تلقى التوجيهات وانتظار التعليمات التى تسقط عليهم من اعلى .. بغير ان تكون لديهم ادنى قدرة على الاعتراض عليها او مجرد التفكير فى مناقشتها !!

ومشكلات مصر اكبر من ان تواجهها حكومات من هذا النوع .. خصوصا اذا كانت هذه الحكومات تحمل معها جراثيم المرض الذى اودى باقتصاد مصر ودمره تدميرا !

اليس وزراء المجموعة الاقتصادية فى الحكومة الجديدة هم خريجى مدرسة الدكتور عبدالرزاق عبدالمجيد والدكتور مصطفى السعيد وغيرهما من مشاهير الوزراء الذين ارتبطت اسماؤهم بالفوضى الاقتصادية فى هذا البلد !!؟

ثم لماذا الاصرار على اعادة تعيين وزراء ثبت فشلهم فى الميادين التى اختصوا بها .. ولم ير الشعب على ايديهم سوى المزيد من المتاعب والمزيد من الالام ..

وكيف يطمئن الناس الى حكومة جديدة اذا كان احد العائدين اليها وهو من اكبر المتلاعبين بالارقام قد تم تصعيده الى نائب رئيس وزراء للشئون الاقتصادية وبالتالى رئيسا للمجموعة الاقتصادية ..!؟

كيف يكون المستقبل اذا كان هذا الوزير وهو وزير التخطيط او وزير المستقبل كما يسمونه لا يعترف بالحجم الحقيقى لديوننا الخارجية . ولا يقر بالفشل فى انجازات الخطة ولا يسلم بالعجز المتزايد فى ميزان المدفوعات ؟!

ابهذه العينات من الوزراء سوف تواجه مصر مشاكلها الاقتصادية .. وسوف تجد حلولا ناجعة لهذه المشكلات ؟!

اننا لا ننزع الشك فى الحكومة الجديدة ولكننا ونتكلم بلغة التجربة التى عشناها واكتوينا بنيرانها .. ونتكلم ايضا بلغة المرحلة الخطيرة التى نجتازها .. فلم يعد جسدنا المريض يحتمل مزيدا من التجارب .. ومزيدا من الاضطرابات .. فقد دفع شعبنا الثمن باهظا فى المراحل السابقة .. ولا اعتقد ان باستطاعته اداء الثمن مضاعفا فى المستقبل !

وخذوا حذركم ايها السادة من هذا الشعب فلن ينفع فى تهدئة جراحه بهلوانات اعلامية ولا تصريحات وردية .. فالحكومة الجديدة كما ورد فى خطاب تكليفها لن تواجه حلولا جذرية .. بل هى استمرار ممل للحلول الترقيعية والمسكنات الوقتية التى درجت عليها الحكومات السابقة .. فلم يرد فى تكليفها شىء يتعلق باصلاحات جذرية كتصفية الشركات العامة الخاسرة ووقف اهدار اموال الخطة الخمسية البائرة .. واختصار الوزارات والاجهزة الزائدة .. وضرب الادارة الفاسدة .. وتغيير القوانين البائدة الخ .. الخ ..

اين الجديد اذن فى الحكومة الجديدة ؟ اليس من الافضل ان نتجمل بالصراحة ونقول : لن يبنى مصر من خربوا اقتصاد مصر .. ولن يرفع هامة مصر من ضللوا شعب مصر ..

مشاكل مصر ايها السادة لن تحل بمثل هذه الاساليب ولا بمثل هذه الحكومات انما الحل فى يقينى لا يكون الا بحكومات حقيقية تستند الى قاعدة شعبية وترتكز على كفاءات وطنية ، حكومات تاتى من وعاء جديد ومدرسة جديدة .. حكومات تملك شجاعة القرار قبل ان تملك صنع القرار .

ومن اجل ذلك فنحن نتمسك بضرورة الديمقراطية .. ونأسف كل الاسف على عدم اكتمالها .. ونرجو كل الرجاء ان ترى مصر حكومات تملك زمام الامور وان تسقط بغير رجعة حكومات عبد المأمور !!



م . حسين محمد   محمد عبدالقادر   ابراهيم عبده

بين الوعود البراقة والتصريحات الساخنة والكلمات المخدرة التى تعلن عن قرب انفراج ازمة الاسكان .. يطل الواقع المؤلم براسه من خلال مئات الأسر التى تعيش داخل مجموعة من العشش الطينية والاكشاك الخشبية واكواخ « البوص » خلف اسوار مستشفى العجوزة وعلى امتداد الرصيف الملاصق لمدرسة القومية الخاصة بحى شمال الجيزة .

سكان عشش العجوزة ينتقلون إلى الرصيف بين الكلاب الضالة وقطاع الطرق

٦ سنوات قضاها سكان عشش العجوزة فى عرض الشارع مع الكلاب الضالة والحيوانات .

محافظة الجيزة تقول : أعددنا شققا لسكان الأرصفة

.. ولكنهم رفضوا استلامها ومن يشرف يحصل على شقته فورًا

البؤساء الذين يعيشون فى هذا المخزن يوجهون الدعوة لمحافظ الجيزة لزيارتهم .

بمجرد اقترابنا من طابور البؤساء من سكان عشش وخيام العجوزة صرخوا فى وجوهنا وكادوا يفتكون بنا قلنا منهم اننا مسئولون . حضرنا لنعطيهم جرعة التخدير التى اعتادوا عليها على فترات متقطعة .. لم يهدأوا الا بعد ان تأكدوا من شخصياتنا .

فى البداية سألنا : متى بدأت المأساة ؟

ـ اجاب محمد مبروك محمد شاهين .. ساع بمحافظة القاهرة .. منذ اكثر من ستة أعوام .

ولماذا لم تلجأوا لاى مسئول لعرض المشكلة عليه ؟

ـ بمجرد صدور القرار بإخلاء المنزل اسرعنا الى امين عام الحزب الحاكم بمحافظة الجيزة وهو فى نفس الوقت ابن العجوزة وممثلها فى مجلس الشعب فوعدنا بحل المشكلة فى اول لقاء له مع محافظ الجيزة واختفى بعد ذلك الى ان ظهر مرة اخرى اثناء الحملات الدعائية فى الانتخابات الماضية فجدد لنا وعوده البراقة التى لم تسفر عن شىء حتى هذه اللحظة ..

والمؤسف حقا ان رجال الأمن بديوان المحافظة حالوا دون لقائنا بالمحافظ .. واكتفى المسئولون بالمحافظة بمنح كل اسرة رقما ليحفظ دوره فى طابور الانتظار اى اننا تحولنا الى مجرد ارقام فى سجلات الموظفين و « بالمناسبة » انا المشرد رقم ٢٠ ازالات بتاريخ ٧ يناير ١٩٨١ !!

هجوم بالمطاوى

وماذا فعلت وزارة الشئون الاجتماعية لكم ؟

ـ اجاب منير حسين محمد « نقاش » منحت كل اسرة اعانة عاجلة قدرها ١٠ جنيهات وارسلت عشرات اللجان والباحثين لبحث حالاتنا ..

وكيف تمارسون حياتكم اليومية فى هذه العشش ؟

ـ اجاب : بعد ان تكدسنا داخل هذه الاكشاك مع الحشرات والفئران والصراصير واحيانا الثعابين لم تعد نشعر بطعم الحياة .. فنحن نسهر طوال الليل لحماية بيوتنا وبناتنا .. وقد تعرضنا اكثر من مرة للهجوم بالمطاوى من قبل اللصوص والبلطجية .. ثم تساءلنا كيف نعيش ؟!!

وأصبحنا فرجة !

ويتساءل حلمى ابراهيم غريب « طالب » ماذا فعل المسئولون لمواجهة الكارثة المنتظرة عندما تسقط ٤٠٪ من مساكن القاهرة الكبرى الآيلة للسقوط ؟!

واين تذهب نسبة الـ ١٥٪ المخصصة فى المساكن الشعبية لحالات الاخلاء والانهيار ؟!

اننى اخشى ان يأتى اليوم الذى يصبح فيه شعب مصر باكمله فى العراء وانا على يقين من انه حتى اذا حدث ذلك فلن يتحرك احد من المسئولين !..

ويشير ابراهيم عبده عباس « عامل بمعمل المصل واللقاح » الى المراحيض التى انشئت على مقربة منهم ويقول : كنا نقضى حاجتنا فيها فاغلقها عمال البلدية فلجأنا الى دورات مياه المساجد بل وصل الأمر الى اننا نحمل ملابسنا كل اسبوع ونذهب الى اقاربنا للغسيل والاستحمام .

ويضيف : والاغرب من هذا ان سكان العمارات المجاورة يدعون اقاربهم لمشاهدتنا واخذ الصور التذكارية لنا وكاننا احدى عجائب الدنيا « ولديهم حق » ! ولم يكتفوا بما نعانيه وحولوا المنطقة التى نعيش فيها الى مقلب للقمامة لدرجة ان مدير مستشفى العجوزة اشتكى اكثر من مرة من هذا المنظر خوفا على صحة المرضى والاطباء معا

وللمحافظ قضية أخرى

وعلق آخر بقوله : اين المحافظ والقيادات الشعبية بالمحافظة من هذا كله . انهم مشغولون فى مشروعات تجميل الميادين واقامة مسابقات الزهور حتى ان المحافظة اعتمدت فى منتصف ابريل الماضى مبلغ مليون و ٢٥٠ الف جنيه لهذه المشروعات .

اما محمد عبدالقادر على محمود « عامل بنادى الجزيرة » فيعتقد ان المحافظ لا يعلم عنهم شيئا لان المحيطين به لا ينقلون اليه الحقيقة حتى لا تتأذى مشاعره او يهمل القضايا الحيوية الاخرى كإصدار قرارات حل مجالس ادارات الاندية الرياضية او الاستعداد من الآن للاحتفال بعيد المحافظة القادم !!

وبين صرخات المعذبين تلمح « نجوى » طالبة الجامعة التى اختلطت كلماتها بدموعها لتقول :

زميلاتى يسكن فى هذه الابراج اما انا فاحتضن هذا الرصيف حتى اننى افكر فى ترك الجامعة لانى كما يطلقون على سكان العشش « بنت شوارع » لا اصلح للتعليم !!

وتصرخ اعتماد صديق « زوجة جمعة عبدالله رقم ١٦ ازالات ١٩٨١ » :

اننى اعيش مع ٧ اولاد وزوج داخل هذه العشة والمشكلة اننى لدى بنات « على وش جواز » واخاف عليهن من اولاد الحرام فنحن نعيش حياة فاضحة .. فى الشتاء نعانى من البرد والمطر وفى الصيف تهاجمنا الحشرات من كل اتجاه ناهيك عن الامراض التى تصيبنا كل يوم ما بين روماتيزم وسل ووجع قلب .. وكل ما نحلم به حجرة تسترنا من الفضائح حتى لا نصبح نهبا لنظرات المارة !!

واصرت على اصطحابنا الى داخل كشك صغير يأوى جيشا من الآدميين واشارت الى حفرة صغيرة عرفنا انهم يستخدمونها كدورة مياه !!

فهم ـ على حد قولهم ـ يأكلون ويشربون ويلبسون وينامون داخل هذا الكشك .. ولهذا تجدهم يتحدثون عن ابن الحلال الذى ينتشل بناتهم من هذه الحياة !!

يتطرق حديث محمد عبدالعاطى حسن « كهربائى » ولجنث وجه اتشم القائمة المشردين « الى لعبة صدور قرارات الازالة » بمعرفة ملاك العقارات ويقول : كل ما يلزم لذلك هو تقرير احد المهندسين بعدم صلاحية المنزل « وما اسهل ذلك » فيهدم المنزل ليعيد بناءه من جديد حتى يحصل على الاف الجنيهات كخلوات او مقدم ايجار او يعرضه للبيع كشقق تمليك .. اما نحن فمكاننا الطبيعى عرض الشارع مع الكلاب الضالة والمتسولين .. ولهذا قررت تجميع سكان العشش والخيام بالمنطقة والتوجه بهم الى مبنى ديوان المحافظة للاعتصام داخله حتى تحل قضيتنا !!

خيمة لكل بستة

اما فرج الامبابى « موظف » فيعول اسرة من ١٢ فردا « بستة » يعيشون جميعا داخل خيمة اغلبهم من الطلبة الذين يعانون الامرين فى سبيل المذاكرة .. ويعلل استمرار الازمة حتى الآن بان مساكن المحافظة لا يحصل عليها سوى الناس « الواصلة » اما نحن فموت .. يا حمار !! ورغم هذا فاننا نتعلق بحبال دايبة .

عرضنا المشكلة على المهندس حسين محمد ضو « عضو مجلس الشعب الوفدى عن الدائرة » فقال : رغم ان المشكلة قائمة منذ سنوات فإن المسئولين قد اعتادوا الهروب من مواجهتها حتى استفحلت الازمة وصارت مستعصية والمؤسف انهم تركوا القضية الاساسية وهى كيفية ايجاد مسكن « اى مسكن » يحفظ آدمية الانسان وانشغلوا بقضايا فرعية .

ويرى حسين ضو ان هناك علاقة مباشرة بين استمرار مشكلة سكان العشش والخيام بالمحافظة من ١٩٧٩ وحتى الآن وبين احتفاظ القيادات الشعبية والتنفيذية بمناصبهم رغم عجزهم المستمر !

ويعد حسين ضو بتقديم استجواب لوزير الاسكان حول هذه الظاهرة المخالفة للشرع والدين والانسانية .

فى الطريق الى المجلس الشعبى المحلى لمحافظة الجيزة تخيلنا كل شىء الا المفاجأة التى فجرها صبرى صليب « وكيل المجلس » ..

● فى البداية سألناه هل زرت منطقة عشش العجوزة ؟

ـ اجاب : نعم ورأيت هناك مجموعة من البؤساء من بينهم مدرسة اعرفها .

● ولماذا لم تحل قضيتهم حتى الآن ؟

ـ أؤكد اننا فى سبيلنا لمنح سكان العشش والخيام مساكن ايواء من غير قيد او شرط بمجرد الانتهاء من تنفيذ مشروع مساكن ايواء كفر طهرمس ـ وكفى ما عانوه من متاعب ولكن المسألة تحتاج الى مزيد من الصبر خاصة مع الالتزام بالدور وارقام الطلبات .. ولكن يجب ان يعلم الجميع ان هؤلاء « المشردين » رفضوا استلام المساكن التى عرضتها المحافظة عليهم فى مناطق العباسة والبدرشين والصف وكرداسة وطلبوا مساكن قريبة من العجوزة وهذا من « سابع المستحيلات » ولهذا فالمحافظة على استعداد لتسليم شقة فورا لمن يحضر الينا فى المجلس الشعبى ولكن فى المناطق سالفة الذكر ..!!





منير حسين   محمد مبروك



مصانع شبرا الخيمة تتدهور

٢٥ ألف عامل نسيج لايجدون مرتباتهم قبل العيد

صناعة النسيج ، اقدم صناعة مصرية تتعرض لهزة عنيفة تكاد تعصف بها وتقضى عليها .. القطاع العام ينوء بخسائر شركاته وسوء ادارته ، والقطاع الخاص يغلق مصانعه ويبيع الآته فى سوق الخردة ، والآف العمال يتردون الى هاوية البطالة المظلمة اذا لم يتمكنوا من التسرب الى صناعات اخرى ..

« دهموش » يضرب القطاع الخاص لتغطية فشله فى إدارة القطاع العام

محمد عبد الوهاب وزير الصناعة

تحقيق : محمد الشربينى

يتقاسم المسئولية عن هذا المصير المحزن الذى آلت اليه صناعة النسيج ، كل من وزارة الصناعة ، وهيئة الغزل والنسيج .. حقيقة يوجد بعض كبار المسئولين الذين يعملون بحماسة حقيقية ورغبة صادقة فى الانقاذ والاصلاح ، ولكن تليهم طبقة من كبار صغار الموظفين يدمرون كل شىء دون ان يجدوا من يكبح جماحهم او يقول لهم توقفوا ! وهنا يبرز سؤال محير : كيف لا يستطيع مسئول كبير ان يضع من هم تحت رئاسته فى احجامهم الحقيقية ، وان يغل ايديهم عن التصرفات الخاطئة خصوصا اذا ثبت فى حقهم سوء النية ، وانهم قد عقدوا العزم على تحطيم قطاع وطنى فى صناعة وطنية لا تقل اهمية عن رغيف الخبز ؟

دوخينى ياليمونه !!

عندما ناقش اصحاب المصانع وممثلوهم مع وزير الصناعة مشاكل الغزل ، طلبوا من الوزير زيادة الكميات المسلمة .. ويومها اعلن الوزير ان كل ما يعد به هو الا تمس حصة المصانع المربوطة على القطاع العام من خطة التشغيل وقدرها ١٣٣ مليون متر لشبرا الخيمة وحدها اما بالنسبة للجمعية التعاونية للغزل بشبرا .. فكانت حصتها ١١ مليون متر تخصص للمصانع غير المربوطة وقد وعد الوزير بالنظر فى زيادتها .. وكان ذلك فى شهر مارس الماضى .

وسريعا جاء الرد .. وباسرع مما تصور اصحاب المصانع .. فقد تم تخفيض حصة المصانع المربوطة الى النصف تقريبا .. والتى وعد الوزير بعدم المساس بها .. والغيت تماما حصة الجمعية التعاونية للغزل والتى وعد الوزير بعدم المساس بها .

اسرع اصحاب المصانع بالاتصال بجمعيتهم وباعضاء مجلس الشعب مرة اخرى .. وسعوا الى لقاء وزير الصناعة .. وبصعوبة تمكن من مقابلة اعضاء مجلس الشعب عن شبرا الخيمة .. وفى اللقاء اكد لهم ان شيئا مما يقولونه لم يحدث .. وان خطة القطاع الخاص لم تمس .. وطلب الوزير مستندات تثبت ذلك ..!

وعاد اعضاء مجلس الشعب لاصحاب المصانع .. واكتشفوا ان جميع شركات القطاع العام قد خفضت الخطة بتعليمات شفوية من رئيس الهيئة ، وهى بدورها ابلغت ذلك شفويا لاصحاب المصانع .. الا شركة واحدة هى شركة الاسكندرية للغزل التى ارسلت عدة خطابات لاكثر من مصنع تبلغهم فيها تخفيض الخطة .. وبذلك توافر المستند الذى يؤكد حقيقة الموقف .. والذى يثبت للوزير ان كلامه لم ينفذ .. وان وعوده طارت هباء فى الهواء .. بتعليمات شفوية من رئيس هيئة الغزل !

ارسلت المستندات التى تثبت تخفيض خطة القطاع الخاص . واعتقد المسئولون عن جمعية الغزل والنسيج بشبرا الخيمة ان الفرج قد اتى بذهاب المستندات .. ولكن لا حياة لمن تنادى . مما دعا اصحاب المصانع لدعوة جمعيتهم الى اجتماع عاجل للنظر فى الاستمرار من عدمه بعد ان اثبت المسئولون رغبتهم فى هدم هذا القطاع إما باصدار القرارات التى تؤدى الى ذلك مباشرة وإما السكوت على الاجراءات التى تتخذ لوقف عجلة الانتاج .

النار تحت الرماد !

كان الاجتماع فى الثانية عشرة ظهر يوم الاربعاء ١٣ اغسطس وعلى قدر حرارة الجو .. كان الموقف يوشك على الانفجار .

شرح رئيس جمعية الغزل والنسيج بشبرا الخيمة عبدالوهاب الشرقاوى كل الخطوات التى اتخذتها الجمعية بالطرق القانونية والمشروعة للحصول على حقوق اعضائها .. وكيف انهم لم يتركوا بابا فيه بادرة امل الا طرقوه فانطلقت الكلمات كالرصاص :

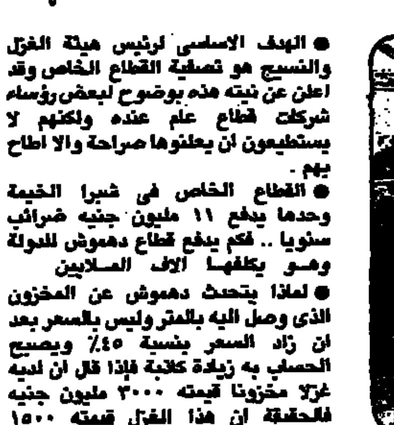
● صحيح ان مشاكل النسيج فى شبرا الخيمة بدأت من السبعينات ووصلت لدرجة غير معقولة حاليا .. لكنى ارجو الا ينتهى هذا الاجتماع نهاية انفعالية حرصا على منطقة شبرا الخيمة .. ومعلوماتى ان خطة التشغيل الماضية لم تتجمد .. وان خطة الجمعية وقدرها ١١ مليون متر انجز منها ٤ ملايين متر فقط . بالاضافة الى ان بعضكم ويجلس بيننا الآن يقوم بتعاقدات حرة مع بعض المصانع بفئة اقل من فئة التشغيل العادية ..

محمد عوده
عضو مجلس الشعب

● الحقيقة خلاف ذلك .. لقد انجزت الجمعية ٧,٢ مليون متر من ١١ مليون متر .. وقد كنا نستطيع انجاز ١٤ مليون متر او اكثر فى السنة الواحدة .. ولكن تاخر حصولنا على الخطة واعتمادها حتى شهر اكتوبر ٨٤ .. اى ان نصف سنة كاملة ضاعت علينا من الخطة وعندما حاولنا تعويض ما مضى رفضت شركات القطاع العام وقالت : ما مضى ضاع

والشركة الوحيدة التى تعاونت معنا واتجزنا خطتها بالكامل وهى الشركة الاهلية تعرض رئيسها للمساءلة واللوم من د . دهموش لانه تعاون معنا ولاننا وجهنا له الشكر

عبدالوهاب الشرقاوى



نظرة يائسة للماكينات المعطلة فى انتظار من يشتريها خردة ..!

● الهدف الاساسى لرئيس هيئة الغزل والنسيج هو تصفية القطاع الخاص وقد اعلن عن نيته هذه بوضوح لبعض رؤساء شركات قطاع عام عنده ولكنهم لا يستطيعون ان يعلنوها صراحة والا اطاح بهم .

● القطاع الخاص فى شبرا الخيمة وحدها يدفع ١١ مليون جنيه ضرائب سنويا .. فكم يدفع قطاع دهموش للدولة وهو يكلفها الاف الملايين

● لماذا يتحدث دهموش عن المخزون الذى وصل اليه بالمتر وليس بالسعر بعد ان زاد السعر بنسبة ٤٥٪ ويصبح الحساب به زيادة كاذبة فإذا قال ان لديه غزلا مخزونا قيمته ٣٠٠٠ مليون جنيه فالحقيقة ان هذا الغزل قيمته ١٥٠٠

● الغزل المخزون زاد لانه وصل الى درجة من السوء اصبح معها لا يصلح للتصدير والذى يصدر يعود مرة اخرى .

● اتحدى ان تثبت لجنة وطنية محايدة لا تخضع لدهموش ان هناك خيطين من نمرة واحدة تنتجهما شركتان مختلفتان من القطاع العام .

● تكاليف الانتاج فى مصانعنا لا تصل الى ٣٠٪ من تكاليف الانتاج لدى دهموش وبدلا من ان يحاول تخفيضها يحاربنا .

● بدلا من ان نتضافر والقطاع العام فى محاربة الاستيراد وتنمية الصناعة الوطنية فإن دهموش يدمرني انا ، ويصنع هو الاقمشة الشعبية الرخيصة على انوال سعر الواحد منها ١٦٠ الف جنيه .. ويترك السوق مفتوحة امام الاستيراد .

● دهموش صرح فى لجنة قومية بانه يريد قيادات للقطاع العام ولشركاته من الخارج .. فهل عدمت مصر القيادات الوطنية القادرة فى النسيج !

● السؤال بعد كل هذا هل القيادة السياسية تريدنا ام لا .. انا مقتنع ان القيادة السياسية تريدنا .. ويهمها استمرارنا .. ولكن للاسف قيادة القطاع هى التى ليست على مستوى المسئولية !!

صاحب مصنع

● ارجو ان نجد فى البلد مسئولا يحترم كلمته .. لقد تعهد وزير الصناعة امام اعضاء مجلس الشعب والجمعية بانه لا مساس بخطة القطاع الخاص .. اما ان يعترف بكلامه وينفذه .. وإما ينكر ويقول انه لم يقل هذا الكلام .

رشاد عوده
صاحب مصنع

● المجال ليس مجال خطابة .. احنا بنقول اننا بنموت .. اقتنعوا او قولوا لنا اقفلوا .. حرام عايزين ناكل وتاكل عيالنا ونشتغل .

عبدالفتاح معانى
صاحب مصنع

● مش مسئوليتى اكله ولا شغلك .. وما تقاطعنيش .. روح اشتغل شغلة تانية .

عقيد هانى سليمان
مباحث امن الدولة

● حد عاجبه الكلام ده .. لا .. يبقى نقفل ونعتصم حتى يحضر الينا رئيس الوزراء .. احنا مش اقل من الترعة الى ردموها وجالها وفد من الوزراء .

صاحب مصنع

● اكيد الرئيس مبارك لا يرضى عما يحدث .. مطلوب وصول صوتنا له .

صاحب مصنع اخر

● ياجماعة دهموش حينبسط وهو عايز ينقل عننا صورة وحشة واننا مش بتوع شغل .. ونضرخ فقط .. نحن نحاول مرة اخرى مع رئيس الوزراء ونجتمع مرة اخرى لدراسة الموقف .. واعتبروا هذه اخر مهلة بعدها ستقدم استقالة مسببة لعدم قدرتنا على الاستمرار فى ظل سياسة هدم القطاع الخاص وطرده من مجال النسيج .

رئيس جمعية الغزل والنسيج
واعضاء مجلس الادارة

عيد بدون مرتبات

وبعد مشاحنات واصوات عالية وصرخات انفعالية من اصحاب المصانع .. انصرفوا وكلهم ياس .. فهم يعلمون انهم منذ سنوات يتعرضون للتسويف والله اعلم ماذا يمكن ان يحدث فى شبرا الخيمة خلال الايام القادمة بعد ان اصبح اصحاب المصانع غير قادرين على دفع مرتبات العاملين قبل ايام قليلة من عيد الاضحى المبارك .. وبعد ان نقوا جميع الابواب بدون امل ..

ان مصانع النسيج فى شبرا الخيمة تحولت الى قنابل زمنية تنتظر الانفجار .. ولو انفجرت .. فسيكون السبب هؤلاء المسئولين الكبار الذين لا حول لهم ولا قوة مع كبار صغار موظفيهم ولا حول ولا قوة الا بالله .

أساتذة الجامعة يتطلعون إلى عام جديد بلا متاعب !!

هذا العام الذى شهد انفجارات طلابية واسعة ، فى اكثر من جامعة مصرية شهد ايضا على صعيد آخر توترا بين اعضاء هيئة التدريس والحكومة ، نتيجة لتجاهل وزير التعليم العالى للمطالب والمقترحات التى تقدم بها المؤتمر العام لنوادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والتى تركزت حول ديمقراطية الجامعة المصرية واستقلالها وتطوير وتحديث التعليم وتحسين الاوضاع والكوادر المالية لاعضاء هيئات التدريس .

وقرر المؤتمر العام للنوادى المنعقدة فى مارس وقف الدراسة والاضراب العام فى كل الجامعات المصرية يوم ٨ ابريل احتجاجا على موقف وزير التعليم العالى .. وخرجت بعض الاصوات تنادى بتوسيع النطاق الزمنى للاضراب اذ تردد بين الاوساط الجامعية ان يضل الاضراب لعام دراسى كامل اذا استمرت الحكومة فى تجاهلها لحقيقة الوضع المتدهور داخل الجامعة المصرية .

تحقيق : ايمن نور
محمود الشاذلى

الطلاب والأساتذة .. وعام جديد .. بلا متاعب !!

احمد عبدالغنى

الشافعى بشير

د . محمد هلهول

د . محمد نعمان

حتى تعود الروح إلى الجامعات .. مطلوب من الحكومة :

المناصب القيادية بالانتخاب

وشهد العام المنصرم احداثا هامة وتحركات واسعة ، على اثر البيان الذى قدمه المؤتمر العام لنوادى اعضاء هيئة التدريس لرئيس الجمهورية واعلنوا فيه مجددا مطالب اساتذة الجامعات وموقف وزير التعليم العالى منها ..

فتشكلت لجنة من رؤساء جامعات القاهرة وحلوان وقناة السويس والمنيا للتفاوض مع وفد من بعض رؤساء النوادى المنتخبين من قبل مؤتمرهم العام لطرح رؤيته ومقترحاته ..

و«الوفد» اذ تفسح السطور القادمة لعرض مقترحات اساتذة الجامعات كما يراها ممثلوهم المنتخبون تؤكد حقيقة لاجدال فيها ان الجامعة لن يتسنى لها القيام بدورها الا اذا وجدت من يتفهم طبيعة هذا الدور ويصغى لمطالبها ومشاكلها التى تؤثر بالسلب على رسالتها ودورها .. ويستوى فى ذلك ان تتصل هذه المشاكل بالمعلمين او المتعلمين فالجامعات المصرية التى تضم ٥٥٠ الف طالب ، و١٢ الف استاذ ، و١٦ الف معيد ومدرس مساعد هم جميعا بمثابة منظومة واحدة ذات مسيرة مزدوجة تجمع بين الطالب والاستاذ وان اختلفت المواقع .. فقبة الجامعة تظل الجميع ..

ديمقراطية المجتمع الجامعى

ويرى الدكتور الشافعى بشير استاذ ورئيس قسم العلوم السياسية والقانون الدولى العام وعضو لجنة الحوار مع رؤساء الجامعات الممثلة للمؤتمر العام لنوادى اعضاء التدريس انه من الاهمية بمكان ان يكون الفكر السياسى داخل الجامعة من الحيوية بحيث تتاح الفرصة لاعداد افواج من الشباب المؤمن بقضايا وطنه . والمدرب على العمل السياسى العلمى ، والاكثر قربا من مطالب المجتمع واحتياجاته . اذ انه ليس اخطر على الجامعة من ان تنفصل عن مجتمعها وتنحصر داخل جدرانها لتنقل العلم والثقافة والمعرفة بغير ارتباط وثيق بالواقع وقضاياه فالجامعة من واجبها ان تسهم فى القضاء على بعض الظواهر السلبية كاللامبالاة ، والتقاعس عن المشاركة السياسية .. ولقد كانت الجامعة المصرية طوال تاريخها منارة للعمل الوطنى ولم يكن الطلاب واساتذتهم مجرد وقود للحركة الوطنية بل كانوا ايضا القوة الموجهة والدافعة لها ..

ويواصل الدكتور الشافعى بشير عرض رايه فيقول :

ولعودة الجامعة لدورها المنشود لابد من الوصول لصيغة اكثر ديمقراطية تتيح للجامعة ـ طلابا واساتذة ـ اداء دورهم الفكرى والسياسى بما يتناسب وتعدد وجهات النظر والحوار الديمقراطى العلمى .. ومن هنا دفعنا فى مؤتمرات نوادى اعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بقضية هامة هى تعديل القانون ٤٩ لسنة ٧٢ لكى نصيغ الجامعة صياغة جديدة ديمقراطية غير ما هى عليه الآن ، وكذلك لكى نكفل الاستقلال الحقيقى للجامعة المصرية خاصة بعد ان سحل هذا الاستقلال سحلا فى عهد السادات يوم ان فصل ٦٤ استاذا جامعيا فى سبتمبر ١٩٨١ كما عصف بالحد الادنى من الحريات ...

لاداء رسالتهم فى خدمة التعليم والبحث العلمى . وصدرت توصيات تناولت عدة موضوعات رئيسية منها :

● تعديل قانون الجامعات ولائحته التنفيذية

● تصحيح الهيكل المالى لرواتب اعضاء هيئات التدريس وتقرير ضمانات لتامين مستقبلهم .

● كفالة استقلال الجامعة وحصانة عضو هيئة التدريس .

● توفير المسكن المناسب باجر ملائم ، والرعاية الصحية للاعضاء واسرهم .

وقامت لجان المتابعة بمقابلة وزيرى التعليم العالى والشئون الاجتماعية ، ثم اثيرت هذه المقترحات والتوصيات امام رئيس الجمهورية السابق عند اجتماعه باعضاء مجالس الجامعات واعضاء مجالس ادارات النوادى . ولكن كل هذه الجهود ذهبت سدى ، ولم تسفر عن اى نتيجة .

عاود ممثلو نوادى هيئات التدريس الاجتماع فى ٨ ، ٩ مارس ١٩٨٤ بجامعة الاسكندرية وكانت المقترحات هذه المرة اكثر وضوحا وتحديدا . فانتهت الاجتماعات الى دراسة وتوصيات تفصيلية اهمها :

● اقتراح تفصيلى بتعديل القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات ، بهدف التاكيد على استقلالها المالى والادارى ، واختيار القيادات الجامعية على كافة مستوياتها بالانتخاب الحر المباشر ، وضمان حرية الراى والتعبير والنشر والاجتماع والبحث بالجامعات .

● اقتراح تفصيلى لتصحيح هيكل الرواتب ، والقضاء نسبيا على عيوبه الحالية .

● تضافر جهود الدولة والجامعات وسلطات الحكم المحلى لتوفير المسكن الملائم .

● تطبيق قرار العودة الى الجامعة على كل من نقلوا منها تطبيقا لقرارات سبتمبر ١٩٨١ ولم يعودوا الى اعمالهم بعد .

● التاكيد على عدم التعاون او التعامل مع الجامعات والمؤسسات الاسرائيلية حتى تتم تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة وشاملة .

عليه فى الدستور المصرى وفى قانون الجامعات الا انه الى الآن نشعر ليس فيه من الحقيقة شىء فالجامعات الاقليمية اصبحت نسخة من الجامعات السابقة والجميع مسلوب منه اخص اختصاصاته فالجامعة لا تستطيع اضافة مادة او تعديل مقرر او عقد امتحان بكالوريوس الا بالرجوع الى المجلس الاعلى للجامعات .. وهذا امر غير منطقى . ونحن نطالب بتعديل المواد ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ من قانون الجامعات والمتعلقة باستقلال الجامعة حيث لا يمكن ان تقوم الجامعة برسالتها ودورها العلمى والتعليمى والفكرى الخلاق ...

الاسكندرية ثم فى الاسماعيلية ثم تم تشكيل وفد مكون من خمسة من رؤساء الجامعات ـ لعله ممثل الحكومة ـ وكذلك انتخب مؤتمرنا لجنة مكونة من خمسة رؤساء نواد لتمثل اعضاء هيئات التدريس فى هذا الحوار .. وعقدت جلسات متعاقبة بيننا وبين رؤساء الجامعات وطرحت على مائدة الحوار موضوعات هامة منها ما يتعلق باستقلال الجامعات والحريات الدستورية داخلها ومحافظة على كرامة عضو هيئة التدريس وقد ظهرت بعض نقاط الاتفاق كذلك العديد من نقاط الاختلاف مثل قضية انتخاب رؤساء الجامعات ومجالس ...

د . بديع توفيق

الكادر المالى للاستاذ الجامعى

... يوم واحد . وقد تم تنفيذ القرار رغم الظروف الاعلامية الصعبة وضيق الوقت .. وادى هذا الى استجابة جزئية من الحكومة حيث اصدرت فى شهر ابريل قرارا جمهوريا وقرارات وزارية تستجيب لبعض المطالب التى تقدمنا بها .. ولكن بقيت القضية الاساسية التى تقدمنا بها وهى قضية اصلاح الجامعة اصلاحا جذريا يبدأ من القمة عن طريق انتخاب رؤساء الجامعات باسلوب ديمقراطى من جانب الاساتذة كذلك كفالة حرية الراى والتعبير والنشر والاجتماع داخل الجامعة للاستاذ والطالب ..

وقد ظلت الامور معلقة حتى اصدر مؤتمرنا الذى انعقد فى المنصورة بيانا الى رئيس الجمهورية ودفع هذا البيان الامور اذ اجتمع رؤساء الجامعات فى ...

... تركوا مصر من اساتذة الجامعات فى الفترة ما بين ٧٤ ، ٨٥ يساوى مجموع من تركوها فى الفترة ما بين سنتى ٥٠ ، ٧٤ .. وهذه النسبة تؤدى الى خلل خطير وتؤكد اننا نفرط فى ثروة علمية وقومية يجب الا نفرط فيها بهذه السهولة فهذا بلاشك يؤدى الى تدهور العملية العلمية والتعليمية والبحثية .. ولهذا كان مطلبنا فى نوادى اعضاء هيئة التدريس تعديل المرتبات بما يتناسب مع الاسعار التى ارتفعت وفقا للاحصائيات الرسمية من عام ٧٢ حتى ٨٣ الى ٣٠٧٪ ولقد وضعنا فى مؤتمرنا الذى انعقد فى ٨ ، ٩ مارس جدول المرتبات . اخذ منا وقتا وجهدا كبيرا لوضعه بشكل يكفل الحد الادنى من معيشة معقولة لعضو هيئة التدريس ...

... وكذلك الجامعات فى امريكا وكندا والكثير من الجامعات فى اوربا .. وباعتبارى كنت استاذا فى جامعات امريكا وكندا فقد تابعت مراحل مختلفة من التطور فى الحياة الجامعية هناك .. ويكفى ان اقول ان هذا التطور وصل اخيرا لاشراك الطلاب فى عضوية مجالس الجامعة وكذلك يوجد هناك ما يسمى ـ برلمان الجامعة ـ وبه ممثلون للاقسام العلمية وللطلاب ويعد اعلى سلطة فى الجامعات الامريكية حيث يقوم برسم سياسة التعليم وبرامجه .. وكل ما نتمناه ان ناخذ ببعض ملامح هذا النظام فالجامعة المصرية بهيكلها التنظيمى والادارى تعانى من تغلغل الممارسات البيروقراطية وسيطرة الاجهزة الادارية واستغلال الجامعة رغم انه منصوص ...

مكافأة الامتحانات

مؤتمرات ومناقشات

تأملات فى قضية الاوسمة

الرتب والألقاب فى عهد الثورة

بقلم : د . وحيد رأفت

● وجاءت ثورة ٢٣ يوليو فوضعت حدا للجدل حول منح الرتب والنياشين والغت الرتب والالقاب المدنية جميعا فلم يعد بعدها فى الحياة الرسمية مكان لصاحب مقام رفيع او صاحب دولة او صاحب معالى او صاحب سعادة او عزة او حتى لبك او باشا ! واعمالا للمساواة الثورية ، اصبح الناس جميعا اسيادا او سادة (حتى لايختلط احدنا بين عالم الجن وعالم الانس!) ثم لم يلبث لفظ سيد ان اختفى فى لغة التعامل بين الناس ، وبما لان الجماهير بحسها الفطرى استكثرت ان يكون كل من يمشى على قدمين «سيدا» بلا تمييز بين الوزير والخفير وبين بائع الزلابية ووكيل الوزارة ! بل وعاد لقب بيك وباشا الى الظهور خلسة اولا فى قوائم الاموات ، ثم علنا بين الاحياء ! والاصحاء ! واسوء استخدامهما بصورة منفرة فالمواطن «باشا» او «بيك» اذا كان صاحب مال او صاحب نفوذ ! ولو كان من احط الناس منبتا واسفلهم اخلاقا ! ثم انت فى نظر منادى السيارات مثلا «بيك» لو اجزلت له العطاء و«باشا» ان ضاعفته له ، ومجرد «عم» او «شيخ» او «حاج» رغم انفك ان لم تفعل ! فوضى فى الالقاب وفوضى فى اللباس ! ولست ادرى ايهما اسوأ من الآخر ! ولعل هذا هو الذى دفع بالبعض الى المطالبة على استحياء ببعث الالقاب من جديد لاستخدامها كحوافز لحث اغنياء الثورة واثرياء الانفتاح على التبرع ببعض اموالهم للمشروعات العامة كما كان يفعل النظام الملكى سابقا !!

● وبالغاء الرتب والالقاب قلت اهمية الاوسمة والنياشين ، واغفلت دساتير ما بعد ثورة ٢٣ يوليو حتى الاشارة اليها ضمن موادها ! فدستور ١٦ يناير ١٩٥٦ مثلا اكتفى بالنص فى المادة ٢٩ منه على ان « انشاء الرتب المدنية محظور »! ولم ينكر شيئا على الاطلاق عن الاوسمة من حيث الانشاء او المنح ! وعما اذا كان منح الاوسمة المدنية من صلاحيات رئيس الجمهورية وحده ، او شركة بينه وبين هيئة الوزارة وما هى حدود هذه الشركة؟ ونكرر نفس الشىء بالنسبة الى الدساتير اللاحقة لدستور يناير ١٩٥٦ كدستور الوحدة المصرية السورية الصادر فى عام ١٩٥٨ ، ودستور الجمهورية العربية المتحدة المؤقت الصادر فى عام ١٩٦٤ ، وكذلك دستور جمهورية مصر العربية الحالى الصادر فى ١١ سبتمبر ١٩٧١ والذى اكد من جديد فى المادة ٢٢ منه على ان « انشاء الرتب المدنية محظور » ، ولا شىء بالنسبة للاوسمة ! والامر لايثير خلافا بالنسبة للاوسمة العسكرية فان الذى يمنحها هو رئيس الجمهورية بوصفه القائد الاعلى للقوات المسلحة وبناء على التماس وزير الدفاع بوصفه الوزير المختص .

● والوضع قد يختلف نوعا ما بالنسبة للاوسمة المدنية . كما انه ليس مطابقا بالضرورة لما كان عليه الحال بهذا الشان قبل ثورة يوليو ١٩٥٢ . فى ظل النظام الملكى البرلمانى ! للاختلاف الشاسع بين ذلك النظام وبين النظام الجمهورى الرئاسى الذى نعيش فى كنفه حاليا ومنذ العمل باول دستور دائم للثورة صادر فى يناير ١٩٥٦ ! فرئيس الجمهورية فى النظام الرئاسى ليس رئيسا شرفيا او رمزيا للدولة فحسب ، بل انه الرئيس الفعلى للسلطة التنفيذية ، ولذلك نجد الدستور الحالى يتحدث عنه فى موضعين مختلفين اولا كرئيس للدولة (مواد ٧٣ الى ٨٥) ، ثم كرئيس للسلطة التنفيذية (مواد ١٣٧ الى ١٥٢) ! ولكن اذا كانت سلطات رئيس الدولة فى النظم الدستورية الرئاسية التى نبتت اصلا فى الولايات المتحدة الامريكية وانتقلت منها الى معظم دول امريكا اللاتينية وبعض الدول الاوروبية كفرنسا منذ الجمهورية الخامسة ودستورها الصادر فى اكتوبر ١٩٥٨ هى اكبر بكثير من سلطات رئيس الدولة فى النظم البرلمانية السائدة حاليا فى ايطاليا او النمسا او المانيا الاتحادية !

(للبحث بقية)

حول التعديل الوزارى الجديد

كتبت المقال اعلاه قبل التعديل الوزارى الذى تم فجاة وبسرعة غير عادية فى الخامس من هذا الشهر . ورايى بالنسبة الى رئيس مجلس الوزراء السابق بالذات السيد كمال حسن على لم يتغير . فقد كان الرجل يبذل قصارى جهده لحل مشاكلنا المتراكمة والمستعصية . واذا كان لم يوفق فى حل بعضها او اكثرها فليس الذنب ذنبه ، وانما يعود الى بعض معاونيه او الى تردد الحزب الحاكم فى قراراته وسياساته . وواضح ان الداعى الرئيسى لهذا التعديل الوزارى « المحدود » ، فى جوهره ، انما كان لإحلال رجل اقتصادى على راس الحكومة محل رجل عسكرى بغية إشعار جميع من يعنيهم الأمر فى الداخل والخارج ، اننا بسبيل التماس العلاج لمشاكلنا الاقتصادية العديدة بصورة اكثر فاعلية . وان كان مما ينتقص من هذا الايحاء ان رئيس الوزراء الجديد ، وهو وزير مالية سابق ، سوف يتعامل مع نفس الطاقم الاقتصادى السابق فى وزارة كمال حسن على متمثلا فى وزراء التخطيط والمالية والاقتصاد والتجارة الخارجية ..! واغلب الظن اننا لن نشاهد تغييرا جذريا حقيقيا حتى فى سياستنا الاقتصادية والمالية ..!

وواضح ايضا من ملابسات هذا التشكيل الوزارى الجديد ، الذى يضم عددا غير قليل من القيادات الشابة للحزب الوطنى الديمقراطى الحاكم ، والذى تمت المشاورات الخاصة به فى مقر هذا الحزب ، ان فكرة الوزارة القومية او الائتلافية ، او « وزارة إنقاذ وطنى » قد استبعدت تماما . ولعلها لم تخطر قط من قبل على بال كبار المسئولين ، ربما اعتقادا منهم بان لدى الحزب الحاكم القدرة والإمكانيات والكفاءات لحل جميع مشاكلنا بدون حاجة لمشاركة اى حزب من احزاب المعارضة ..! وهى وجهة نظر نرجو الا يكذبها الواقع .

واحزاب المعارضة ، من وجهة اخرى ، فى تصورى ، لاتسعى وراء المناصب الوزارية ولاتستعجل الوصول الى الحكم ..! وان كان بعض مفكريها يرون ان ثمة مسائل قومية عديدة لايمكن التماس الحل الجذرى لها ، الا على يد وزارة تكفل تمثيل جميع الاحزاب بصورة من الصور . تفاديا للمعارضة السقيمة المعطلة ، او المزايدات الغوغائية المعوقة والتى تتجاهل ارض الواقع ..! وعلى اية حال لايسع المواطن المخلص الا ان يتمنى للوزارة الجديدة السداد والتوفيق فى خدمة بلادنا فى هذه الفترة العصيبة . وإن كان جانب من الراى العام المستنير كان يفضل لو انه استبعد من الوزارة الجديدة ، من وجهت اليهم سهام النقد الشديد فى الآونة الأخيرة ، لتجاوزات او لاخطاء جسيمة اسندت اليهم او لتهاونهم فى امر حقوق الانسان ، الى حد يستحق المؤاخذة وليس التغاضى عن تلك التجاوزات او الاخطاء او الانتهاكات ، والاحتفاظ بهم فى التشكيل الوزارى الجديد مما يضعف الوزارة ككل ولا يدعمها .

(و . ر)

أصحاب المعالى «الملتزمون»؟!!

بقلم الدكتور ابراهيم عبده

ترى اى نظام حكم يشبه نظامنا ؟

بالقطع ليس نظاما شيوعيا ، لان النظام الشيوعى يتميز بحكم الجماعة وان كان نظام الحكم يبرز مكانة ...

... شىء وحكمنا الرئاسى فى مصر شىء آخر ، واننا من حيث الشكل امريكيون ومن حيث الموضوع نظام فريد ليس له بين الديمقراطيات نظير . فالامريكى عضو الوزارة سكرتير فى درجة « عظيم » ، وعظيم فى درجة « وزير » ولا داعى للتعقيب على ماهية وزرائنا . فإن ثلث قرن من حكم الثورة المباركة بين اقدارهم ، وامكانياتهم ، ونجاحهم الملموس فى تعميق الديمقراطية والحريات ؟!!

وابدو غير مبالغ ان انا زعمت بان نظامنا اشبه بنظام « الملتزمين » الذى ازدهر فى مصر ابان الحكم العثمانى فقد لجأت حكومة السلطنة الى هذا النظام حين ضعفت قبضتها فى القرن الثامن عشر على حكم المصريين ولم يتيسر لها تحصيل الضرائب منهم ، فعينت لكل موقع فى طول البلاد وعرضها « ملتزما » يسدد مقدما الضرائب عن الارض التى فى موقعه ، الا ارضه الخاصة فهى معفاة من الضرائب ، على ان يكون من حقه بعد ذلك ان يسترد من الفلاحين الضرائب التى سددها للدولة ، ومن حقه تعيين مشايخ البلاد ، والاستعانة بهم فى تحصيل تلك الاموال التى سددها للسلطنة مضاعفة وبالعصا والفلقة ...

... وتصفيق الصغار والكبار !!..

ما للاطهار قد غفلوا عن السوءات والجرائم والسرقات ؟!!

ما للاطهار قد اجازوا كل هذا النفاق ؟

ما للاطهار قد استهانوا بالراى السديد ؟

ما للاطهار قد تركوا القوم الظالمين يتحكمون ؟

ما للاطهار الذين علمونا انه لا يوجد للكفن جيوب قد تركوا للميتزين ان يشقوا الجيوب ؟

ما للاطهار قد فاتهم ان الحسم من عزم الامور ؟

ما للاطهار لا ينصتون الى زفير الناس قبل ان يتحول الى نفير ؟

ايها الســـــادة

مرة ثالثة اقول ، ان النواقيس حين تدق فهى دعوة الى صلاة او انذار بخطر ، وانى لاسمعها تدق فهل انتم معى تسمعون ؟!!

نريد لهؤلاء مباراة اعتزال !!

بقلم : المستشار محمد أبو علم

بعد ماضرب النادى الاهلى ضربته التربوية المعروفة ، واوقف اللاعبين المتمردين جميعا ، ودفع باشباله الصغار ، ليحققوا الفوز بكاس مصر واهتز النجوم من اللاعبين القدامى ، وبدأوا يتساقطون واحدا وراء الآخر ، ويطالبون بمباراة اعتزال ...

... الوزراء ، وكنت ارجو مخلصا ان تكون برياسة السيد رئيس الجمهورية شخصيا ، فذلك ادعى الى المزيد من الجدية والاهتمام ـ مع كل الاحترام للسيد رئيس مجلس الوزراء ـ فبعد القرارات الخرقاء لوزير الاقتصاد السابق ...

كتاب جديد يروى أسرار حركة الضباط الأحرار

شاهد عيان على اجتماعات عبد الناصر مع الملحق العسكري الأمريكي قبل الثورة !!



عبد الناصر هل كان اسلامياً ام ماركسيا ام غير ذلك

في « أسرار حركة الضباط الاحرار والإخوان المسلمون » ، من موقع يدلي الكاتب بشهادة تاريخية عن فترة هامة ، ويلقي الضوء على وقائع الأحداث ، عاصرها واشترك في بعضها ، ثم يقدم دراسة وتحليلا لشخصية جمال عبدالناصر وحقيقة انتماءاته السياسية والفكرية وعلاقاته بالتيارات الوطنية . ووثائقه التي اعتمد عليها في إجراء هذه الدراسة وتقديم ذلك التحليل ، هي الوثيقة ، الصلة المباشرة ، والصداقة ، والمعرفة الشخصية .. وهو يقرر ان عبدالناصر كان عضوا في خلية شيوعية ، وكان عضوا في الجهاز السري للاخوان المسلمين ، وواحدا من الضباط الاحرار في نفس الوقت .. فأين كان موقعه الحقيقي وسط هذه التيارات المتناقضة ؟



عبدالناصر انضم إلى التنظيم السري للإخوان وأقسم على المصحف

ثم انضم إلى خلية شيوعية تابعة لحركة "حدتو"

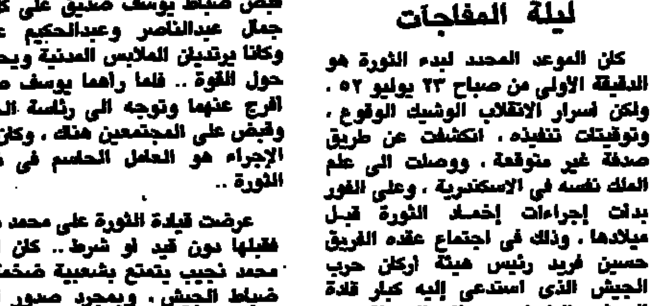
عرض وتقديم :
محمود السنجرى

والكتاب مزيج من المذكرات السياسية والسيرة الذاتية ، كاتبه واحد من تنظيم الضباط الاحرار الذي قام بالثورة ، وكان الدور التنفيذي الذي أسند اليه ليلة ٢٢-٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، هو قيادة وتنظيم المعتقل الذي افتتح في الكلية الحربية في الساعات الأولى من عمر الثورة لاستقبال قادة الجيش وكبار ضباطه ، والتحفظ عليهم كإجراء ضروري لبدء سيطرة الثورة على مقاليد الأمور .

وكان اختيار الكلية الحربية لهذا الغرض مناسبا ، لقربها - في تلك الوقت - من رئاسة الجيش في كوبرى القبة ، وجزء منها كان مهيأ لذلك بأصل تصميمه المعماري ، حيث كان من قبل مقرا للسجن الحربي القديم ، وبه ١٧١ زنزانة تصلح كل منها لاستقبال شخص أو أكثر . وقد قام حسين حموده - كاتب المذكرات - بإعادة المبنى الى طبيعته الأولى كسجن ، بتثبيت ، شيش ، النوافذ بحيث لايمكن فتحه ، والتأكد من سلامة أقفال الأبواب ، وتشديد الحراسة عليه بقوات من احتياطي الكلية الحربية .

تخرج الكاتب في الكلية الحربية عام ١٩٤٠ ، وبدأ اتصاله بالضباط الاحرار عام ١٩٤٣ عن طريق ، عبدالمنعم عبدالرؤوف ، . ولعله من المفيد - قبل أن نتطرق الى تفاصيل بعض الأحداث التي شارك فيها الكاتب أو عاصرها وعلق عليها برأيه - أن نورد بإيجاز تصويره لأحداث ليلة الثورة ، باعتباره واحدا من عناصرها التنفيذية البارزة ، ولأن كل ماحدث بعدها - مما أورده في مذكراته - ترتب عليها وكان نتيجة لها ..

ليلة المفاجآت



كان الموعد المحدد لبدء الثورة هو الدقيقة الأولى من صباح ٢٣ يوليو ٥٢ ، ولكن أسرار الانقلاب الوشيك الوقوع ، وتوقيتات تنفيذه ، انكشفت عن طريق صدفة غير متوقعة ، ووصلت الى علم الملك نفسه في الاسكندرية ، وعلى الفور بدأت إجراءات إخماد الثورة قبل ميلادها ، وذلك في اجتماع عقده الفريق حسين فريد رئيس هيئة أركان حرب الجيش الذي استدعى إليه كبار قادة الجيش والطيران .. وكانت الصدفة التي أدت الى كشف السر الخطير كفيلة بأن تجعل الأحداث تسير في صالح الملك ، إلا أنها التقت بمجموعة من الظروف رتبها القدر وقلبت الأمور كلها رأسا على عقب ، إذ كان سعد حسن توفيق - وهو من طليعة الضباط الاحرار - نوبتجي إدارة المخابرات الحربية في تلك الليلة ، فنقل الى جمال عبدالناصر في منزله نبأ المؤتمر العسكري وطلب إليه سرعة التصرف باعتباره المسئول عن خطة الثورة .. فأسرع جمال عبدالناصر الى منزل عبدالحكيم عامر واتجها معا الى الماظة لعلهما يستطيعان إحضار بعض القوات لاعتقال قادة الجيش المجتمعين في مقر القيادة .

ومن جهة أخرى كان القائمقام يوسف منصور صديق مكلفا في الخطة بالتحرك بقواته ليشكل احتياطا للقيادة الثورية .. فذهب الى هايكستب ومعه الضباط الأحرار الذين تحت قيادته .. وقد أجبرته الظروف التي واجهها هناك ، على التحرك قبل الموعد المحدد ، وهو لايعلم بأمر الاجتماع المنعقد في كوبرى القبة برئاسة حسين فريد . وبالقرب من الماظة قبض ضباط يوسف صديق على كل من جمال عبدالناصر وعبدالحكيم عامر ، وكانا يرتديان الملابس المدنية ويحومان حول القوة .. فلما رآهما يوسف صديق أفرج عنهما وتوجه الى رئاسة الجيش وقبض على المجتمعين هناك ، وكان هذا الإجراء هو العامل الحاسم في نجاح الثورة ..

عرضت قيادة الثورة على محمد نجيب فقبلها دون قيد أو شرط .. كان اللواء محمد نجيب يتمتع بشعبية ضخمة بين ضباط الجيش ، وبمجرد صدور البيان الأول للثورة موقعا باسمه ، انضم كافة ضباط الجيش للثورة . وقد كان من الممكن أن تتحرك قوات أخرى موالية للملك .. ولكن زعامة وشعبية محمد نجيب حالت دون وقوع الحرب الأهلية ومكنت لنجاح حركة الجيش .

وفي تصوره لأسباب نجاح الثورة ، يفسح الكاتب مكان الصدارة للدور الذي قام به كل من سعد توفيق ويوسف صديق ، ولوجود محمد نجيب على رأس الثائرين .

إلا أن هذه النتيجة لا ترجع كلها الى جهود العسكريين في الاعداد والتنفيذ ، وانما يقرر الكاتب في وضوح وصراحة أن عبدالناصر كان يستند الى قوة الاخوان المسلمين من ناحية ، ويطمئن الى علاقته بالأمريكيين من ناحية أخرى .

الاخوان ساندوا الثورة

يقول حسين حمودة ، طلب مني اللواء أحمد طلعت حكمدار بوليس العاصمة (وكان بين المعتقلين في الكلية الحربية منذ ١٩٥٢/٧/٢٤) الاتصال بالمسئولين عن الثورة لأن لديه وثائق في خزانة مكتبه يود تسليمها لرجال الثورة لأنها ستنفعهم في حكم البلد على حد قوله ونصحني بأن أبلغهم بتشديد الحراسة على ابراهيم عبدالهادي رئيس وزراء مصر في عهد الإرهاب الملكي خشية أن ينتهز اخوان المسلمون فرصة الثورة ويقتلوه مما يسيء الى الثورة وهي مازالت بعد لم تتمكن من تثبيت أقدامها .

فذهبت - أي حسين حمودة - للقيادة العامة وقابلت جمال عبدالناصر وأخبرته بما دار بيني وبين اللواء احمد طلعت حكمدار بوليس العاصمة فقال جمال عبدالناصر : اطمئن جدا من ناحية الإخوان المسلمين فأنا (أي جمال عبدالناصر) متصل بحسن الهضيبي وأخذت موافقته قبل قيام الثورة وأنا متفاهم مع الإخوان المسلمين على كل شيء ولا خوف على حياة ابراهيم عبدالهادي من انتقام الإخوان المسلمين .

والإخوان يتعاونون معنا الآن ويقومون بحراسة مرافق البلاد الحيوية والسفارات الأجنبية ولهم عناصر مسلحة على طريق القاهرة السويس وطريق الإسماعيلية القاهرة وفي منطقة قنال السويس لمراقبة تحركات القوات البريطانية أولا بأول وإبلاغنا بأي شيء يرونه .

موقف الولايات المتحدة

ثم يتحدث بشيء من التفصيل عن اتصالات جمال عبدالناصر برجال السفارة الأمريكية قبل وأثناء تنفيذ الثورة ، فيقول حسين حمودة أنه حضر ، شخصيا ، عدة اجتماعات في منزل الملحق العسكري الأمريكي في الزمالك مع جمال عبدالناصر . وكان الكلام يدور في مسائل خاصة بالتسليح والتدريب والموقف الدولي والخطر الشيوعي على العالم عامة والشرق الأوسط خاصة وأن الولايات المتحدة ستساند أي نهضة تقوم في مصر . لأن بقاء الحال على ماهو عليه في مصر ينذر بانتشار الشيوعية وهذه الاتصالات بالسفارة الأمريكية كانت في الفترة من عام ١٩٥٠-١٩٥٢ ميلادية .

ولم يكن يتعدى الكلام أكثر من ذلك ومما لاشك فيه أن الولايات المتحدة الأمريكية هي التي حالت دون تدخل القوات البريطانية لحماية الملك فاروق . ولقد أيدت الولايات المتحدة الأمريكية الثورة فور إعلان قيامها وفتحت أبواب معاهدها العسكرية على مصراعيها لتدريب ضباط الجيش المصري بالمئات فور قيام الثورة .

ومما لاشك فيه أن عبدالناصر وهو المنظم الحقيقي لحركة الضباط الاحرار كان على صلة أكثر وثوقا بالسفارة الأمريكية .

وقد قام الملك فاروق بالاتصال بالسفير الأمريكي (كافري) من أجل حمايته وبناء عليه طلب السفير الأمريكي من رجال الثورة عدم قتل الملك وتركه يخرج من البلاد حيا وهو ماحدث فعلا .

مصحف ومسدس

وينتقل المؤلف الى الحديث عن العلاقة القديمة بين عبدالناصر والاخوان وترجع الى ما قبل الثورة بسنوات ، ولم تكن مجرد صلة فكرية أو دينية فحسب ، بل كانت تبعية تنظيمية كاملة . كانت اجتماعاتهم تعقد أحيانا في منزله ، وكانت الخلية الرئيسية للاخوان المسلمين داخل القوات المسلحة تتكون من سبعة ضباط هم : عبدالمنعم عبدالرؤوف . جمال عبدالناصر . كمال الدين حسين . سعد توفيق . خالد محيي الدين . حسين حمودة . صلاح خليفة . وظلت هذه الخلية تعمل سرا منذ عام ١٩٤٤ حتى ١٥ مايو ١٩٤٨ ، تاريخ بدء حرب فلسطين .

وفي عام ١٩٤٩ زار جمال عبدالناصر ، المرحوم محمود لبيب ، وكيل جماعة الاخوان المسلمين وكان في مرض الموت ، وتسلم منه ورقة بها أسماء الضباط الاعضاء في التنظيم السري ، كما تسلم منه المبالغ المتبقية طرفه من الاشتراكات ..

وقبل ذلك بسنوات كان عبدالناصر قد أعطى البيعة وأخذ العهد على شخص لم يره ، ولا يعرف عنه شيئا إلا أنه من الإخوان المسلمين ، تم ذلك في منزل بحي الصليبية بجوار سبيل أم عباس بالقلعة .. ويروي حسين حمودة هذه الواقعة في مذكراته على النحو التالي :

، قادنا صلاح خليفة واحداً بعد واحد لأخذ العهد وحلف اليمين في حجرة مظلمة تماما يجلس بها رجل مغطى بملاءة فلم نعرف شخصيته وحين جاء دوري جلست أمام هذا الرجل المختفي . وكان سؤال هذا الشخص المتخفي الذي يأخذ العهد ، هل أنت مستعد للتضحية بنفسك في سبيل الدعوة الإسلامية وإعلاء كلمة الله ؟ ،

فقلت ، نعم ، .

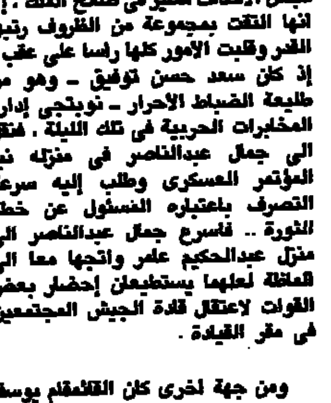
فقال ، امدد يدك لتبايعني على كتاب الله وعلى المسدس سلاح العصر . فوضعت يدي على مصحف ومسدس وبايعته على فداء الدعوة الإسلامية وعدم إفشاء أسرارها .

وقال الرجل المتخفي .

إن من يفشي سرنا فليس له منا سوى جزاء واحد هو جزاء الخيانة وأظنك تعرف جيداً ذلك الجزاء ، .

وكان في مقدمة الذين بايعوا الإخوان المسلمين ، على هذا النحو الغامض ، جمال عبدالناصر .





محمد نجيب



يوسف صديق



رشاد مهنا

حل الإخوان

ورغم هذا الانتماء الأعمى ، والولاء غير المحدود ، وما قدمه الاخوان للثورة ليلة قيامها ، فقد أصدر مجلس قيادة الثورة في ١٤ يناير ١٩٥٤ قرارا بحل جماعة الاخوان المسلمين واعتقال حسن الهضيبي مرشد الجماعة ، وبعض أعضاء الجماعة ، وأودعوا السجن الحربي .

ويروي الكاتب حوارا جرى بينه وبين جمال عبدالناصر بعد قرار الحل بأربعة أيام :

، وجدت جمال عبد الناصر جالسا على مكتب عبدالحكيم عامر ولم يكن عبدالحكيم عامر موجودا في مكتبه .

فسألني جمال عبدالناصر عن مدى صلتي الآن بالإخوان المسلمين فقلت له إن صلتي بالإخوان المسلمين أنت تعرفها جيدا ولا تعدو الصلة التي كانت تربطني وتربطك بهم منذ عام ١٩٤٣ حتى ١٥ مايو ١٩٤٨ وهو تاريخ دخول الجيش المصري حرب فلسطين حيث انقطعت صلتي بالإخوان ...

وسألته : هل مازلت عند اتفاقك الذي عاهدنا الله عليه قبل الثورة ، في أن الحكم سيكون بكتاب الله عز وجل ؟

فقال جمال عبدالناصر : نعم ، ولكن الأمر يحتاج الى سياسة وترو .

●● فقلت له وماسبب حل الإخوان ؟

فقال : لأنهم عصاة .

●● فقلت له وما مظاهر عصيانهم ؟

قال جمال عبدالناصر أنا طلبت من حسن الهضيبي حاجات رفضها .

●● فقلت له وما هي هذه الطلبات التي رفضها حسن الهضيبي ؟ فقال عبدالناصر ، طلبت منهم الانضمام لهيئة التحرير فرفضوا ، فقلت له هم أحرار طالما لا يأتون أعمالا من شأنها الإضرار بالصالح العام . فقال عبدالناصر : لا ليسوا أحرارا . أنا عايز البلد تنتظم كلها في هيئة سياسية واحدة تمشي وراء أهداف الثورة وبذلك نستطيع تحقيق أهداف الثورة بسرعة وبلا منازعات أو اختلاف في الرأي ، أنا عايز البلد كلها على رأي وفكر واحد هو فكر الثورة ...

فقلت لعبد الناصر : ولكنك في قرار حل الإخوان اتهمتهم بالخيانة لاتصالهم بالانجليز .

فقال : اتصالهم بالانجليز كان بعلمي وبالاتفاق معي ولكني لأدبهم حتى يخضعوا لإرادتي ونعرف نمشي بالبلد ولا يبقاش في مصر سلطتين أنا عايز سلطة واحدة بس .

●● فقلت له : إذن أنت تتجه بالبلد نحو حكم الفرد المطلق ونحن لم نتفق معك على ذلك هذا الاتجاه خطير وسيدفع شعب مصر ثمنا فادحا نتيجة لهذا الاتجاه الديكتاتوري .

زعامة الاخوان

يقول الكاتب في مكان آخر من المذكرات : ،اعتقد حسن الهضيبي أن عبدالناصر ينافسه على زعامة الاخوان المسلمين مستغلا وجود سلطة الدولة في يده ، وأنه ينوي الاستئثار بالسلطة لأشريك له فيها .. ويتصدى الاخوان تحت هيئة التحرير وبذلك تفقد الحركة الإسلامية التي بدأها حسن البنا منذ ٢٨ أهم مقوماتها : الاسم والفكرة . وتصبح هيئة تابعة لعبد الناصر ، وأدرك حسن حمودة ، أثناء حديثه مع عبدالناصر ، سبب استدعائه له ، ثم القبض عليه بعد ذلك بدقائق ..

قال عبدالناصر : ألم تكن تركب عربة الدكتور غراب مساء الجمعة ١٥ يناير ١٩٥٤ وكان معك خليل نور الدين واحمد سبل وتحدثتم في موضوع خطير بخصوص الاخوان .. لما لم تحضر لتبلغني بما حدث ؟

فعرف حسين حمودة أنه كان تحت المراقبة ، وأن عبدالناصر علم بمادار في العربة عن طريق الرائد احمد سبل .

وانتهى الحوار الى أن قال عبدالناصر لحسين حمودة : أنا لا أطمئن الى ولائك لي ، لذلك مضطر الى اعتقالك حتى تنجلي الأمور .

وضغط عبدالناصر على جرس ، فدخل ثلاثة من ضباط الشرطة العسكرية كانوا جاهزين .

، ورحلت بواسطة الشرطة العسكرية من مكتب جمال عبدالناصر الى مقر الشرطة العسكرية بباب الحديد وضعت في زنزانة تحت الأرض ثم نقلت يوم ١٩٥٤/٢/١ الى سجن الأجانب بباب الحديد .

فوجدت في سجن الأجانب بعض ضباط الجيش المسجونين في قضية رشاد مهنا وأذكر منهم مصطفى راغب محمد ومحسن عبدالخالق ووجدت بعض الضباط المعتقلين لكونهم من الاخوان المسلمين أذكر منهم البكباشي عبدالمنعم عبدالرءوف والبكباشي أبو المكارم عبدالحي والصاغ معروف الحضري والصاغ جمال ربيع .

وكان يوجد معنا في سجن الأجانب في ذلك الوقت الأستاذ فؤاد سراج الدين .

وفي ٢٣ فبراير ١٩٥٤ جاءتنا أنباء ونحن في السجن مجلس قيادة الثورة قبل استقالة اللواء محمد نجيب ، وقد كان لاستقالة محمد نجيب رد عنيف في الجيش والشعب ، .

لعب على الجليد

وقد أدار عبدالناصر ، دفتي الصراع بينه وبين محمد نجيب من جهة ، وبينه وبين الاخوان المسلمين من جهة أخرى ، بذكاء ومهارة .. كان يهادن طرفاً ويسترضيه ليأمن جانبه ، حتى يفرغ للصراع على جبهة واحدة ما أن ينتهي منها حتى يستدير للأخرى ..

قبل عبدالناصر إعادة محمد نجيب الى رئاسة الجمهورية يوم ١٩٥٤/٢/٢٧ وذلك حتى يملك الوقت الكافي لتهدئة الجو وخداع الضباط الذين أيدوا محمد نجيب ثم ينقض عليهم ويعتقلهم بعد أن يطمئنوا ويتركوا وحداتهم المعتصمين فيها ويذهبوا الى بيوتهم . وبذلك يستطيع عبدالناصر أن يحقق حلمه في الانفراد بالسلطة .

ولقد نجحت المظاهرات الشعبية واعتصام ضباط المدرعات في ثكناتهم في تثبيت النصر الذي أحرزه محمد نجيب مؤقتا .

وبدا للشعب المصري أن محمد نجيب قد عاد للسلطة وأنه سيجمع كافة السلطات في يده ولكنهم نسوا أمرا هاما جدا هو أن جمال عبدالناصر كان هو الشخص الوحيد من ضباط الجيش الذي أشرف على تنظيم الضباط الأحرار بعد حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ وكان يعرف الضباط الأحرار كلهم تقريبا واحدا واحدا . واستطاع عبدالناصر أن يأخذ موافقة مجلس الثورة على تعيين عبدالحكيم عامر قائدا عاما للقوات المسلحة وكان عبدالحكيم عامر هو صديق العمر بالنسبة لجمال عبدالناصر فاختاره من بين جميع الضباط الاحرار لقيادة القوات المسلحة لأنه موضع ثقة وإن لم يكن أكفأ الضباط الاحرار لتولي هذا المنصب الخطير وقام عبدالناصر وعبدالحكيم عامر بتوزيع أعوانهما على وحدات الجيش المقاتلة ليضمنا السيطرة على القوات المسلحة .

ولما نال جمال عبدالناصر شعبية نجيب عند شعب مصر وعند شعب السودان قرر الافراج عن حسن الهضيبي وجميع المعتقلين من الاخوان ثم زار حسن الهضيبي في منزله في نفس يوم الافراج عنه ، وأعلن زوال كل أثر لقرار حل جماعة الاخوان .

وفي يوم ٢٩ مارس ١٩٥٤ استقبل سجن الأجانب مايزيد على ٢٥ ضابطا كانوا جميعا من ضباط المدرعات الذين أيدوا محمد نجيب في فبراير !

تمثيلية اغتيال

وبذلك أصبح المسرح مهيأ للفتك بالاخوان المسلمين على أثر حادث المنشية ، الذي يصفه الكاتب بأنه ، تمثيلية اغتيال ، فحادث المنشية تمثيلية لاشك فيها لتبرير عمليات القمع والتعذيب والمشانق ولو كانت محاولة اغتيال عبدالناصر صحيحة فلماذا لم يقدم الإخوان لمحاكم الجنايات وفيها قضاة متخصصون وظيفتهم إقرار العدل بين الناس ؟ ولماذا الضرب بالسياط حتى تتمزق الأجساد ونفخ البطون وألوان التعذيب ؟ كل هذه التصرفات الإجرامية التي أقدم عليها عبد الناصر وأعوانه تؤكد أنه لم يكن هناك جريمة على الاطلاق ولا أدلة قانونية . وإذا كان هناك محاولة اغتيال حقا فهل يعقل أن يشترك في التدبير لها عشرون ألفا من البشر . وإذا كانت الحكومة قد ألقت القبض على الفاعل فور ارتكابه الجريمة فهل يعقل أن التحقيق معه قد أدى الى اعترافه على عشرين ألفا حتى يقبض على هذا العدد في بضع ساعات بعد محاولة الاغتيال المزعومة . المعقول أن كشوف المعتقلين كانت معدة قبل حادثة الشروع في اغتيال عبدالناصر يوم ٥٤/١٠/٢٦ وأن إطلاق الرصاص الفشنك عليه كان هو ساعة الصفر لبدء الاعتقالات . وهل يعقل أن تكون نتيجة محاولة اغتيال شخص لم يقتل فيها ولم يمس بسوء أن يعدم ستة أفراد ويحكم على ألف إنسان بالأشغال الشاقة المؤبدة ويعتقل ١٩٠٠٠ آخرون لعدة سنوات من تاريخ الحادث ؟

هل كان ماركسياً؟

وحول علاقة عبدالناصر بالتنظيمات الشيوعية يقول كاتب المذكرات :

أخبرني يوسف صديق وأنا معه في الاعتقال بالسجن الحربي أن عبدالناصر كان عضوا في خلية شيوعية تابعة للحركة الديمقراطية للتحرر والمعروفة باسم ، حدتو ، وذلك قبل ثورة ١٩٥٢/٧/٢٣ وكان بهذه الخلية احمد فؤاد وكيل النيابة والذي شغل منصب رئيس بنك مصر لمدة طويلة بعد الثورة فلما أبديت دهشتي لهذه المعلومات التي أسمعها لأول مرة عن جمال عبدالناصر ، قال يوسف صديق لماذا لاتصدقني ، قلت لأن جمال عبدالناصر في الاخوان المسلمين وكان عضوا في التنظيم السري لجماعة الاخوان المسلمين معي منذ عام ١٩٤٣ ، فكيف أصدقك لأن الانسان لايمكن أن يكون مسلما وكافرا في وقت واحد إلا إذا كان منافقا . ثم قلت له إذا كان عبدالناصر ماركسيا فلماذا يزج بالماركسيين في السجن ؟ فرد يوسف صديق قائلا وإذا كان جمال عبدالناصر إخوانيا كما تدعي فلم زج بالإخوان في السجن ؟ وفي هذه الأثناء جاء حمزة البسيوني قائد السجن الحربي وسأل عن عايزين أي خدمة ؟

فقال له يوسف صديق : خذ هذه القصيدة وسلمها لجمال عبدالناصر فأخذها حمزة البسيوني وانصرف فقلت ليوسف صديق ما الذي كتبته في هذه القصيدة ؟

فقال يوسف صديق شتيمة في جمال عبدالناصر فقلت وماهي فأحضر يوسف مسودة القصيدة وتلاها علي وأذكر منها بيتا واحدا لايزال عالقا بذهني حتى يومنا هذا وهو :

فرعون عصر وجبارها صنعنا لها من وراء القرون

وتناقشت مع يوسف صديق حول هوية عبدالناصر ومعتقداته هل هو ماركسي أم إسلامي ؟

فقال يوسف صديق ماكان عبدالناصر إسلاميا ولا كان ماركسيا ولكن كان فرعون موسى الموسوم في سور القرآن بالضلال والظلم والطغيان .

وفرعون موسى له مذهب في الحكم يقوم على الحكم الفردي المطلق والطغيان وتأليه الحاكم .

ويعلق الكاتب على هذا الحديث فيقول :

الحقيقة أن ادعاء الشيوعيين المعلنين أنهم ناصريون هو ادعاء غير صحيح بالمرة ولهذا الادعاء أسباب أخرى أهمها معارضتهم لسياسة السادات الخاصة بارتماء مصر في أحضان الولايات المتحدة الأمريكية بينما كان عبدالناصر يعادي الولايات المتحدة الأمريكية ويصادق الاتحاد السوفيتي .

هوية جمال عبدالناصر

وهكذا كان عبدالناصر لايؤمن في داخله لا بالماركسية ولا بالفكر الاسلامي ، ولكنه انتمى اليهم ، وعمل معهم .. ولم يكن يؤمن أيضا بتنظيم الضباط الأحرار الذي قامت الثورة بجهود رجاله .. فقام بتصفيتهم لحساب نفسه بحثا عن دور بطولي منفرد ..

وفي تحليل الكاتب أن جانب عبدالناصر كان يتمتع بخاصية انتهاز الفرص وتدبير المكائد للوصول الى السلطة .

كان لجمال عبدالناصر خاصية انتهاز الفرص وتدبير المكائد للوصول الى المقاصد من أي طريق فكان لايهمه في سبيل الوصول الى غرضه شرف الوسيلة فاستعمل من أحسنوا اليه وتآمر ضد من غمروه بفضلهم وتنكر لمن قدموا له المعروف وظلت هذه النزعة رائدة في مغامراته السياسية وعلاقاته الإنسانية منذ قيام الثورة في ١٩٥٢/٧/٢٣ الى أن مات ١٩٧٠/٩/٢٨ . لقد كان دستوره وإنجيله وقرآنه كتاب الأمير لمكيافللي والذي قرأه عبدالناصر سبع عشرة مرة حتى حفظه عن ظهر قلب كما أخبرني بذلك هو شخصياً فقد كنت في زيارة له قبل الثورة ووجدت كتاب الأمير لميكافللي على منضدة في حجرة الصالون فاستعرته منه لأقرأه فأعطاه لي وقال إنه يحفظه عن ظهر قلب وأنه قرأه سبع عشرة مرة . فلم يمض على قيام الثورة عام حتى تحركت نفس عبدالناصر الى خوض غمار الدسائس السياسية ليحقق عن طريقها آماله في الانفراد بحكم مصر . فانتهز فرصة خلاف نشأ بين محمد نجيب ورشاد مهنا فأوغر صدر نجيب وصدور زملائه أعضاء مجلس الثورة ضد رشاد مهنا للتخلص منه وحكم عليه بالسجن المؤبد في محاكمة ظالمة .

ثم أرسل لرشاد مهنا في سجنه من يقول له إنه أنقذه من حكم الإعدام وأن كل أعضاء مجلس الثورة كانوا مصممين على إعدامه وظل عبدالناصر يجادلهم ١٦ ساعة حتى اقنعهم بتخفيف حكم إعدام رشاد مهنا الى السجن المؤبد .. ثم نهاية محمد نجيب على النحو المعروف وأثبت في كتب التاريخ التي تدرس لأطفالنا بالمدارس أن جمال عبدالناصر هو أول رئيس لجمهورية مصر في التاريخ ظنا منه أن التاريخ يمكن تزييفه ثم بطش بالماركسيين واتبع حل الأحزاب السياسية وبطش برجالها ثم بطش بالاخوان المسلمين .

فبدأ بإنشاء هيئة التحرير في أواخر عام ١٩٥٢ وكان يطمع في خلق قاعدة شعبية تدين له بالولاء المطلق الذي لا مساءلة فيه ولا مجال حتى لاستفسار .

وتعرض قادة الثورة ، وأصحاب الأدوار الرئيسية للاعتقال والتعذيب ، كما حدث لعبدالمنعم عبدالرؤوف ويوسف صديق ، أو تم التخلص منهم قتلا بالسم كما حدث لسعد توفيق ..

لقد كان جمال عبدالناصر متآمرا بكل ما في هذه الكلمة من معنى وحكم مصر ثمانية عشر عاما من خلال أجهزة سرية قوامها خلايا يمسك هو بخيوطها جميعا دون أن تدري عن بعضها البعض شيئا .

وهكذا مارس عبدالناصر حكم مصر . أشاع فيها الإرهاب ونشر التجسس فسكت الناس هلعا وخوفا وكان لجمال عبدالناصر قدرة على إخفاء نواياه وإظهار غير ما يبطن وقدرة عجيبة على استمالة زملائه ضد ضحيته القادمة حتى التهم جميعا وضيعهم واحدا إثر واحد ولم يكن لعبد الناصر أصدقاء قط إلا عبدالحكيم عامر الذي أخلص لجمال عبدالناصر كل الإخلاص وساعده في كل عمليات التعذيب والتنكيل بالمواطنين .

وعلى هذا الأساس يكون عبدالناصر شخصا لافكر له معينا وإنما هو متآمر من الطراز الأول كل همه فرض هيمنته ولم يكن عبدالناصر رجل سياسة قط ولا كان رجل حرب على الاطلاق فقد كان أسدا على الشعب الأعزل فقط . إن عدد المعتقلين والمسجونين السياسيين قد بلغ رقما يقرب من مائة ألف نفس من يوم أن تولى عبدالناصر حكم مصر الى أن مات .

في الممنوع

بخروج وزارة كمال حسن علي ، انتهت مرحلة من مراحل العمل الوطني الشاق .. وبقدوم وزارة الدكتور علي لطفي ، بدأت مرحلة أخرى جديدة .

وبعد علم من الآن ، تنتهي مرحلة أخرى من مراحل العمل الوطني الشاق أيضا ، بخروج وزارة علي لطفي .. وتبدأ مرحلة أخرى بقدوم وزارة جديدة .

فمنذ سنوات طوال ، ونحن نسمع نفس الكلام .. انتهاء مرحلة ، وبداية مرحلة أخرى من العمل الوطني الشاق . والذي ينتهي دائما بتفاقم المشاكل .. وازدياد حدة الأزمات .. وارتفاع الأسعار .. ونحمد الله أن عمل كل وزارة كان وطنيا وشاقا ، لأنه لو لم يكن كذلك ، لكانت الأزمات والمشاكل قد تضاعفت . وكانت جميع مراحل العمل الوطني الشاق قد استنفدت ، وانتهت مبكرا ، بحيث لايبقى لنا اليوم عدة مراحل أخرى ، نستعين بها في وقت الشدة .

إن البعض الذي توقع أن أشن هجوماً على الوزارة الجديدة .. مثلما أعلنت عدم تفاؤلي بوزارة كمال حسن علي عند بداية تشكيلها .. أقول لهذا البعض إنه قد ثبت صدق كلامي . فلم تشهد البلاد منذ ثلاثين عاما حكومة مثل حكومة كمال حسن علي ، على الرغم من أننا جميعا نكن له احتراما وتقديرا كبيرين ، لأنه رجل نظيف ، عفيف اللسان ، ولأن صدره لم يضق بالمعارضة وصحفها ولم يفكر في أعداد سبتمبر أسود آخر لها رغم المعارك ، والحملات الصحفية التي خاضتها ضد وزارته ! .

ومع ذلك فالعمل الوطني الشاق في مرحلة كمال حسن علي ، أسفر عن مضاعفة سعر الدولار .. وعن ارتفاع في الأسعار بنسب تقترب من النصف .. وعن التخبط في السياسة الاقتصادية !

وأقول لهذا البعض أيضا : إنه ليس مهما ، أن التفاؤل أو التشاؤم بالوزارة الجديدة .. إنما المهم أن نصارح الشعب بالحقائق كاملة . وأن نكون صادقين معه ، معبرين عنه ، دون مبالغة أو تزيد .

فليس الهدف مما نكتبه أن نعارض على طول الخط . أو أن نساوم على مشاكل الوطن أو أن نتهم أحداً ، ونحن نعلم أنه بريء .

فنحن نتمنى من قلوبنا أن تكون مرحلة العمل الوطني الشاق بوزارة الدكتور علي لطفي ، زاخرة بالأعمال المجيدة ، التي تساعد على خفض نسبة التضخم .. لا مضاعفته . وعلى التوقف عن سياسة الاقتراض من الخارج .. لا الاعتماد عليها . وعلى ارتفاع الأسعار بنسب لا ترهق ميزانية كل أسرة وأن تثبت في النهاية عدم صحة المثل الشعبي الذي يقول : إن أحمد زي الحاج أحمد !

مجدى مهنا

كل الفنون

بين السطور

لن صاحب الفرن الجديد . يقوم بإقصاء صبيان المعلم السابق . الذين سرقوا في الميزان . وغشوا في مواصفات الرغيف . وتسببوا في افلاس المعلم السابق واقتياده الى السجون واضطراره الى بيع الفرن ! . ويبدأ المعلم الجديد . عهده . مستعينا بصبيان جدد يختارهم بنفسه . ولم نسمع يوما عن معلم . زاول مهنته بصبيان المعلم القديم ! . والمدير الكفء يدرس اولا . اسباب الخلل في مؤسسته . واسباب تدهور الانتاج . ويضع خططه وسياسته . ويختار معاونيه بنفسه وبمحض ارادته . ويرفض الوساطة او المجاملات في عملية الاختيار . ويضع المدير كل هذه الامور امام اعضاء مجلس الإدارة او الجمعية العمومية للشركة . ويشرح افكاره واسباب اختيار فلان وعلان لمعاونته . وإذا حصل على الموافقة والتأييد . اصبح وحده مسئولا . عما يقوم بتنفيذه . ومسئولا ايضا عن معاونيه . وإذا جلس وزير جديد على كرسي الوزارة فانه يبدأ عمله الوزارى . بتعقب معاوني الوزير السابق الذين يشغلون الاماكن الهامة . ويحل بدلا منهم معاونين جدداً . اكثر قدرة على فهمه وإدراكه . ولم نسمع طوال الثلاثين عاما الماضية . ان رئيس وزراء جديداً استغنى عن جميع وزراء الحكومة السابقة . واجرى بنفسه المشاورات . لاختيار الوزراء الجدد . دون ان يفرض عليه من فوق . اسم وزير . كل رؤساء الحكومات الذين تعاقبوا على كرسي رئيس الحكومة خلال هذه الفترة . وما اكثرهم . عملوا جميعا بصبيان رئيس الوزراء السابق . بعد اجراء تعديل طفيف . كالاستغناء عن وزير او اثنين او ستة . وقد يكون بين الوزراء الذين حصلوا على استغناء . وزراء غير مرضى عنهم . او وزراء طلبوا الاستغناء بمحض ارادتهم لاسباب خاصة !. ان مصر . لم ولن تنضب من الكفاءات . رغم الليالي السوداء . التي مرت عليها . وكراسي الوزراء . ليست حكرا على فئة معينة . ترى ابتسامتها العريضة مع اعلان كل تشكيل وزارى جديد . ان اكثر من ١٦ حكومة تعاقبت على حكم مصر . خلال الثلاثين عاما الماضية . ونسمع في بداية عهد كل حكومة . نفس الوعود . والتصريحات . والاماني . والاّمال . والحلول . ويمكث رئيس الوزراء في منصبه عدة شهور . ويخرج . ويأتي رئيس وزراء جديد . بنفس الصبيان . ونسمع ايضا نفس العبارات والجمل . وفي نفس الوقت . تظل مشاكلنا مستمرة . ولم نسمع حتى الآن . ان حكومة نجحت في حل مشكلة واحدة . ان هناك فئة حاكمة تفعل ماتشاء . وتحتكر كراسي الحكم . وفئة محكومة اجلسوها عنوة على كراسي المتفرجين . والانفصال واضح بين الفئتين . وصبيان المعلمين الراحلين والسابقين والحاليين . مازالوا يعبثون !!.

سعيد عبدالخالق

عفوا .. أيتها المرأة !!

مشاكل بنات حواء لا يحلها التحيز الأعمى والسخف والإفلاس

لا شك ان فيلم «عفوا .. ايها القانون» يعد تقويما جيدا للمخرجة الشابة ايناس الدغيدى . التي سبق لها العمل مساعدة مخرج . مع كبار مخرجي السينما المصرية واكثرهم احتراما .. ولذلك فلا عجب ان تكون خطواتها الأولى مليئة بالثقة والثبات . والتمكن الحرفي .. وهي تجربة افضل بكثير من تجربة «التلميذتين» اى المخرجتين نادية حمزة . ونادية سالم . بل افضل من تجربة الكثير من المخرجين الشبان . والمخضرمين ايضا .

ولكن .. يبدو ان إصرار المرأة الفنانة على التصدى لمشاكل بنات جنسها يؤدى الى وقوعها احيانا في مصيدة التحيز الأعمى . ويجعلها تضل الطريق الى المنطق . وتتغاضى عن احكام العقل . ولا اعتقد ان المرأة المصرية . وخاصة خلال السنوات الأخيرة في حاجة لمثل هذا الصراع الوهمى ضد الرجل . فإن هذا المخلوق التعس اصبح مثقلا بالاعباء . والاحباط . وخيبة الأمل . مما لا يجعله اهلا لأى صراع .. ومن الظلم البيّن ان تحاول المرأة في هذا الوقت بالذات . ان تنهال . بكل قوتها عليه . بفرض الاجهاز على بقاياه !!

وجميل أن تحاول المرأة ان تطرح . وتناقش قضايا بنات جنسها .. ولكن بشرط ان تكون قضايا عامة ومفيدة . وتخدم الغالبية العظمى من النساء على اختلاف مستوياتهن الاجتماعية والثقافية .

ولكن .. ماذا يقول فيلم «عفوا .. ايها القانون» انه يناقش قانون العقوبات . الذى يفرق بين الرجل والمرأة في جريمة القتل في لحظة اكتشاف خيانة الطرف الآخر . وهى قضية شائكة ومعقدة جدا . وتحتاج الى تفسير . وتحليل منطقى . ومتعقل .. فالرجل عندما يداهم زوجته في وضع الخيانة . ويقتلها . او يقتل عشيقها في الحال . فإن القانون يعتبره في حالة دفاع عن الشرف . وتكون عقوبته على الاكثر الحبس شهرا مع ايقاف التنفيذ .

اما المرأة إذا ضبطت زوجها في نفس الوضع واقدمت على نفس الجريمة فان القانون يعتبرها جناية . وتتراوح سنوات السجن بين خمس سنوات الى ما شاء الله !! ويحاول الفيلم مناقشة هذا التعسف . او الظلم الذى يقع ضد المرأة من القانون نفسه !! وذلك من خلال قصة «هدى» او نجلاء فتحى . التى تتزوج «علي» وهو استاذ جامعى في احدى الكليات العملية . ويصارحها في ليلة عرسهما بانه يعانى من العجز الجنسي وتضطر الزوجة المحبة ان تقف الى جانب زوجها محمود عبدالعزيز وتساعده في رحلة الشفاء . وتبحث معه عن اسباب عجزه . وتكتشف ان لها جذورا بعيدة . حيث تعرض في فترة المراهقة لتجربة قاسية . عندما شاهد والده وهو يقتل زوجته بعد ان ضبطها مع رجل آخر .. مما يفقد الابن الثقة في النساء . ويجعله يخشى الخوض في تجربة ما مع احداهن .. وعندما تنجح الزوجة في معالجة زوجها الذى يستعيد لياقته الجنسية . تكون مكافأتها . ان يخونها مع إحدى صديقاتها !! وتفاجأ «هدى» في يوم ما بزوجها . وعشيقته في فراشها فتنطلق الرصاصات من مسدس كانت تحمله . فتصيب العشيقة والزوج الذى يموت على اثر هذا الحادث !! ويحكم على الزوجة بالسجن خمسة عشرة عاما !!

نجلاء فتحى ومحمود عبدالعزيز فى عفواً ايها القانون

والقضية كما طرحها الفيلم في ثلثه الأخير تظهر عدم الفهم . واللبس الذى يسيطر على المرأة . ويجعلها تتحيز عن غير فهم لبنات جنسها !! واذا كان القانون فعلا يفرق بين الرجل والمرأة في هذه القضية بالذات .. فذلك لاستحالة حدوثها .. واذا فكرنا بشيء من المنطق .. فان مداهمة المرأة لزوجها . وهو مع امرأة اخرى قد يعتبر جرحا لكبريائها . وانوثتها . ولكنه لا يعتبر خدشا لشرفها او عرضها .. لان من الممكن جدا ان تكون تلك المرأة الاخرى زوجته الثانية !! ولكن في حالة الرجل . وبدون الدخول في تفصيلات فإن الوضع مختلف تماما .

واذا افترضنا ان امرأة ما .. ضبطت زوجها مع اخرى في حالة تلبس .. فان من الصعوبة تصور انها بقدرتها البدنية . تستطيع ان تنقض عليهما لتقتل احدهما .. او كليهما .. واذا فكرت ان تستعين بآلة ما . لتساعدها في القتل .. فلا اعتقد ان الزوج والعشيقة سينتظران حتى تاتى بهذه الآلة !! اما اذا ابتلعت الزوجة الموقف في حينه واضمرت شرا لاحد الطرفين وحاولت قتله في فرصة لاحقة .. فانها في هذه الحالة تكون قد اقدمت على جريمة مع سبق الاصرار .. اما الرجل . اذا داهم زوجته في نفس الظروف . فإن قوته البدنية تسمح له . وخاصة في حالة الثورة . والانفعال . بالانقضاض على زوجته . وعشيقها . وقتل احدهما على الاقل .. ومن الممكن ان يكون من الصنف الذى يحمل بصفة دائمة احد الأسلحة ويستخدمها في القتل .. ويعتبر في حالة دفاع عن العرض .

وعليه .. فان الوضع الأول . وهو قتل المرأة لزوجها في حالة التلبس تكاد تكون مستحيلة .. او على الأقل نادرة الحدوث .. وبالتالي فان عمل فيلم كامل لمناقشة هذه القضية يعد ضربا من السخف والافلاس .. فالحياة مليئة بالقضايا . والمشاكل الاجدر بالمناقشة .

ماجدة خير الله

اقتراح للقضاء على "العزب الخاصة" في استديوهات ماسبيرو

تحولت معظم استديوهات الدراما بالتليفزيون إلى « عزب » خاصة . يديرها مدير إدارة الانتاج بكل ستديو . وحاشيته . لايسمح مدير إدارة الانتاج باى حال من الاحوال لمدير انتاج آخر بالاقتراب من منطقة نفوذه التى اصبحت حكراً له وحده فقط دون الآخرين الذين اصبحوا متعطلين رغم انفهم . وتحت سمع وبصر المسئولين بالتليفزيون !

ورغم وجود عدد كبير من مديرى الانتاج المعينين بالتليفزيون بلاعمل . نتيجة سياسة الاحتكار التى فرضها مديرو إدارات الانتاج باستديوهات الدراما . على معظم الأعمال المصورة داخل هذه الاستديوهات . رغم ذلك فإن التليفزيون يواصل سياسة الاستعانة بمديرى انتاج من الخارج . حيث قرر اخيراً الاستعانة بمدير انتاج من خارج التليفزيون في مسلسل سيتم تصوير بعض مشاهده الخارجية في فرنسا . رغم علم التليفزيون والمسئولين . بانه ـ طبقاً للقوانين المعمول بها ـ لايجوز صرف سلفة إنتاج له لانه غير معين بالتليفزيون . وبالتالى سيتم انتداب مدير مالى للسفر مع مدير انتاج المسلسل . ليتسنى له صرف السلفة باسمه . والسؤال الذى يطرح نفسه في هذه الحالة هو الم يكن من الاجدر ـ من اجل ضغط النفقات ـ اسناد هذا العمل إلى مدير انتاج من المعينين بالتليفزيون . ليتم صرف السلفة باسمه . دون الحاجة إلى سفر مرافق ؟ !

إن هناك تجاوزات مالية وقعت نتيجة هذا التخبط . واحتكار الأعمال في ايدى عدد محدود لايتجاوز اصابع اليد الواحدة من مديرى الانتاج تظهر اسماؤهم دائما على الشاشة . في تترات المسلسلات التى يصورها التليفزيون داخل « عزبة ماسبيرو » . وعلى سبيل المثال وليس الحصر . تم استبدال اكثر من مدير انتاج اثناء تصوير مسلسلات اخرجها محمد نبيه . وباسيلى جريس . نتيجة هذه التجاوزات . وحتى تتاح فرصة العمل امام جميع مديرى الانتاج بالتساوى . وبدون تدخل او ضغوط او احتكار . يجب إنشاء مراقبة في التليفزيون لمديرى الانتاج تتولى توزيع الأعمال الدرامية المدرجة بكل ستديو على الجميع بدون تحيز . ولاتسمح بالاستعانة بمديرى انتاج من الخارج إلا في حالة وجود أعمال عديدة تستوعب المعينين اولاً . وتمنع الاحتكار المتبع حاليا داخل كل عزبة من ستديوهات ماسبيرو !!

المهندسون المصريون .. أين هم لمراقبة أعمال تنفيذ دار الأوبرا ؟

تابعت صفحة «كل الفنون» ما يجرى الآن على ارض الجزيرة . للانتهاء من المشروعات . التى يضمها مركز الحضارة المصرى . يشمل المركز قاعة النيل للفن التشكيلى . وتم الانتهاء منها . في نهاية العام الماضى . كما يشمل متحفا للفن الحديث الذى يجرى العمل فيه لافتتاحه مع شهر مايو القادم . ويشمل ايضا مركز المعلومات الثقافية الذى يقوم مركز المعلومات بجريدة «الاهرام» بتجهيزه ليصبح مركزاً ثقافيا للمعلومات الفنية . ويضم مكتبة ثقافية متخصصة . كما قامت «كل الفنون» بجولة في المركز الثقافى التعليمى . او دار اوبرا القاهرة . انطلاقا من ان المعارضة البناءة . تشارك في الخطط العامة لإبداء الرأى والمشورة . واكتشفت «كل الفنون» عدم وجود مهندسين متخصصين . على مستوى عال من الجانب المصرى المشارك . في انشاء دار الاوبرا . لمراقبة عمليات التنفيذ . ونضع هذه المشكلة امام المسئولين بوزارة الثقافة للاسراع بتعيين مهندسين اكفاء يسند اليهم عملية مراجعة ومطابقة أعمال الشركات المنفذة للمواصفات العلمية والفنية للمشروع . وهو موضوع حيوى يخلصنا من عادة الاعتماد على الغير . ويجعلنا نشعر بقيمة الاعمال عندما نعايشها لحظة بلحظة . ونتعهدها بالعناية . وبالرغم من هذا فان الظاهرة اللافتة للنظر . وهى ان الشركة اليابانية . التى تتولى تنفيذ مشروع دار اوبرا القاهرة . وهى نفس الشركة التى قامت بإنشاء مستشفى الاطفال بابوالريش . هذه الشركة اوشكت فعلا على الانتهاء من وضع اساسات المشروع . واقامت الأعمدة الخرسانية المسلحة التى ترتكز عليها دار الاوبرا . والتى تبلغ ما يقرب من مائتى عمود . وكانت الاعمال قد بدأت في شهر مايو الماضى . وسوف تستمر حوالى ٣٤ شهرا لتصبح دار الاوبرا واقعا بعد حرق دار الاوبرا المصرية في عام ١٩٧٠



د . احمد هيكل
وزير الثقافة

مدير القناة الثانية

تراجعت بسبب الضغوط

تراجعت سميحة كمال مدير القناة الثانية بالتليفزيون نتيجة الضغوط والوساطات . عن قرارها السابق . باتاحة الفرصة لثلاث مذيعات ربط وهن خديجة خطاب . وانتصار كمال . وناهد سالم . في تقديم البرامج الضحية التى احتكرتها مذيعات الربط المحظوظات الثلاث منى عبد الوهاب . واماني زكي . وفاطمة فؤاد . بعد صدور منع هذه البرامج مصطفى العقادى للخارج . كانت تعليمات مدير القناة الثانية بان يبدأ مخرجو هذه البرامج فورا بالتسجيل مع المجموعة الجديدة من المذيعات . ولكن حدث عكس ذلك . حيث قامت المذيعات المحظوظات ـ في محاولة لتفويت الفرصة على الأخريات ـ بمخالفة تعليمات سميحة كمال عن طريق تسجيل اكبر عدد ممكن من الحلقات تكفى لنهاية الدورة . واللجوء إلى الوساطات للضغوط على سميحة كمال للعدول عن قرارها السابق . التى اصبح باطلا في غمضة عين !!

وصرحت سميحة كمال مدير القناة الثانية بالتليفزيون . بعدم اعترافها بمذيعات القناة الثانية . والمذيعات القناة الاولى . ابدت سميحة ـ في مقابل ذلك ـ اعتراضها على قرارات اللجنة التى شكلت من كبار الاعلاميين ـ ومن بينهم سامية صادق رئيس التليفزيون ـ لاختيار المذيعات من بين ١٧٠ متسابق ومتسابقة تقدموا لامتحان المذيعين والمذيعات . قالت سميحة ان الاختيار يجب الا يتم من خلال مسابقة تعلن في الصحف . ويتقدم لها الكثيرون . بل ان يكون شخصيا وبدون مسابقات . ونتساءل هل الحكم الديكتاتورى الفردى . اصلح من الديمقراطية في الاختيار ؟ !!

علقة ساخنة لمجدى إمام !!

مجدى امام وعبدالمنعم مدبولى فى « الجوهرة »

اصيب الفنان مجدى امام . بعدة كدمات . وخدوش . وكسور بعد ان انهال عليه احد الشباب الرياضيين ضرباً !! . اثناء تصوير مشهد الفيلم التليفزيونى الكوميدى « الجوهرة » . وكان المفروض ان يكون الضرب خفيفاً امام الكاميرا يبدو ان الشاب الرياضى . الذى يقف امام الكاميرا لاول مرة . قد إنفعل بالدور وإنهال ضرباً وركلا على مجدى الذى صرخ مستنجداً امام نادى التوفيقية الرياضى . منع المخرج عبد المنعم شكرى المارة من إنقاذ . بطل مسلسله واصر على تكملة المشهد حتى يخرج باسلوب واقعى وساخن !!

سهرات تليفزيونية عن نجوم الكوميديا

يقوم المخرج «جميل مغازى» بتصوير سهرة عن حياة الفنان « فؤاد المهندس » . تستغرق ساعتين من إعداد وتقديم مفيد فوزى . ستعرض هذه الحلقة ضمن سلسلة من السهرات . التى يعدها التليفزيون عن حياة كبار نجوم الكوميديا في مصر ..

ايقاف شفيع شلبى بدون اجراء تحقيق

تم ايقاف شفيع شلبى مقدم البرامج التليفزيونى « بالصوت والصورة » عن عمله كمذيع . بدون لجراء تحقيق فيما نسب اليه من اتهامه بالقيام باجراء لقاءات مع تجار بورسعيد . اثناء المظاهرات التى قامت مؤخراً بالمدينه الحره . حاول شفيع الاتصال بالمسئولين في التليفزيون . لمطالبتهم بالتحقيق معه . لمعرفة الاتهامات المنسوبه إليه . ولوضع النقط فوق الحروف . ولكن دون فائدة !!

مدير عام الرقابة باقيه رغم أنف الجميع

اكدت يسر السيوى مدير عام الرقابه بالتلفزيون انها باقيه في منصبها رغم انف الجميع . جاءت تاكيدات المدير العام . وهي في ثورة غضبها امام عدد كبير من مخرجى الدراما . اعتقدت انهم وراء محاولات تشويه « صورتها » في صحف المعارضه . عن طريق تسريب اخبار « امبراطوريتها » للنشر !!

برقية احتجاج لوزير الاعلام الاردنى من الفنانه ماجده

ارسلت الفنانه ماجده الصباحى برقية عاجله إلى وزير الاعلام الاردنى . تحتج فيها على عرض فيلمها « جميلة بوحريد » في التليفزيون الاردنى . دون الحصول على موافقتها باعتبارها منتجة الفيلم طالبت ماجده باتخاذ كافة الاجراءات لحماية حقوق استغلال المملوكه لها . حيث انها لم تقم بالتعاقد مع اية جهة بما فيها تليفزيون الاردن لعرض الفيلم .

مخرج يشكو لتاجيل مسلسل « ياسين وبهيه »

تقدم المخرج كمال الشامى بمذكره إلى ساميه صادق رئيسة التلفزيون . يشكو فيها من عدم انضباط خريطة الدراما على الشاشة الصغيره . حيث ان المسلسل « ياسين وبهيه » الذى اخرجه . اعد للعرض يوم ٢٧ اغسطس . وتأجل عرضه إلى يوم ٩ سبتمبر . بحجة ان احداثه تتناسب مع عيد الاصلاح الزراعى . ورغم ذلك لم يعرض المسلسل ويرى المخرج ان عدم العرض اساء إلى سمعة المسلسل الفنيه . والى جميع الفنانين العاملين فيه . وله شخصياً كمخرج عائد الى وطنه بعد غيبة طويله !!

الرقابة تفسد « اهلا بالسكان »

استبدل التلفزيون مسلسل « اهلا بالسكان » الذى كان مقرراً عرضه على شاشة القناة الثانيه وعرض بدلا منه مسلسل « وعاد الحنين » حدث التعديل في آخر لحظه . بعد ان اعترض السيناريست فيصل ندا مؤلف « اهلا بالسكان » على قرار الرقابه باختصار ١٠ حلقات كاملة من المسلسل . وعرضه على الشاشه في ٢٠ حلقه بدلاً من ٣٠ حلقه . اكد المؤلف ان هذا إخلال بالسياق الدرامى للأحداث !!



ولنا حق النقد

زكام

فوزى معاذ خاقان البر والبحر والجو ارسل اول برقية تهنئة للدكتور على لطفى رئيس الوزراء الجديد .. الدكتور على لطفى كان قد اصدر تصريحاً خطيراً يؤكد عدم تغيير المحافظين .. علمت « حق النقد » ان السر وراء هذا التصريح هو اصابة رئيس الوزراء الجديد بنوبة برد مفاجئة وزكام حرمته من شم اى حاجة في البر او « البحر » .

ترقية بالفتة

قام احد كبار العاملين في وزارة التربية والتعليم بذبح خروفين امام مبنى الوزارة احتفالا بوزير التعليم الجديد .. وقام احد المدرسين باصطحاب تلاميذ فصله علشان يتفرجوا على حصة عملية في الترقية بالخرفان .

احد المدرسين انبهر بالمنظر المؤثر فانطلق يخطب :

قـم للمـعلـم وفـه الفتـة
ولذا زمجـر اعطـه الكـرشـه

تخصص

علمت حق النقد ان خلافا شديدا قد وقع بين وزير الدولة لشئون مجلسى الشعب ووزير شئون مجلس الشعب والشورى على الاختصاصات والمكاتب .

جرت محاولة اخيرة للتوفيق بينهما على اساس ان يتولى الاول شئون التصفيق والثانى يتخصص في شئون الموافقة .. ويتولى الاثنان معا تخصيص المكنتة على اعضاء المعارضة .

دولة

سألنى :
- يعنى ايه وزير دولة
- يعنى وزير تحت التمرين

قرار مفاجىء

علمت حق النقد ان وزير السياحة السابق الذى كان يشغل منصب رئيس اللجنة الاقتصادية في الحزب الوطنى قدم استقالته يوم الاثنين الماضى من الحزب وفي المساء سحب الاستقالة .

وعلمت حق النقد ان السر وراء التغيير المفاجىء يرجع الى القرار الذى اتخذته جميع الاحزاب الاخرى في مصر بقفل باب العضوية عندما علمت بخبر الاستقالة .

صدف

حاجة غريبة في يوم ٧ سبتمبر دخل الاولاد المدرسة .. وخرج الوزير من الوزارة .

دعوة

احدى الوزيرات في الوزارة الجديدة عندما علمت بتعيين رئيس الوزراء الجديد صرخت مولولة :
- مكنش يومك ياختى
ولى اليوم التالى استدعاها رئيس الوزراء لتشترك معه في الوزارة .
وقد علمت حق النقد ان سبب التغيير المفاجىء عندما همس احدهم في اذن رئيس الوزراء :
- خلى بالك .. لازم تشركها في الوزارة دى دعوة ولية ساعة مغربية تفلق الحجر .. اعمل معروف .

حكمة

وسط انباء التشكيل الوزارى الجديد ودخول وزير وخروج وزير .. كنا نتوقع خروج مسئول الرياضة والشباب من الوزارة فلماذا لم يحدث ؟
مجدى فهمى ميشيل ـ حدائق القبة

●● اصلك مش واخد بالك .. اصلهم في الوزارة الجديدة قالوا نخليه في الوزارة على اساس ان الناس لما تشوفه وتتابع نشاطه وقيلاته تقوم تبطل تقر علينا والمهم انها تدعى لينا على ما بلانا ..

فنجان

- والنبي ياخالتي تشوفي لى الفنجان ده
- ده صاحبه اسمه على لطفى
- مظبوط
- ده من مواليد ٦ اكتوبر ١٩٣٥
- فعلا
- وجاى علشان يحارب الفساد
- مظبوط
- مفتكرش
- ليه ؟
- علشان شكل وزارته في ٥ سبتمبر وانت عارف بقى ٥ سبتمبر .

تجارب الغير

- يجب ان نستفيد من تجارب الغير
- طبعا مفيش شك
- ويجب ان نتعلم من خبرات الشعوب المحيطة بنا .
- طبعا .. اى نعم
- يجب ان نتعلم من تجربة النظام الليبى
- تجربة ايه ؟
- انت مش عارف اننا بنعانى من تلوث الشواطىء بسبب الصرف الصحى ؟
- فعلا .. وايه دخل النظام الليبى ؟
- ازاى .. النظام الليبى بيرمى الصرف في صحراء
- وعملت ايه ؟
- طلع زرع .. امال ياسيد
- زرع ايه ؟
- الكتاب الاخضر .

ليل و نهار

ظهور الأستاذ بلوشى نمرة ٢ على موائد الفنادق الكبرى !!

● يفرض احد محررى المجلات الاسبوعية . اتاوات غذائية على الفنادق الكبرى . مقابل المدح باسلوب : «ومادراك عن الماكولات والمشروبات» . في بابه الاسبوعى بالمجلة . تلجا الفنادق الكبرى الى دعوة «الاستاذ بلوشى نمرة ٢» . مجانا . واصدقائه . خوفا من مقالات الهجوم والتشهير التى يكتبها ضد الفنادق .

كان فندق « نجوم يحمل اسما فرعونيا . قد تجاهل دعوة «الاستاذ بلوشى نمرة ٢» . في حفل افتتاحه . وشن «بلوشى ٢» هجوما عنيفا . ضد ادارة الفندق . واضطر مديره المصرى الجنسية . الى الخضوع ودعوة «بلوشى ٢» وحاشيته لتناول الماكولات والمشروبات مجانا . واعجب الاستاذ «بلوشى٢» بالحفاوة التى لقيها على المائدة . فكتب في مجلته الاسبوعية الاشتراكية . مقالات المديح في إدارة الفندق . آخر دعوات مجانية تلقاها «بلوشى ٢» كانت يوم الاحد الاسبق بصحبة عشرة من اصدقائه في فندق ٥ نجوم آخر . وتناولوا مالذ وطاب . واحتسوا في صحتك . للتذوق فقط !! لدرجة ان مديرى الفنادق الكبرى اقترحوا فيما بينهم استئجار «الاستاذ بلوشى ٢» . لتعيينه متذوقا للماكولات والمشروبات . وليكتب عنهم . ويتم الاستغناء عن خبراء الاغذية والمشروبات بفنادقهم . ومن المنتظر ان يطلق على القائمة الجديدة للطعام التى سيعدها «بلوشى ٢» . «قائمة ومادراك» . يدعى «بلوشى ٢» انه يسدد حساب اكلاته المجانية . الى كبار المسئولين في مجلته . لانهم يسمحون له بالتمجيد في الفنادق التى تعد له ولائم ضخمة . وتوجد طرف «ليل ونهار» قصص وحكايات عن «الاستاذ بلوشى» . اكثر غرابة وبكاء . كان «بلوشى نمرة ١» . قد اعتزل مهنة «البلوشية» منذ فترة .

اعادة الانضباط لشارع الهرم

● بقاد العقيد حسن الألفى رئيس مكتب اداب مديرية امن الجيزة . والمقدم محمود قريطم وكيل المكتب . عدة حملات خلال الاسبوع الماضى . على ملاهى شارع الهرم تحررت محاضر لملاهى رمسيس . وباريزيانا . والموعد . لمواصلتها العمل بعد الساعة الرابعة صباحا . لحيل مديرو الملاهى الثلاثة للمحاكمة . و«ليل ونهار» في انتظار حملات شرطة اداب مديرية امن القاهرة لتحقيق الانضباط في الملاهى الليلية . وخاصة بالزمالك .

ظهور جماعة جديدة

● ظهرت جماعة جديدة في احد بارات فندق ٥ نجوم يطل على نيل الدقى . ويطلق عليها «جماعة شيكوريل وهانو» . علمت «ليل ونهار» ان اعضاء هذه الجماعة من كبار العاملين في محلات شيكوريل وهانو . ويحتسون مساء كل يوم خميس . البيرة المصرية . في بار الفندق . تشجيعا للصناعة المصرية ولزيادة الانتاج . تبدأ سهرة جماعة «شيكوريل وهانو» . من الساعة الثامنة مساء . وتمتد حتى مطلع الفجر . واحتسوا يوم الخميس الماضى ٤٥ زجاجة بيرة ! كما اشتهر افراد الجماعة في الفندق . بعد «الفة» الاولى لزجاجات البيرة بضحكاتهم العالية التى تصل الى الدور ٢٥ للفندق .

مطلوب وقف هذه الموضة

● انتشرت في الفترة الاخيرة . موضة غناء الاناشيد الوطنية . في الكباريهات والملاهى الليلية بالفنادق . يتعمد بعض المطربين والمطربات والراقصات القدامى والجدد . غناء هذه الاناشيد التى تحمل اسم «مصر» . لجمع النقوط عبرت الموضة الجديدة . الحدود الى فرنسا . منذ اسبوعين . وقام احد المطربين الشبان بغناء اغنيته الشهيرة التى تتحدث عن مصريتنا ووطنيتنا . في كبارية «الجندول» بباريس وجمع نقوطا ضخما ! . اضطرت ادارة الكبارية الى الغاء تعاقدها مع هذا المطرب بعد اسبوع واحد من عمله . لعدم اقبال رواد على الملهى .

يختفون فى مكان مجهول

● انتشرت في الملاهى الليلية . الآن ظاهرة قيام «الثريات العربيات» . بحجز موائد «البيست» . يتصدر كل مائدة احد الفنانين المصريين . وترسل «الثرية العربية» النقوط الى المطرب او المطربة على المسرح لتحية الفنان المصرى الذى تستضيفه . يختفى عضوا المائدة الرئيسيان مع الحاشية . بعد السهرة . داخل سيارة واحدة . في مكان مجهول !.

مطربة ترفض علاج طفل

● سافر سكرتير مطربة معروفة الى باريس بصحبة ابنه . لمقابلة المطربة . يعانى ابن السكرتير من مرض خطير يستدعى علاجه هناك . فوجىء سكرتير المطربة برفض المساهمة في نفقات علاج ابنه . واتهمته بالابتزاز . انقذ الموقف متعهد معروف . كانت تربطه علاقة بالمطربة المعروفة . وساهم في علاج الطفل .

الملهى بلا رواد

● اضطرت إدارة احد الملاهى الليلية بالهرم الى الاعتذار للراقصتين سهير زكى وزيزى مصطفى عن عدم العمل يومى الخميس والجمعة الماضيين . اغلق مدير الملهى الابواب وسرح العاملين به !! . لعدم وجود رواد .

غرق طفل بحمام الميريديان

● غرق طفل عمره ٧ سنوات . في حمام سباحة فندق الميريديان . في الساعة الرابعة والنصف . بعد ظهر يوم السبت الماضى . تبادل الغطاسون المسئولون عن الحمام . «العزومة» للنزول الى الحمام . لإحضار جثة الطفل . استغرقت العزومة بين الغطاسين ٩ دقائق ! . كما حضر الطبيب للكشف على الجثة بعد ٤٥ دقيقة . لعدم وجوده في الفندق اغلقت الشرطة حمام السباحة . بعد ذلك لمدة ٣ ساعات .

«يونس» يبحث عن الثروة

● اكتشف يونس شلبى . بعد عودته من رحلته الاخيرة في لندن بخسارة تجاوزت ١٠٠ الف جنيه استرلينى .

كان «يونس» قد اشترك في بعض الحفلات الخاصة للاثرياء العرب . ولم يحصل على جميع مستحقاته منهم . والتى بلغت مائة الف جنيه استرلينى . واشترك «يونس» في تقديم فقرات غنائية بملاهى لندن . بالاضافة لإشتراكه في الحفلات الخاصة بالاثرياء العرب .

سر ابتعاد «حسن عابدين»

● تراجع حسن عابدين في آخر لحظة عن الاشتراك في برنامج «لحظة من فضلك» الذى يقدمه التليفزيون على سبيل التوعية . كان «عابدين» قد اتفق على تقديم ثلاث حلقات مجانية . واكتشف ان اشتراكه في هذه الحلقات قد يعرضه لمساءلة قانونية مع منتج ومخرج اعلانات . احد المشروبات الغازية . التى يقدمها «حسن عابدين» وقرر الابتعاد عن «لحظة من فضلك» .

استعراض راقص لإحياء التراث

● بدأت الراقصة سحر حمدى . في تطوير رقصاتها والعودة الى التراث . باعداد استعراض غنائى راقص عن شارع محمد على . ستستعين سحر في هذا الاستعراض . بعوالم ومطربات من هذا الشارع العريق . كتب كلمات الاستعراض سمير الطائر . ولحنه حسن ابو السعود

احذروا «كوكى السفاحة المتهولة»

● تشيع الراقصة المجهولة المتهولة . وزوجة الايطالى متعهد توريد المطربين والمطربات والراقصات للفنادق . انها تقوم دائما بتسوية حساباتها وديا . مع رجال الضرائب . تدعى الراقصة انها متخصصة في اقامة افراح واعياد ميلاد . وحفلات رجال الضرائب . يبلغ الدخل اليومى للراقصة . وزوجها المتعهد الايطالى . ٢٠٠٠ جنيه كعموله من ٥ فنادق كبرى . يطلق الوسط الفنى على هذه الراقصة . لقب «كوكى السفاحة المتهولة» . لجشعها في تحديد العمولة مقابل التوريد للفنادق .

«خبصه» الى مصلحة الضرائب

● ارتفعت اسعار بدلة الرقص الى ٥ آلاف جنيه . كما وصل سعر الثوب الذى تظهر به الراقصة في وصلتها الثانية . الى ٣ آلاف جنيه . يوجد في مصر . ثلاث سيدات فقط . يقمن بتفصيل واعداد بدل الرقص والاثواب . للراقصات . واحداهن في المنيل والاخريان في شارع محمد على . وتهمس «ليل ونهار» في اذن مأمورى مصلحة الضرائب قائلة : «هل تعلمون شيئا عن الدخل السنوى لمصممات بدل الرقص والاثواب ؟» .

علاء السادات يفتتح «ملهى»

● افتتح علاء السادات ملهى ليليا صيفيا . بجوار حديقة الميريلاند في مصر الجديدة . واطلق عليه اسم «شولاند» . تزوج علاء السادات اخيرا . من احدى الثريات العرب .

صفقة جديدة لاخوان فايد

● اكدت صحيفة «الديلى ميل» البريطانية . ان اخوان فايد المصريين . يشترون الآن متاجر «وبنهام» الشهيرة في بريطانيا . كان اخوان فايد . قد اشتروا فعلا ٢٨٪ من اسهم هذه المتاجر .

راقصة بثوب فاضح

● تظهر راقصة الآن . على مسارح الملاهى الليلية . مرتدية ثوبا مفتوحا من الجانبين حتى وسطها . وتتلوى على المسرح . اثناء وصلتها . كانها مصابة بمغص كلوى حاد . كانت هذه الراقصة قد مثلت مصر . في مهرجان باليابان . بعد خروجها من السجن . في قضية اداب . بعد ان حصلت على شهادة حسن سير وسلوك . من ادارة الاداب بوزارة الداخلية . تشيع الراقصة . انها حصلت ايضا على تصريح بالرقص مرتدية هذا الثوب الفاضح !.

فتاتان المانيتان اسبوعيا

● تستقدم سيدة المانية تمتلك مع زوجها بوتيكا في الزمالك . فتاتين المانيتين . اسبوعيا . على درجة كبيرة من الجمال للاقامة في فندق ٥ نجوم بالزمالك . على نفقة اصدقاء زوجها . تدخل الفتاتان مطار القاهرة . محملتين بالشنط والبضائع . لبيعها في البوتيك !!

هل يتدخل مكتب اداب مديرية امن القاهرة . لوقف هذه المهزلة ؟!

«اجازة» لتناول الماكولات

● حصل مدير تصوير بالتليفزيون على اجازة طويلة بحجة اصابته بمتاعب في القلب . اتضح بعد الكشف ان مدير التصوير يعانى فقط من الافراط في الاكل . يتمتع مدير التصوير بعلاقة طيبة مع جميع القيادات في التليفزيون . الذين يتيحون له الحصول على اجازات متلاحقة . ويستغلها في الافراط في تناول الطعام .

المذيعات يبحثن عن المساواة

● طالبت مذيعات القناة الاولى بتحقيق مبدأ المساواة بين الجميع . وعدم التحيز لمذيعة دون الأخرى . جاء طلب المذيعات بضرورة تطبيق هذا «الشعار» بناء على قرار التليفزيون باسناد مهمة تقديم برنامج «اخترنا لك» الى نادية حليم . بعد سفر مذيعته الاصلية نجوى ابراهيم للخارج . وطالبن بعدم قصر تقديم البرنامج على مذيعة واحدة فقط !!

ترقص الزار فى الديسكو

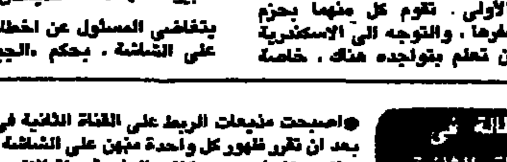
● رقصت احدى المطربات . ليلة الخميس الماضى في نادى الديسكو الملحق بفندق شيراتون الجزيرة .

انفعلت المطربة بموسيقى الديسكو ورقصت مع زوجها بطريقة «الزار البلدى» !. مما جعلها مثارا لسخرية الشباب الذين يحترفون رقص الديسكو . واطلقوا عليها بعض النكات الساخرة واضطرت للإنسحاب من النادى في حوالى الثانية صباحا !!

اين ميزانية القناة الثالثة؟

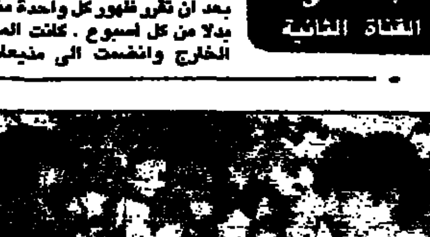
● قرر الجهاز المركزى للمحاسبات اجراء تحقيق حول المشروع الامريكى لإنشاء قناة تليفزيونية ثالثة . كانت مصر تشارك في هذا المشروع بميزانية يبلغ تقديرها ٦ ملايين جنيه .

وتوقف تنفيذ القناة التليفزيونية منذ ثلاث سنوات ولم يعرف ماهو مصير الـ ٦ ملايين جنيه ؟!



مراقبة تحركات مسئول كبير

● علمت «ليل ونهار» ان تحركات مسئول كبير بوزارة الاعلام . تخضع للمراقبة المستمرة من جانب مذيعتين محظوظتين بالقناة الاولى . تقوم كل منهما بحزم حقيبة سفرها . والتوجه الى الاسكندرية بمجرد ان تعلم بتواجده هناك . خاصة وان كلا منهما تملك شقة في منطقة «المعمورة» التى يسكن بها المسئول الكبير . تهدف المذيعتان . الى ان يتغاضى المسئول عن اخطائهما المتكررة على الشاشة . بحكم «الجيرة» !!





بطالة فى القناة الثانية

● اصبحت مذيعات الربط على القناة الثانية في حالة بطالة . بعد ان تقرر ظهور كل واحدة منهن على الشاشة كل ثمانية ايام بدلا من كل اسبوع . كانت المذيعة عزة الاتربى قد عادت من الخارج وانضمت الى مذيعات الربط !!

الف مبروك





احتفل الاهل والاصدقاء بخطوبة الزميل مجدى مهنا . على الانسة امانى إحسان

. اقيم حفل الخطوبة بقاعة الاحتفالات بنادى المقاولون العرب .

مخالفات مالية وفنية جسيمة في تنفيذ مشروع الصرف الصحي بالإسكندرية

٦ ملايين و٧٠٠ ألف دولار خسرتها خزانة الدولة بسبب التلاعب فى العطاءات

« الوفد » تقدم هذه الوقائع بلا رتوش الى الذين مازالوا يدافعون عن بيوت الخبرة الاجنبية التى تتولى الاشراف على شبكة مجارى القاهرة والاسكندرية والتى يحاول المصريون العاملون بها ان يفرضوا مشاريع محددة على شعب الاسكندرية تهدده حضاريا وصحيا .. وللاسف فإن كلمات المكاتب وانصارها تجد اذانا صاغية لدى المسئولين الكبار الذين نقدم لهم اليوم ٣ وقائع محددة عن الصرف الصحي بالاسكندرية والوقائع التى نقدمها تم كشفها من خلال اجهزة الرقابة الرسمية فى مصر .. « الجهاز المركزى للمحاسبات ، والنيابة الادارية واللجان الفنية . والوقائع الثلاث تؤكد حقيقة هامة هى ان مال الحكومة مهدر وسليب وان العمولات والمكافآت تجعل المسئولين فى الصرف الصحى لا يدققون فى الشروط او المواصفات مادام الجميع مبسوطين ومسرورين واصحاب المكاتب الاجنبية فى رضاء تام عنهم .. وهو ضمان بقائهم فى مراكزهم وكل من يعترض يكون الابعاد والركن عقوبة له حتى يتعظ زملاؤه !!

الواقعة الاولى خاصة بمجمع الانحدار الرئيسى بمنطقة الراس السوداء فى مرحلته الاولى .. يقول التقرير الفنى الذى تم بموجبه احالة المسئولين عن تنفيذه الى النيابة الادارية : ان مجمعات الانحدار الرئيسية تحتاج الى نظرة هندسية شاملة تحكم اختيار نوعية المواسير وتضع اسسا مفصلة للتصميم والتنفيذ وتاخذ فى الاعتبار فى المقام الاول عوامل حيوية غاية فى الاهمية منها :

●● ان تكاليف الحفر ووضع المواسير وتركيبها والردم واعادة الرصف تمثل الجزء الاكبر من التكاليف الانشائية لخطوط المواسير ولذلك فالعمر الافتراضى للمواسير له اهمية اولى فى اختيار نوعية المواسير حتى لا تتكرر عملية تكسير الشوارع والحفر والردم واعادة الرصف على فترات زمنية متقاربة وعلى ذلك يجب الا يعتمد اختيار نوعية المواسير وحفر الخنادق وتركيب المواسير ولحامها وتجربتها وردم الخنادق واعادة رصف الشوارع .

●● ان كسر مجمعات الانحدار الرئيسية الكبيرة فى غاية الخطورة لان سعته كبيرة وتصب فيه مواسير انحدار كثيرة تخدم مساحات من المناطق السكنية والصناعية ، وفى حالة حدوث كسر فى المجمع الرئيسى والاضطرار الى غلقه لاصلاحه - يمكن ان يتسبب فى غرق مساحات سكنية كبيرة بمياه المجارى وما يتبعه من تاثير سيىء على هذه المناطق .

●● ولقد كشفت اللجنة المكلفة بمراجعة التقارير والعقد المبرم الامور الخطيرة التالية :

اولا : ان المكتب الاستشارى C.D.M قد قام باعمال التصميم والاشراف الدورى على التنفيذ وقامت هيئة الصرف الصحى بالاشراف الكامل على التنفيذ ويعتبر هذا قصورا من هيئة الصرف الصحى ، ليس فى الاشراف على التنفيذ فقط .. ولكن على قيام المكتب الاستشارى الاجنبى بالاشراف الدورى فقط

ثانيا : ان اختيار نوعية من المواسير ذات سعر تسويقى اعلى من مواسير .G.R.P لا ينتج عنه فرق كبير فى التكاليف الانشائية ..

ثالثا : ان هذا النوع من المواسير يجب استبعاده تماما فى تنفيذ المجمعات الرئيسية التى يتسبب انهيارها فى كارثة كبرى لمناطق كبيرة من المدينة وذلك للعيوب التى وردت فى فحوى التقرير

رابعا : ان المكاتب الاستشارية لم تضع فى اعتبارها ظروف طبيعة التربة الضعيفة ومنسوب المياه الجوفية القريبة جدا من سطح الارض وتاثير ذلك على تحديد عمق الردم فوق المواسير وعدم ضمان تنفيذ الخطوط بطريقة فنية مما يزيد من انحرافات المواسير وما يتبعه من مشاكل تشغيل .

خامسا : ان معاينة الحفر فوق بعض المواسير المنفذة بين عدم اتباع الاصول الفنية فى مواد الردم تحت المواسير وحولها وفوقها مما يؤثر على سلامة الخطوط المنفذة .

سادسا : ان امكانية كفاءة التنفيذ فى مثل تربة الراس السوداء وبالعمق الكبير المصممة عليه الخطوط تكاد تكون مستحيلة مهما كانت امكانيات شركة المقاولات المنفذة .

سابعا : ان دور هيئة الصرف الصحى كهيئة فنية متكاملة ، كان يجب ان يكون حاسما فى مراجعة التصميم وتحديد انواع المواسير التى يمكن الاعتماد عليها فى هذه المشروعات الحيوية

وفور اعلان نتيجة هذا التقرير تمت احالته الى النيابة الادارية بالاسكندرية وللاسف فإن التقرير والتحقيقات تسير بمعدلات بطيئة جدا حتى يفلت الكثيرون من العقاب مع ان المخالفات جسيمة وفادحة .

اما الواقعة الثانية فيتضمنها تقرير من الجهاز المركزى للمحاسبات من القطاع الاول الخاص بقطاع الخدمات والمرافق العامة بالاسكندرية حول اهم ملاحظات الجهاز على الاخطاء التى شابت اجراءات التعاقد على مشروع محطات الضخ (خمس محطات) بالهيئة العامة للصرف الصحى بالاسكندرية وما ترتب على هذه الملاحظات من اضرار جسيمة بالمال العام تبلغ ستة ملايين و٧٠٠ الف دولار تقريبا !!

● اشترطت هيئة المعونة الامريكية ان يقوم بالتصميم واعداد الشروط والمواصفات الفنية مكتب استشارى امريكى . وقام مكتب W W C G الاستشارى بعملية اعداد الشروط والمواصفات .

● وان يقوم بالانشاء والتنفيذ مقاول او شركة امريكية وليس لدى « الوفد » اى تعليق على هذين الشرطين اللذين يعيدان الذاكرة الى عصر الامتيازات الاجنبية .

● قدر المكتب الاستشارى الامريكى قيمة المشروع بمبلغ ٣٨ مليونا و٣٠٠ الف دولار يتم تدبيرها من منحة هيئة التنمية رقم ٢٦٣/١٠٠ بالاضافة الى مبلغ ١٢ مليونا و٢٠٠ الف جنيه مصرى بالتمويل من الموازنة العامة للدولة (الباب الثالث)

● حدد المكتب الامريكى W W C G خمس عشرة شركة امريكية وطلب دعوتها للتقدم بعروضها فى المشروع .

● ارسلت ٧ شركات عروضها لهيئة الصرف الصحى وتم فتح مظاريف هذه العروض فى ٢٦ ابريل ١٩٨٤ (نقطة اعتراضية كانت لجنة تقصى الحقائق بمجلس الشعب قد طلبت ايقاف اى مشاريع او محطات للصرف الصحى حتى يتم تحديد المصب النهائى لمياه الصرف الصحى سواء بالبحر او بالبر ومع ذلك ضربت هيئة الصرف الصحى بنداءات اكبر سلطة تشريعية عرض الحائط !!)

وتم ارسال صورة من العطاءات فى نفس اليوم الى السيد مدير عام التصميم ورئيس لجنة البت العليا بالهيئة وذلك لدراستها وتقييمها وعرض نتيجة هذه الدراسة بالتوصيات على لجنة البت . وكان اقل العروض من شركة بلاونت الدولية بقيمة اجمالية (٢٧ مليونا و٢٢٠ الفا و٨٦٧ دولار) على اساس سعر الصرف ٨٤ قرشا للدولار . وجاء عرض شركة فشباخ دمور الدولية بـ (٣٣ مليونا و٨٨٣ الفا و٩٢٩ دولارا) اى ان هناك فارقا يزيد على ستة ملايين دولار بين العرضين الاول والثانى

● حدث خلاف بين هيئة الصرف الصحى المصرية التى اوصت بارساء المشروع على اقل العطاءات سعرا وهو العطاء الاول شركة بلاونت على اساس ان جميع العطاءات مطابقة للشروط الفنية التى وضعها بيت الخبرة الامريكى W W C G الذى رفض بدوره فى تقريره فى ٢ سبتمبر ٨٤ اقل العطاءات سعرا بزعم انه غير مطابق للشروط الفنية !!

● فى ٢٣ اكتوبر ٨٤ قررت لجنة البت بهيئة الصرف الصحى اسناد المشروع الى شركة « بلاونت » باعتبار ان عطاءها مطابق للمواصفات وانها صاحبة اقل العطاءات سعرا !!

● لم توافق هيئة المعونة الامريكية على قرار لجنة البت المصرية بحجة عدم مطابقته لقواعد هيئة المعونة وتمسكت هيئة الصرف الصحى بقرارها وارسلته الى وزير الاسكان فى ٧ نوفمبر ١٩٨٤ .

● بتاريخ ١٦ ديسمبر ٨٤ ولان فترة سريان العطاءات تنتهى فى ٢٤ ديسمبر ٨٤ فقد تم اخطار جميع المتناقصين ماعدا شركة « بلاونت الدولية » صاحبة اقل العطاءات ببرقيات من المكتب الاستشارى W W C G لطلب تمديد فترة سريان عطاءاتهم .

● انطلاقا للموقف قامت هيئة الصرف الصحى المصرية باخطار شركة بلاونت الدولية بتاريخ ٢٠ ديسمبر اى قبل نهاية الموعد باربعة ايام فقط لاغير . للقيام بتمديد فترة سريان عطائها !! ولكن الشركة اعتذرت بسبب قيام المكتب الاستشارى W W C G وهيئة المعونة الامريكية بعدم مطابقة عطائها للقواعد هيئة المعونة الدولية الامريكية وانه مرفوض !!

● بتاريخ ٢٧ ديسمبر ٨٤ (وبعد انتهاء فترة سريان العطاء الاقل سعرا) تم ابلاغ السيد وكيل اول وزارة الاسكان ودون مقتضى ايضا بخطاب الهيئة فى هذا الخصوص حيث اجابت وزارة الاسكان بخطابها المؤرخ فى ٣ فبراير ٨٥ بالتوصية باعادة العرض على لجنة البت فى ضوء المتغيرات التى طرأت بعد عدم تجديد فترة سريان عطاء شركة بلاونت الدولية صاحبة اقل العطاءات سعرا !!

●● بتاريخ ١١ فبراير اجتمعت لجنة البت بهيئة الصرف الصحى مرة اخرى واوصت بعد سقوط فترة صلاحية العطاء الاقل سعرا بالارساء على مؤسسة فشباخ الدولية صاحبة العطاء التالى فى السعر والذى سبق ان تمسك المكتب الاستشارى W W C G بالتعاقد معها ويزيد سعرها عن العطاء الاقل سعرا بحوالى ٦ ملايين و٧٠٠ الف دولار !!

تفريط فى المال العام

وقدم تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات عدة ملاحظات وهى كلمة مخففة فكل ملاحظة هى فى الاصل مخالفة خطيرة وتفريط كبير فى اموال الشعب المصرى ودافعى الضرائب .

الملاحظة الاولى :

ان هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية توسعت فى ترك العديد من اختصاصاتها ومسئولياتها للمكتب الاستشارى W W C G الذى قام بتصميم المشروع (على اساس الصرف فى البحر) وحدد شروطه ومواصفاته بالاضافة الى الاشراف على تنفيذه وتحديد المتناقصين الذين توجه الدعوة اليهم ودراسة العطاءات وتقييمها وتحديد القرار الذى يتم البت على اساسه وتوجيه خطابات لمن يشاء لمد سريان عطاءاتهم .. وغيرها من الاعمال التى تعتبر من صميم اختصاصات ومسئوليات الهيئة الامر الذى يضعف الرقابة على هذه الاعمال ويفسح المجال امام المكتب الاستشارى للتضخيم اعماله وزيادة اتعابه دون مبرر بالاضافة الى هيمنته على مصير وتعقيدات هذه المشروعات الحيوية الامر الذى من شانه الاضرار بالصالح العام نتيجة اخلال الهيئة بواجباتها فى هذا الخصوص .

الملاحظة الثانية : لجأ المكتب الاستشارى المذكور الى المغالاة فى تقدير قيمة المشروع بما يقرب من قيمة اعلى العطاءات سعرا دون مبررات كافية وذلك لاعطاء مدلولات غير حقيقية عن حجم اعماله ونسبتها الى الاتعاب الضخمة التى يحصل عليها .

الملاحظة الثالثة : عدم دقة الدراسات التى قام بها المكتب الاستشارى المذكور .

الملاحظة الرابعة : انفرد المكتب الاستشارى المذكور بتحديد المتناقصين وتوجيه الدعوة لهم فى مناقصة محدودة دون ادنى رقابة من جانب الهيئة صاحبة الشأن على اجراءاته فى هذا الخصوص اذا لم يستدل على الاسس او الدراسات المسبقة التى بموجبها تم اختيار المتناقصين واسباب اختيارهم وكيفية دعوتهم ومن ثم ينطوى ذلك على اخلال من جانب الهيئة فى القيام بواجباتها ومسئولياتها فى هذا الخصوص !!

الملاحظة الخامسة : استقبلت الهيئة ٧ عطاءات من جملة الشركات التى وجهت لها الدعوة عن طريق المكتب الاستشارى وعددها ١٥ شركة اى بنسبة اقل من ٥٠٪ ومن ثم انحصرت فرصة الاختيار بين ٧ متناقصين نتيجة ضعف الرقابة على اجراءات المتناقصين وتوجيه الدعوة لهم واستبعاد عطاءاتهم .

امور بالغة الخطورة

وتاتى الملاحظة السادسة التى تكشف امورا بالغة الخطورة فهى تؤكد اصرار المكتب الاستشارى W.W.C G على الاضرار باقتصادنا القومى وتخريبه فهو يصر منذ البداية على عدم ارساء العطاء على اقل العطاءات سعرا

الملاحظة السابعة : ان الهيئة سايرت المكتب الاستشارى W W C G فى اجراءاته الخاصة بتعطيل تنفيذ قرار لجنة البت الصادر فى ٢٣ اكتوبر ٨٤ والذى تقرر فيه ارساء العطاء على شركة (بلاونت الدولية) صاحبة اقل العطاءات سعرا رغم علم الهيئة بعدم سلامة موقف المكتب الاستشارى وما زعمه لهيئة المعونة الامريكية عن مخالفات فى هذا العطاء اتضح لجميع المسئولين بالهيئة عدم سلامتها وصحتها على نحو ما تبين من محضر اجتماع لجنة البت فى ٢٣ اكتوبر ٨٤ والذى جاء فيه بالنص انه (طبقا لقواعد هيئة التنمية الامريكية وطبقا لشروط مناقصة هذا المشروع والتى وافقت عليها هيئة التنمية الامريكية فإنه يتم التعاقد على اقل عطاء مقبول وهو العطاء الذى يتمشى مع كل البنود والاشتراطات الواردة فى IFB) دون تغيير فى المواد ولهيئة الصرف الصحى صاحبة العمل الحق فى التغاضى عن الشكليات الصغيرة فى العطاءات المقدمة اذا كان ذلك فى صالح الهيئة .

وان لجنة البت تطبيقا لذلك تغاضت عن الشكليات الصغيرة فى عطاء بلاونت الدولية لان ذلك العطاء المقبول فنيا يحقق وفورات ضخمة فى صالح الهيئة العامة للصرف الصحى بل وان مقدم العطاء نفسه تنازل عن هذه الشكليات !!

وينتهى تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات الى انه كان يتعين على الهيئة التمسك بتنفيذ قرار لجنة البت بالارساء على العطاء الاقل سعرا او الغاء المناقصة طبقا لتوصية لجنة البت نفسها فى حالة اصرار هيئة المعونة الامريكية على الارساء على العطاء الاعلى سعرا وللاسف فإن هذا لم يحدث من رئيس الهيئة او مجلس ادارتها

هيئة الصرف الصحى تركت للمكاتب الأجنبية

حرية العبث بالمال العام

الديمقراطية ليست ديكورا !!

بشرى ياشعب مصر الصابر المناضل المغلوب على امره . لقد اصبحت الآن تتمتع بحديقة ، هايد بارك ، التى تقع بقلب عاصمة الضباب ويتوجه اليها الآلاف من الشعب الانجليزى صباح كل يوم احد ، يهتف ويهاجم ويلقى الخطب ، وقد يمدح الحكومة ويصل فى هجومه فى بعض الاحيان الى المساس بملكة بريطانيا .

استحلفكم بالله اليس هذا ما اصبحت الآن فى مصرنا العزيزة . الصحف الحزبية تنتقد ، الاحزاب السياسية تعلن آراءها ، الكتاب والمفكرون يفصحون عن افكارهم ، بعض الصحفيين ممن يكتبون بالصحف المسماة بالقومية يعلنون آراءهم وينتقدون بشجاعة ، الرأى العام باختلاف ميوله واتجاهاته وفى مجالسه الخاصة يناقش امور البلد وما وصلت اليه . الشعب تكلم . فهؤلاء جميعا مياه كلها كلمات للتسلية او لضياع الوقت . والحكومة مصممة على المضى فى تعنتها وكبريائها غير مبالية بما يقال او يطرح من حلول للمشاكل ، وتصدر من القرارات ما يصعب على الانسان فهمه ، كأنها معصومة من الخطأ او ذات منافذ لا تمس .

منذ النهار المصرية يطلع علينا فى شهور رمضان بفتاوى غريبة . ولا تتحرك الحكومة رغم انتقاد الكثيرين لها . تعرض ميزانية الدولة على مجلس الشعب ويبدى نواب المعارضة كثيرا من الملاحظات الهامة على هذه الميزانية ، ولكن الحكومة ترفض الاخذ بآراء المعارضة فى استعلاء وكبرياء ، كأن نواب المعارضة ليسوا من المصريين بل من كوكب آخر . يصدر قرار باحالة وكيل وزارة المالية لشئون الجمارك الى التاديب . ويصدر قرار بالاثابة ويحال على المعاش ويفتح وساما من الدولة تقديرا لجهوده . واليد من جانب الحكومة يسقط لقد كان من المقرر ان يمنح للوسام قبل حكم الادانة . امر غريب حقا !!

وتمضى الحكومة فى تحديها لمشاعر الرأى العام . فتمنح اوسمة لمن قاموا بتنفيذ مشروعات الصرف الصحى بالاسكندرية ، رغم ما نقرؤه كل يوم فى الصحف عن تلوث شواطئ الاسكندرية وانفاق الحكومة ما يقرب من ٨٠ مليون جنيه اتعابا لمكاتب استشارية متخصصة فى هذا المجال ويعلن السيد رئيس الوزراء السابق فى مجلس الشعب وامام نواب الشعب . انه ذهل من ضخامة هذا المبلغ .

تقرير لجنة تقصى الحقائق حول مخالفات وانحرافات محافظة الاسكندرية ويطالبها النواب محافظ الاسكندرية ، وما تثبت التقارير صحتها ، ومع ذلك تصر الحكومة على ابقائه فى منصبه .

يقف وزير التخطيط الذى رقى نائبا لرئيس الوزراء امام نواب الشعب ليعلن حجم ديون مصر الخارجية بالارقام والمفروض ان لغة الارقام لا تكذب . يقرر ان حجم هذه الديون ٢٤ مليار جنيه . فالبنك الدولى يكذب الوزير ويعلن انها ثلاثون مليار جنيه بخلاف الديون العسكرية .

الديمقراطية باسادة ليست فقط فى تواجد احزاب سياسية ، وصحافة حزبية ، وحرية تعبير عن الرأى . بمعنى انها ليست ديكورا . بل هى علاقة متبادلة تقوم على الثقة بين المعارضة والحكومة . المعارضة ينقدها البناء واستجابة الحكومة لرأيها فى الاحوال التى تتطلب ذلك . تعاون صادق من اجل تقدم وازدهار شعب مصر .

فؤاد بدراوى المحامى

عذر أقبح من ذنب

لاتستطيع الحكومة ، حتما ، حل المشاكل شبه المستعصية التى تعانى منها البلاد ، بدون مشاركة شعبية فعلية . وفى الوقت عينه ، لايستطيع الشعب او اية فئة منه حل تلك المشاكل بجهود خاصة او فردية . ومن هنا يصبح التضامن بين الحاكم والمحكوم اى بين الاجهزة الحكومية والمواطنين . ولن تخرج مصر من عنق الزجاجة مادامت الحكومة فى واد والشعب فى واد آخر . وهذا اساس مشاكلنا فى مصر ولقد اوضح سيادة رئيس الجمهورية عندما طالب الحزب الوطنى بان يكون له وجود ودور فى الشارع المصرى .

ولكن كيف يطالب المصريين بان يتكاتفوا ويتضامنوا مع حكومة لاتعيرهم اى اعتبار عند إتخاذ القرارات حتى وإن كانت تلك القرارات صحيحة ومفيدة . فعلى سبيل المثال وليس الحصر ، كانت قرارات رفع اسعار البنزين قبيل عيد الاضحى المبارك مباشرة مفاجأة كبرى للمواطنين . اسلوب إتخاذ القرار كان خاطئا بل ساذجا . فهل كان يتصور المسئولون ان الشعب المصرى لن يدرك او يتأثر بتلك الزيادة لانشغاله فى إحتفالات العيد ؟ هل كانوا يتصورون ان طول الاجازة الرسمية والتى زادت على الاسبوع ، سوف يقلل من رد الفعل السلبى لتلك القرارات ؟ ابدا ! إن الشعب المصرى رغم طيبته وشهامته ليس شعبا ساذجا . كان من واجب الحكومة ان تدير نقاشا واسع النطاق بين جميع فئات الشعب إبتداء من كبار رجال الاقتصاد إلى رجل الشارع . وتقوم بإقناع الجماهير بضرورة تلك الزيادة بالحجة مثل إنخفاض الموارد المالية للدولة او ماإلى ذلك من اسباب لن اتعمق فيها فى هذا المقال . عندئذ فقط سوف يشعر المواطن بالإنتماء ولن ينقد لمجرد النقد . ولكنه سوف يتحمل مسئولية مشتركة إن جاءت نتيجة تلك القرارات سلبية او إيجابية .

المهم . لقد حدث ماحدث . ونتمنى ان يكون الاسلوب فى إتخاذ القرارات مستقبلا مبنيا على المشاركة ... ولكن مااثار سخط العديد من الناس . بل مس كرامة الكثير من المصريين واعتبروه عذرا اقبح من ذنب هى تلك التصريحات لكبار المسئولين فى وزارة البترول منذ ايام . بان تلك الزيادة فى اسعار البنزين لن تؤثر إلا على فئة صغيرة من فئات الشعب !! اهل يقصد المسئولون بتلك الفئة اصحاب السيارات الخاصة ؟ إذن ، فقد وقعوا فى خطئين . اولا فنحن جميعا مصريون مصلحتنا مشتركة وإن تختلف بإختلاف ملكيتنا لسيارات خاصة ، ونعتبر تلك التفرقة نوعا من إثارة الجماهير مرفوضة من اساسها . اما الخطأ الثانى ، فهو تصور هؤلاء المسئولين ان المصريين بسطاء العقل يصدقون كل مايقال لهم من تصريحات لا ! فنحن نعلم جميعا ان زيادة اسعار البنزين سوف يكون لها تأثير مباشر على اسعار جميع المنتجات الإستهلاكية التى تستعملها كل فئات الشعب .

إن معالجة الاسلوب الخاطىء فى إصدار القرارات عن طريق إطلاق تصريحات تفتقد الى ابسط مبادئ الصراحة يزيد البلاء ويمس كرامة الشعب المصرى الأصيل . وكان ينبغى على من قال إن الوزارة السابقة فى حاجة إلى دم جديد ان يوضح ان هناك من يحتاج إلى دم ، من اساسه ، فى معاملته مع الجماهير ..

طارق قاسم

استكمال اعضاء لجنة الوفد العامة بالغربية

استكمالا لما نشرناه فى العدد الماضى عن اسماء اعضاء لجنة الوفد العامة بمحافظة الغربية ، ننشر بقية الاسماء :

● عطية حسن النادى
● الدكتور احمد الراعى
● الدكتور مصطفى البابلى
● فؤاد ابو المكارم غرابة

وكانت « الوفد » قد نشرت ضمن اعضاء اللجنة اسم مجمد منرور ، وصحته الاستاذ محمود منذور المحامى .

عبدالمحسن حموده يصحح ما نسبته « الأهالى » اليه

ارسل الدكتور عبدالمحسن حمودة ، الرد التالى الى صحيفة « الاهالى » تصحيحا لما نشرته الصحيفة على لسانه .

يقول الدكتور حمودة فى رده الى رئيس تحرير « الاهالى » :

فى العدد الماضى من جريدتكم نشرتم بإسمى ردا - على سابق لن نشرتموه - لم يصدر عنى ، ولم ، ولن اعنيه ، بل وليس له موضوع البتة حيث ان ماجاء به لم يحدث : والحقيقة انه لم تحدث مشادة او خلاف من اى نوع بيننا (الطليعة الوفدية) وبقى اعضاء حزب الوفد وعلى راسهم الاستاذ/فؤاد سراج الدين .. وهو امر بديهى فإن المناسبة ، هى ابلغ المناسبات لوحدة الصفوف احياء لذكرى زعيم الامة مصطفى النحاس .

كما نصحح ايضا ماجاء من هتافات ، انما كان بعيدا عما فى صدور الجميع مما قبل بالترديد والترحاب من الحاضرين ..

ونستنكر ما جاء تصريحا او تلميحا بالصحيفة عن تعريض من قريب او بعيد - على لساننا بالاستاذ/فؤاد سراج الدين . ونحيل فى هذا الى ماسبق ان اكدناه فى مناسبة معينة - من رفضنا الكامل لأى تغيير ، بل وانكرنا حق الاستقالة على السيد/فؤاد سراج الدين نفسه ، إذ ان واجبه يدعوه للبقاء فى موضع رئاسة الحزب ، وواجب الجميع التمسك بهذا .

لذا عملا بحق الرد نرجو نشر النص التالى بلا تغيير هذه المرة .

تصحيحا لما جاء على صفحات الاهالى بالعددين السابقين نؤكد ان ذكرى الزعيم مصطفى النحاس مرت بأفضل ما يكون اللقاء والتضامن بين مختلف الوفديين ولا جديد فى ذلك فهى انبل المناسبات ، واجدرها بالتوقير ، والتقاء كافة الصفوف .

ونؤكد ان رياسة الاستاذ/فؤاد سراج الدين لحزب الوفد ، لم تكن موضع خلاف حيث يلتقى عندها ويباركها كافة الوفديين حتى المختلفون معه موضوعيا .

لجنة الوفد بالجيزه تجتمع الاحد القادم

تعقد لجنة الوفد العامه بمحافظة الجيزه ، اجتماعا برئاسة على سلامه ، فى الساعه السابعه والنصف من مساء يوم الاحد القادم . يعقد الاجتماع بمقر اللجنة فى شارع الاهرام .

لجنة الوفد بالمنوفية تجتمع مساء يوم الخميس القادم

تعقد اللجنة العامة للوفد بمحافظة المنوفية . اجتماعا فى الساعة الخامسة والنصف ، من مساء يوم الخميس القادم الموافق ١٩ سبتمبر الحالى . يعقد الاجتماع بمقر الحزب فى ١٠ فيلا جمال غزال ، بشارع حسين الغراب امام مدرسة حسين الغراب .

افتتاح مقر للوفد فى الحواتكة بمنفلوط

تم افتتاح مقر لحزب الوفد ، فى بلدة الحواتكة بمركز منفلوط فى محافظة اسيوط ، كان عمر محفوظ شقيق ابراهيم محفوظ عضو مجلس الشعب عن الحزب الوطنى ، قد انضم الى حزب الوفد ، وتبرع بمقر للحزب فى بلدة الحواتكة .

اجتماع عاجل لرؤساء اللجان والمقررين يوم الاثنين القادم

وجه الدكتور احمد ابو اسماعيل رئيس اللجنة المالية والخطة والموازنة بحزب الوفد ، الى اجتماع بمقر الحزب ، فى الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين القادم ، ويحضره رؤساء اللجان النوعية بالوفد ، ومقررو اللجان . سيتم خلال الاجتماع ، دراسة الموضوعات ذات الاهمية المشتركة بين لجان الحزب والتى تتسم بالطابع القومى ، والتى تاخذ دورا بارزا فى المرحلة القادمة ، ومن المنتظر ، عرض التوصيات الى يتم الاتفاق عليها ، على لجان الحزب لدراستها ومناقشتها ، وعرضها بعد ذلك على رئيس الحزب والهيئة العليا للوفد .

لجان الوفد تجتمع فى الاسبوع القادم

تواصل لجان الوفد ، عقد اجتماعاتها طوال الاسبوع القادم ، تعقد لجنة القوى العاملة برئاسة احمد حسان ، اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء يوم الاحد القادم ، وفى الساعة الثامنة من مساء نفس اليوم ، تعقد لجنة التموين برئاسة كرم زيدان اجتماعها ، وتعقد لجنة النقل والمواصلات برئاسة الدكتور محمد السيد الغمرى ، اجتماعا فى الساعة السابعة من مساء يوم الثلاثاء القادم .

اعداد تشكيلات الوفد بمراكز شمال سيناء

عقدت لجنة الوفد العامة بمحافظة شمال سيناء ، بالعريش اجتماعها الاول بعد التشكيل الجديد برئاسة المهندس سعد سمرى مرعى رئيس اللجنة ، بحثت اللجنة التشكيلات الوفدية بالمراكز والاقسام ، ووضعت الإطار العام والضوابط الخاصة بهذه التشكيلات ، اوكلت اللجنة هذه المهمة الى نائبى الرئيس امين القصاص المحامى ، والشيخ حسن على خلف ، وستعرض النتيجة على اللجنة العامة فى اجتماعها القادم يوم ٢٣ سبتمبر لمناقشتها .

نعـى

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد ، واعضاء الهيئة العليا ، واعضاء الهيئة البرلمانية الوفدية ، وقيادات واعضاء الحزب ، ولجنة الوفد العامة بمحافظة بنى سويف ، ينعون بمزيد الحزن والاسى ، المرحوم عبدالعظيم عبدالفتاح عاصى عضو لجنة الوفد العامة بمحافظة بنى سويف ، للفقيد الرحمة ، وللاسرة الصبر والسلوان .

سياحة - طيران - فنادق

التعاون بين مصر والكويت فى خدمة الطيران

يسافر وفد من مصر للطيران ، برئاسة عصمت عبدالعزيز رئيس القطاع التجارى ، الى الكويت ، لإجراء محادثات مع شركة الطيران الكويتية ، حول قيام مصر للطيران بخدمة الطائرات الكويتية ، بمطار القاهرة ، مقابل قيام شركة الطيران الكويتى بخدمة طائرات مصر للطيران بمطار الكويت . وصرح مسئول بمصر للطيران ، ان تطبيق ذلك المبدأ ، قد يبدأ فى اوائل نوفمبر القادم .

مطلوب امانه دائمة لمجلس السياحة

اشار خطاب تشكيل الوزارة الجديدة ، الى اهمية النهوض بالسياحة فى مصر ، طبقا لخطة قومية ، وإذا كان مجرد الاشارة الى السياحة ، ضمن اهداف الوزارة الجديدة ، يعد مكسبا حقيقيا ، فان اول مايأمل العاملون بالسياحة تحقيقه من الوزارة الجديدة ، هو دعم دور المجلس الاعلى للسياحة ، ووضع اعماله وقراراته محل التنفيذ ، وذلك لن يتحقق إلا بإنشاء امانه دائمة ، لمعاونة رئيس المجلس فى دراسة اوضاع ومشاكل السياحة ، ووضع الحلول الملائمة لها ، بما يتناسب مع حجم تركيز الوزارة الجديدة على السياحة ، كدعامة اساسية للتنمية الاقتصادية .

شهادة أمان من « بوينج » الى مصر للطيران

تم الكشف فى الولايات المتحدة الامريكية على طائرة الجامبو العاملة على خط القاهرة - نيويورك الجوى ، طراز « بوينج ٧٤٧ - ٢٠٠ » . ويؤكد المهندس محمد فهيم ريان رئيس مصر للطيران ، انه بعد الكشف على الطائرة اعطت شركة بوينج شهادة لمصر للطيران ، تؤكد سلامة الطائرة ، كان الكشف على الطائرة قد تقرر بعد كارثة سقوط طائرة الجامبو طراز « بوينج ، ٧٤٧ س . ر ، بالقرب من مطار طوكيو باليابان .

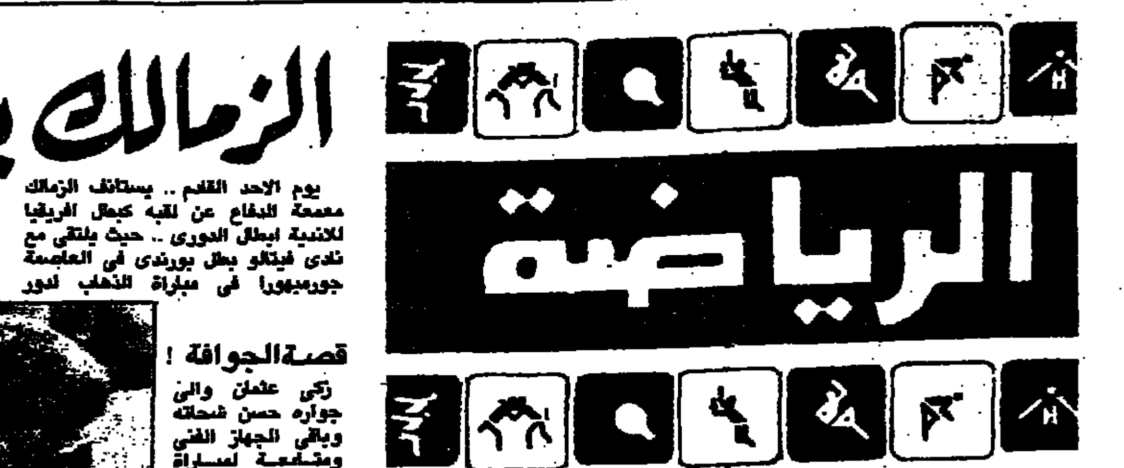
وتدرس مصر للطيران الآن ، إمكانية إقامة محطة وصول خاصة بركابها فقط ، فى مطار القاهرة ، ويقول المهندس ريان انه فى حالة الموافقة على المشروع ، ستتحمل مصر للطيران تكاليف انشاء المحطة ، التى تبلغ ٣٥ مليون جنيه .

اليوم .. ختام مهرجان المحافظات السياحى

يقام اليوم بالاسكندرية حفل ختام المهرجان السياحى الثقافى الرابع للمحافظات ، والذى تقيمه الهيئة العامة للتنشيط السياحى ، كان المهرجان قد بدأ يوم السبت الماضى ، بحفل افتتاح بحديقة انطونيادس ، حضره رئيس الغرفة ، ومحافظو المحافظات المشتركة بالمهرجان ، ورؤساء الغرف السياحية وشركات السياحة ، وقد اقامت المحافظات المشتركة فى المهرجان طوال الاسبوع الماضى ، اجنحة لعرض صناعاتها التقليدية ، كما اقيمت حفلات فنية للمحافظات المشتركة ، قدمت خلالها فرق الفنون الشعبية بمختلف المحافظات ، عروضاً فنية تعبر عن بيئة وعادات هذه المحافظات ، وقد شاركت فى المهرجان فرقة فنية يونانية ، قدمت عروضها على المسرح الذى اقيم فى حديقة انطونيادس .

تطوير مطارات الاقصر والغردقة والنزهة

صرح مسئول بهيئة الطيران المدنى ، بانه سيتم فى اول اكتوبر القادم تشغيل مبنى الركاب الجديد بمطار الاقصر ، تبلغ طاقة المبنى الجديد لاستيعابية مليون راكب سنويا .



الزمالك بلا مشاكل أمام فيتالو!

يوم الاحد القادم .. يستأنف الزمالك معمعة الدفاع عن لقبه كبطل افريقيا للاندية ابطال الدورى .. حيث يلتقى مع نادى فيتالو بطل بوروندى فى العاصمة جورمبورا فى مباراة الذهاب لدور الثمانية وتقام مباراة الاياب بالقاهرة يوم الجمعة ٢٧ سبتمبر اى فى اليوم التالى لانعقاد الجمعية العمومية للنادى ! ولاشك ان كفة الزمالك ارجح جدا ففريق فيتالوا متواضع المستوى وسبق ان خسر بفارق كبير من الاهداف امام المقاولون فى مجموع المباراتين عندما كان المقاولون مشاركا فى بطولة افريقيا للاندية ابطال الكؤوس ولكن ليس معنى هذا ان يستهين الزمالك بمنافسه .. فالكرة مفاجاتها قاسية وجمهورنا لن يتحمل المزيد من حرق الدم .. وكفاه المنتخب وقرارات اتحاد الكرة ولجنته الفنية المضحكة .. « وشر البلية ما يضحك »!!

بدأ الزمالك استعداده للموسم الكروى المقبل وبطولة افريقيا بمعسكر أعداد فى رومانيا ولعب عدة مباريات قوية وعاد للقاهرة قبل الموعد المحدد لانتهاء المعسكر.. واستأنف الفريق المران بملعبه بميت عقبة ولعب عدة مباريات ودية ثم اشترك فى الدورة الصيفية واخيرا لعب امام المنيا فى مباراة ودية اخيرة قبل السفر الى بوروندى واستقر الجهاز الفنى على اللاعبين الذين يؤدون المباراة الاولى مع فيتالو والاحتياطيين .

وقد اجتاز نادى الزمالك المشاكل العاصفة التى كانت تهدد استقرار الفريق وتم حسم موضوع الاختصاصات المتضاربة بين افراد الجهازين الفنى والادارى .. ولعل القلوب تكون صافية ويتكاتف الجميع من اجل مواصلة مشوار الدفاع عن اللقب الافريقى فهو المهم والاهم !

قصة الجوافة !

زكى عثمان والى جواره حسن شحاته وباقى الجهاز الفنى ومتابعة لمباراة الزمالك مع المنيا الودية .. وحسن يستعد لالتهام احدى ثمار الجوافة التى اخذها من جمال عبدالحميد وكان حسن قد طلب من جمال ان يستعد للاشتراك ولكنه تاخر حتى ينتهى من الجوافة فاسرع اليه حسن واخذ الجوافة !





نصرابراهيم - واحدى الفرص الضائعة في مباراة المنيا الوديـة

اعتزال على الطريقة الأمريكية لأسامة خليل !!

بالاضافة الى كارلوس البرتو وباولو سيزار .. وافق امين دابو نجم الاسماعيلى السابق ونادى اهلى جدة السعودى المعتزل على المشاركة فى مهرجان تكريم صديق العمر وزميل الملاعب لسنوات .. كابتن مصر المعتزل اسامة خليل والذى يقام يوم ٢٢ سبتمبر الحالى فى الاسماعيلية بين الزمالك مطعما بثلاثى هجوم الاهلى مصطفى عبده والخطيب وطاهر ابوزيد .. والاسماعيلى مطعما بنجمى البرازيل كارلوس وباولو ومعهما امين دابو .. واسامة طبعا الذى قرر ان يلعب ٢٥ دقيقة فقط ثم يخرج .

يسبق المباراة لقاء بين قدامى الزمالك والاسماعيلى وفريق الفنانين منهم نور الشريف وصلاح السعدنى وهانى شاكر وابراهيم عبدالرازق وغيرهم .. وقد وافق اللواء سامى خضير مدير امن بورسعيد على ان تشارك المحافظة التى لعب فيها اسامة مع النادى المصرى فى المهرجان .. بفرقة الموسيقى العسكرية .

وقد تأكد وصول كارلوس البرتو وباولو سيزار يوم ١٨ سبتمبر على خطوط ايبيريا ويقيمان فى فندق ميناهاوس .. تكريما للنجمين الكبيرين .. وقد وجه اسامة الدعوة لسفير البرازيل بالقاهرة لحضور مهرجان الاعتزال وايضا الدكتور عبدالحميد حسن وسعيد حشمت ورئيس واعضاء اتحاد الكرة ورؤساء الاندية اما الدكتور عبدالاحد فسيكون خارج مصر !

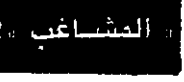
وقد قرر اسامة ان يكون مهرجان اعتزاله على الطريقة الامريكية حيث يعلن المذيع الداخلى اسماء لاعبى الفريقين لاعبا لاعبا وينزل صاحب الاسم الى الملعب بمفرده ويتلقى تحية الجماهير ويتوجه الى دائرة السنتر ثم الذى يليه وهكذا .. وستكون هناك مجموعة من الفتيات بزى خاص لاعطاء المهرجان الطابع الاستعراضى .

٦ يتنافسون على رئاسة الجزيرة

تعقد يوم الجمعة ٢٧ سبتمبر الجارى موعد [illegible] الجمعية العمومية [illegible] رئيس واعضاء مجلس ادارة نادى الجزيرة ويلزم [illegible] الانتخابات [illegible] للعضوية [illegible] السابقة من [illegible] وكالعادة لن يكتمل النصاب القانونى وتتأجل الجمعية الى الجمعة ٤ اكتوبر [illegible] وتجرى الانتخابات [illegible] عضو على الاقل [illegible] المتوقع ان تكتمل الجمعية العمومية فى هذا الموعد خاصة [illegible] اعضاء يتنافسون على منصب رئيس النادى وهم برهان سعيد وأحمد كامل نافع ومرسى [illegible] المستشار وعمرو على توفيق [illegible] ابراهيم وصلاح المرشدى [illegible] الحالى المعين لمدة عام [illegible] الاعضاء الثلاثة من [illegible] السابق برئاسة الدكتور مصطفى [illegible] ولم تكتمل الجمعية العمومية لاجراء الانتخابات فى العام الماضى .

« صح النوم » !

مرة اخرى .. نرجو ان تكون اخيرة .. تذكر اتحاد الكرة المؤقت قبل انتهاء الموسم الكروى لمسابقات الناشئين اوشك على البدء .. ولم يقم الاتحاد حفل تكريم ابطال الموسم الماضى !



المشاغب !!

عضو بمجلس ادارة احد الاتحادات الرياضية فرضه الدكتور عبدالاحد رغم انف الجمعية العمومية واعضاء الاتحاد بل ورغم انف ابسط قواعد المنطق .. دأب على اثارة المشاكل والهجوم على نشاط الاتحاد !

الأهلى قطع نصف مشوار دور الثمانية !
التليفزيون وأسلوب التاجر المستغل

قطع الشياطين الحمر ابطال مصر .. لاعبو الاهلى نصف مشوار دور الثمانية لبطولة الكؤوس الافريقية بل ان تعادل الاهلى ١/١ مع نادى دراجونز بطل بنين فى ملعبه وفى ظل تحكيم متحيز بمثابة فوز للاهلى فيكفيه التعادل بدون اهداف فى لقاء العودة يوم ٢٠ سبتمبر الحالى بالقاهرة ليصعد للدور قبل النهائى وينتظر الفائز من مجموع مباراتى كمبالا سيتى (اوغندا) والنصر (ليبيا) حيث تقام مباراة الذهاب فى الدور قبل النهائى فى اوغندا او ليبيا .



الجوهرى — مجدى عبد الغنى — علاء ميهوب

لعب الجوهرى بتشكيل اضطرارى فى خط الظهر بعد اصابة حسام البدرى ومحمد حشيش وتخلفهما عن السفر مع الفريق الى بنين .. بل واستعان بمجدى عبدالغنى كظهير حر .. ونجح مجدى فى مهمته الجديدة وكان صمام امن للفريق وخلفه الحارس العملاق ثابت البطل بخبرته الكبيرة والذى نجح فى صد ضربة الجزاء التى جاء منها هدف فريق دراجونز حيث اكمل اللاعب الكرة داخل المرمى بعد ارتدادها من ثابت .. ولعل ثابت بهذا يرد عمليا على ادعياء الفهم والخبرة الكروية فى اتحاد الكرة والذين استبعدوه ومعه اكرامى والخطيب ومجدى عبدالغنى وعلاء ميهوب من قائمة اللاعبين المختارين للمنتخب .. ولكن هذا موضوع اخر .

وتبقى كلمة للتليفزيون المصرى الذى اصبح يتعامل مع مباريات الكرة باسلوب التاجر المستغل الذى يتحكم فى طريقة عرض وبيع السلعة باعتباره محتكرها .. فكم سيتكلف التليفزيون لو انه ارسل مذيعا مع الفرق المصرية سواء اندية او منتخب فى مبارياتها الهامة خارج مصر .. لنقل صورة حية لاحداث المباراة .. بدلا من التعليق الممل من الاستديو ؟ وكم يكسب التليفزيون من عائدات الاعلانات اثناء وقبل وبعد المباريات ؟! طبعا هذا بخلاف حقيقة يبدو انها اصبحت غائبة تماما عن المسئولين فى التليفزيون وهى ان الجهاز اساسا يقدم خدمة ترفيهية وتثقيفية للشعب وليست استفزازية .. ولعل الموضوع وقد اثير اكثر من مرة يحتاج لتدخل صفوت الشريف شخصيا !!

والزمالك يشترك فى بطولتى افريقيا !!

ردا على ما اعلنه الاهلى باشتراكه فى بطولتى افريقيا للاندية فى كرة القدم .. قرر نادى الزمالك الاشتراك فى بطولتى افريقيا للاندية ابطال الدورى والكاس فى كرة اليد .. وبطولة بطل الابطال ايضا حيث يلاقى فريق الانتر من الكونغو فى يناير القادم فى سلحل العلجل والفائز يحصل على كاس بطل ابطال افريقيا - والمعروف ان فريق كرة اليد بالزمالك حصل على بطولتى دورى وكاس مصر .. كما انه بطل افريقيا للاندية ابطال الكؤوس .

المستشار يهدد

المستشار مصطفى درويش الحاصل على المركز السابع فى ترتيب انتخابات العضوية لمجلس ادارة نادى سموحة هدد مجلس الادارة الحالى بضرورة اتخاذ قرار فورى باسقاط عضوية المجلس عن بدوى عبدالفتاح لانه تعاقد لتدريب الترسانة بالمخالفة لشروط وبنود القانون التى تقضى بان يكون عضو المجلس هاويا وهو ما لا ينطبق على بدوى عبدالفتاح - واضاف بمذكرته التى تقدم بها ان يكون القرار متضمنا دخوله واحلاله بدلا منه فى عضوية المجلس .

أسباب استبعاد الخطيب وزملائه من المنتخب !

خرجت علينا اللجنة الفنية باتحاد الكرة باسماء ٣٢ لاعبا تم اختيارهم بواسطة اللجنة للفريق القومى ليس بينهم الخطيب واكرامى وثابت البطل ومحمد صلاح وجمال عبدالحميد وعلاء ميهوب ومجدى عبدالغنى وبغض النظر عن الاسماء واسباب الاستبعاد .. متى .. كانت اللجنة الفنية - باى اتحاد كرة او غير كرة فى مصر او غيرها من بلاد العالم - تختار لاعبى المنتخب ؟.. ان اى مدرب درجة عاشرة يرفض ان يتخلى عن حقه الاساسى فى ان يراه صالحا لتنفيذ تخطيطه واسلوبه فى المران وتكنيكه فى المباريات .. وبديهى ان المدرب الاجنبى الذى يجرى التعاقد معه سيرفض هذا الاسلوب ولو كان المقابل مال العالم كله ..

ولست ادرى ماهو موقف شحته والمفروض انه المدرب الاول - حاليا - للمنتخب ولن كنت متاكدا انه سيرفض وهو الذى استقال من تدريب الفريق القومى من قبل عند اول تدخل فى اختصاصاته .. ولعله بعد عودته من النرويج يضع النقط على الحروف .

وناتى للاسباب الحقيقية لاستبعاد المستبعدين - الخطيب تم استبعاده بعد ان رسخ فى ذهن بعض اعضاء الاتحاد انه تهرب من مباراة المغرب .. ولم يعترفوا بشهادة الدكتور خطاب بانه مصاب .. بل انهم استبعدوا خطاب من السفر للنرويج لانه قال الحق واحرج اعضاء الاتحاد .. وقد اكد ابراهيم يوسف ان الخطيب كان مصابا ولا يستطيع اللعب بدون حقنة مخدرة .. وطلب ان يلعب ولكن الجهاز الفنى رفض .. ولعلهم لايستبعدون ابراهيم يوسف بعد هذا الكلام .

الخطيب

اما مجدى عبد الغنى فتم استبعاده لانه كان يقف مع احدى العاملات فى الفندق .. وكان معه شوقى غريب .. وعلاء ميهوب لانه كان يرتدى الجلباب فى الفندق .. ولم يكن الوحيد الذى فعل هذا .. ومع ذلك تم استبعاد مجدى دون شوقى وميهوب دون الاخرين !!.. ومحمد صلاح وجمال عبدالحميد لانهما تكلما فى حق الاتحاد والجهازين الفنى والادارى .. ويبقى اكرامى وثابت ولست ادرى سببا لهذا الاستبعاد .. إلا اذا كان حسن مختار مدرب حراس مرمى المنتخب غير مقتنع بكفاءتهما .. وهذا لاينتقص من قدر اكرامى او ثابت !

فضيحة الفضائح

الاخ محمد عبده صالح الوحش المدير الفنى لمدربى اتحاد الكرة ، سارع فور عودته من اجازته بالخارج الى مبنى اتحاد الجبلاية . وقدم استقالته مع تنازله عن جميع حقوقه المقررة ، بالعقد المبرم بينه وبين الاتحاد . وكان العقد ينتهى فى ديسمبر ١٩٨٦ .

ولقد هالنى حقا ان يسارع الاخ عبده صالح الوحش تقديم استقالته التى لا اجد لها مبررا .. لاننا نعلم جيدا انه صاحب مبادىء ومثل ولدى الرسالة التى كلف بها على قدر امكانيات لاعبيه . والقدر المعاون له من اتحاد الكرة فى الفترة الاخيرة .. لقد ادى المهمة فى تقديرى باخلاص وامانة وصدق ومع احترامى لاراء بعض النقاد الرياضيين الا ان اراءهم كانت دائما مشوبة بالغرض والكراهية . واقولها بصراحة ووضوح ان ضياع ضربة الجزاء التى تصدى لها جمال عبدالحميد دون تقديره للمسئولية .. قلبت الموازين كلها راسا على عقب .. واخرجت مصر من التصفيات النهائية .. ولا يوجد مكابر واحد لا يقر بان ضياع هدف قد يحسب بهدفين .فرصة نادرة لم تكن فى الحسبان .

فماذا كنا ننتظر من عبده صالح الوحش ان يفعله بلاعبيه كلما شاهدنا النجوم الواحد بعد الاخر يتبارى فى ضياع اهداف محققة ، وهو على بعد بضع ياردات من المرمى ؟!

اننى اوجه اللوم الى الاخ عبده صالح الوحش على تقديم استقالته وتنازله عن جميع حقوقه لانه بذلك قد فرط فى حق نفسه وفى حق باقى المدربين المصريين الذين يرتبطون بعقود بينها وبين الاندية والاتحادات المصرية وفى اى وقت من الاوقات .. وحسب الاهواء يمكن ان يقال للمدرب نحن فى غنى عن خدماتك لاى سبب من الاسباب الواهية المتشنجة .

لقد اخطات ياوحش فى حق نفسك .. وحق زملائك المدربين المصريين .. ولقد كان « بوشكاش » وتمسكه بعقده اكبر دليل على صدق ما اقول .. لم يترك مصر الا بعد ان قدم الدرس الكبير لمدربينا المتهاونين .. ليست الاتحادات او الاندية عزبة يمرح فيها كل من هب ودب .. يامر فيطاع .. ويطرد دون حسيب او رقيب .. كان عليك ان تحترم التعاقد وتطالب بتنفيذه ثم بعد ذلك لك ان تتبرع به الى اى جهة تراها ..

★ ★ ★

●● فضيحة الفضائح .. اختيار منتخب مصر دون ان يكون محمود الخطيب على قمة القائمة .. وهذا كله لانه حاول ان يدافع عن نفسه . ويرد على ادعاء كاتب ، وحاقد ، ومغرض ، اصدره مسئول باتحاد الكرة لانه تهرب من مباراة المغرب الاخيرة .. وهو اول من يعلم ان الخطيب مجنون بالكرة .. جنون لا يصدقه عقل او منطق .. مما ادى الى اصابته باستمرار لرغبته الجامحة الاشتراك فى المباريات سواء كانت رسمية او حبية .

والسؤال الآن ما الموقف لو صمم مدرب الفريق القومى على ضرورة ضم الخطيب .. هل يجرؤ صاحب السلطة والهيلمان رفض الطلب ؟ وما موقفه من جماهير مصر والدول العربية اذا ما اظهرت استياءها من موقف مسئول الاتحاد المغرض الارعن ؟! ليست تصفية الحسابات اهم من مصلحة مصر !!

طلبه صقر

أخبار الأندية

حملة تبرعات للاعبى الأهلى !!
أنصار حسن حلمى ينتظرون الجمعية العمومية

●عضو مجلس ادارة بالنادى المصرى بدأ بائعا فى الحى التجارى .. وفجاة اصبح من كبار رجال الاعمال .. يحارب سيد متولى رئيس النادى املا فى احتلال مكانه .. هذا العضو اكد لاوسكار المدرب الارجنتينى ان سيد متولى ينوى استبعاده واسناد المسئولية لعادل الجزار .. مما جعل اوسكار يقدم استقالته !

●محمود ابوجبله مدرب الزمالك السابق حمله الجمهور على الاعناق عندما حضر اثناء مباراة الزمالك مع المنيا الودية بملعب الزمالك !

●نـاد سـاحلى سلب معظم اختصاصات ومهام احد اعضائه البارزين فلم يعد مشرفا على فرق الناشئين ولا مديرا للكرة .. وقريبا سيجبرونه على ترك المنصب الوحيد الباقى له بالنادى !!

●حسن شحاته وزكى عثمان تبادلا اصدار التوجيهات للاعبين اثناء مباراة الزمالك الودية مع المنيا .. الوحيد الذى لم يتكلم هو نتكوفتش المدرب والمفروض انه الوحيد الذى يتكلم ويصمت الاخرون !

● الدكتور عصام الدياسطى .. استاذ كرة السلة بكلية التربية الرياضية بالهرم ، صاحب المؤلفات والابحاث فى كرة السلة .. ومدرب نادى الترسانة الناشىء الذى اخذه من دورى الدرجة الثانية الى دورى الدرجة الاولى .. وعضو هيئة التدريس بجامعة حلوان (كمنتدب) كان مرشحا ليصحب فريقه الى بطولة العالم للجامعات باليابان .. ولكن فى اخر لحظة فوجىء بالغاء سفره ليحل محله عادل صبرى مدرب الفريق الكبير .. سال عن السبب فقيل له ان هذا الفريق الناشىء مرشح لتمثيل مصر فى بطولة افريقيا للكبار !! ربما !!

حسن حلمى

●الجبهة المؤيدة للمهندس حسن حلمى فى نادى الزمالك تستعد بقوة لاجتماع الجمعية العمومية يوم الخميس ٢٦ سبتمبر الحالى .. ويؤكدون انهم سيرفضون اعتماد الميزانية رغم انها لم توزع حتى الآن .. فى محاولة لسحب الثقة من مجلس الادارة .. كما سبق ان حدث مع المجلس السابق برئاسة حسن حلمى .. ومن اهم الموضوعات التى ينوى انصار حلمى اثارتها فى الجمعية العمومية .. تاجير بوابة النادى لمتعهد مقابل ٩٥٠ جنيها شهريا فقط .. ويقولون ان هذا المبلغ لايكفى يكون إيجار « قهوة » صغيرة !!!

●تلقى النادى الاهلى دعوة ليلعب مباراتين فى اليمن .. ومن المتوقع ان يلبى الدعوة بعد مباراته الثانية مع دراجونز بالقاهرة يوم ٢٠ سبتمبر الحالى .

●موقف محمد عباس مازال غامضا فالاهلى لم يقيده وفى نفس الوقت تقدم بمذكرة لاتحاد الكرة لشطبه .. ولم يبت فيها الاتحاد حتى الآن .. وان كان من المتوقع الا يعتد بها .وفى هذه الحالة هناك ثلاثة عروض فى انتظاره من الزمالك والمقاولون والمصرى ..

●موقف السيد هداف نادى المصانع الحربية الحاصل على كاس احسن لاعب فى دورة هليوبوليس الكروية .. انضم لنادى السويس الصاعد للاضواء لتدعيم صفوف الفريق .

●الاهلى لن يشترك فى بطولتى افريقيا للاندية ابطال الدورى والكؤوس لما فيه من ارهاق للاعبين خاصة ان هناك ارتباطات دولية هامة فى الفترة القادمة .. وسيحدد الاهلى البطولة التى يشترك فيها على ضوء موقفه من بطولة الكؤوس المشترك فيها حاليا فاذا فاز بها - للمرة الثانية على التوالى - فيشترك فيها فى العام القادم ايضا فى محاولة للاحتفاظ بكاس البطولة للابد بالفوز به ثلاث مرات متتالية ومسجلا انجازا فريدا على مستوى القارة !.. وفى نفس الوقت سيبحث الاتحاد الافريقى فى اجتماعه المقبل بالقاهرة مدى امكانية ان يشترك فريق واحد فى بطولتى اندية القارة والضوابط المنظمة لهذا الموضوع !

●حسن الشاذلى مدرب الترسانة السابق الذى تعاقد للعمل مدربا لمنتخب عمان حضر للقاهرة باجازة قصيرة - اجازة عيد الاضحى عاد بعدها لمباشرة عمله مدربا لمنتخب المنطقة الجنوبية ويعاونه لاعب الترسانة السابق محمد رياض .

●حسن حمدى وهانى مصطفى يقومان بحملة لجمع تبرعات مالية للاعبى الاهلى كمكافأة الفوز بالكاس خاصة ان نصيب كل لاعب من مكافآت النادى ضئيل جداً بالمقارنة بالسنوات الماضية لاشتراك عدد كبير من اللاعبين فى مباريات المسابقة .. كانت الحملة قد بدأت قبل السفر الى بنين ، وتستمر بعدها !

●رفض سمير ابـو السعـود (الاهلاوى) مدرب نادى اسكو الاستغناء عن حسين السيد حارس مرمى الفريق ليلعب للزمالك .. وانذر الحارس بالشطب مالم ينتظم فى المران !

●بعد اجتماع قصير مع المحافظ عبدالمنعم عمارة .. وافق شحته - قبل سفره الى النرويج مع المنتخب - على ان يعود للاشراف الفنى على فريق الاسماعيلى الى جانب عمله مع الفريق القومى .. والمعروف ان شحته كان قد استقال من منصبه كمدير فنى للاسماعيلى عقب نهائى الكاس لخلافات مع بعض اعضاء مجلس الادارة وليتفرغ للفريق القومى !

●رغم قرار مجلس ادارة الاولمبى - الذى انتهت مدته - بعدم الاستغناء عن اى لاعب والعمل على عودة الفريق لدورى الاضواء . مازال حليمو حارس المرمى ممتنعا عن المران مع زملائه .. ومصمما على الحصول على استغنائه وامامه عرضان من الزمالك والمقاولون .. وإلا .. فسيسافر الى الامارات . ويلعب فى دورى الوزارات بدون استغنائه !!

●احدى الهيئات تعاقدت من مدرب ومساعده وإدارى فرضوا انفسهم على تدريب فريق الهيئة الكروى الذى يستعد للاشتراك فى تصفيات بطولة العالم .. الهيئة لم توقع مع الثلاثى اى عقود بل ولم تكلفهم رسميا بتدريب الفريق او الاشراف عليه .. وكل الحكاية ان فريق الهيئة يتدرب بالنادى الذى يعمل به الثلاثى وهم شركاء فى احد المحلات التجارية .

بعض الأسئلة الهادئة من الشارع المصرى ..!

بقلم : مصطفى شردى

(بقية المنشور ص ١)

وصلت نصالها إلى عظامه . ربما يستشعر المواطن المصرى المحزون ، اذا بدأ عمل حقيقى . ان نسمات الامل ، والرحمة ، بدأت تلوح من جديد . وان الخطى تتسم بالفعالية ، والجسارة ، والجدية ، والوضوح . وتتسم قبل ذلك كله بسلامة القصد .

●●●

واذا كان ما جرى فى الاسبوع الماضى ، قد استهدف احداث ترميم وزارى غريب ، واعادة بناء الحزب الوطنى من جديد . وذلك من خلال «حركة» كهربائية سريعة واحدة . وبحيث يبدو الحزب الوطنى امام الناس ، حزبا حقيقيا ، يملك زمام الامر فى حكومته . وليس حزبا هلاميا ، او وهميا ، يتدلى من حكومة تهيمن على السلطة . اذا كان الامر كذلك ، فاننا نرجو لحركة الاسبوع الماضى كل النجاح والتوفيق . ونؤيد محاولات إحياء الحزب الميت ، الذى يوجد فى تشكيلات على الورق ، ولافتات عريضة فوق مقار عديدة وفاخرة ، وارصدة جسيمة فى البنوك ، والذى يوجد فقط فى بعض الواجهات البشرية التى تتصدر الحفلات والمناسبات ، ولكنه لا يوجد ابدا فى الشارع المصرى . وهذا امر فادح وخطير يقلق الجميع فى كافة الجبهات . لان غياب الحزب الذى يحكم مصر ، عن جماهير الشارع ، وغيبوبته الدائمة التى لا تجعله يستشعر نبض الناس ، اوجد فى الشارع المصرى فراغا شديد الخطورة ، دفع العديد من القوى إلى انتزاع مساحات من هذا الفراغ . ومعنى ذلك ان الدكتور يوسف والى الذى تولى امانة الحزب الحاكم ، تواجهه مهمة صعبة ، بل شديدة الصعوبة . خصوصا اذا عرفنا ان «الحركة» الوزارية والحزبية ، التى جرت فى الاسبوع الماضى ، احدثت اضطرابا شديدا داخل الحزب ، بل انتجت نوعا من الخلل الجسيم بين مراكز القوى داخل الحزب الحاكم . فلقد اهتز بعنف توازن بعض الجبهات ، وهوت تماما جبهات اخرى . وانقسمت على نفسها جبهات ثلاثة . وليس سرا ان «ليلة الذهول» فى مساء الاربعاء قبل الماضى ، شهدت تراشقات حادة ، ومن النوع الثقيل ، فى صالونات وردهات الحزب الوطنى ، فى نفس الوقت الذى كان فيه رئيس الوزراء الجديد يجرى «مشاوراته» فى قاعة مجاورة ، وهى «المشاورات» التى وصفها استاذنا فتحى رضوان ، اقوى وابلغ وصف ، فى مقاله بالزميلة «الشعب» يوم الثلاثاء الماضى .

●●●

وعندى ملاحظات عديدة ، واسئلة كثيرة ، وانما اكتفى بسؤال واحد يتردد بين الناس ، فهل نفهم من الذى جرى ، ان كمال حسن على وحده ، هو الذى كان يعوق السير بخطى اسرع نحو تحقيق النمو الاقتصادى ، وهو الذى كان عقبة امام تحقيق الاستقرار العام ، وهو الذى الهب الاسعار ، وان خليفته على لطفى ، رجل ساحر ، لديه عصا تحقق المعجزات ، وتخفف الاعباء عن المواطنين ، وتشيد المرافق ، وتحول مياه شواطىء الاسكندرية إلى كولونيا ؟ هل نفهم من الذى جرى ، ان كمال حسن على وحده ، هو الذى كان يعوق تدفق عائدات البترول وتحويلات المصريين بالخارج ، ويمنع الانجاز فى قطاع الاسكان ، ويرفض التطوير والاصلاح المطلوب فى قطاع التعليم ، ويابى النهوض بمستوى مصر الثقافى ، وتحقيق الازدهار السياحى ، وان خليفته على لطفى ، الرجل الساحر ، هو القادر على اتمام ذلك كله ؟

اننا نتساءل فقط ، لانه من حق كل مواطن مصرى ، ان يعرف اسباب استبدال كمال حسن على ، بعلى لطفى ، لان مصر لم تعد عزبة لاحد يتصرف فى امورها كيف يشاء .

وانا لا ادافع عن كمال حسن على ، وانما اقدم له كل التهنئة بهذا الخلاص من محنة الوزارة ، وايضا لست اهاجم او انتقد على لطفى الذى اتمنى له مخلصا كل التوفيق من اجل مصر ، بل اننى اعتقد عن يقين ، ان كلا الرجلين ، رئيس الوزراء السابق واللاحق ، مظلوم ، وقد جاءوا به ليقود نفس الكتيبة من الوزراء ، تقريبا ، بنفس مشاكلها ، ونفس قدراتها ، وبذات افكارها ، فمن اين ستاتى الحلول الجديدة للمشاكل القديمة ، ومن اين لرئيس الوزراء الجديد ان يزيح كافة سلبيات الوزارة القديمة وهو يجلس فوقها ويتساند على اركانها ؟

●●●

ولكن كنت اود لو اقتصرت هذه الكلمة ، على بعض عبارات التحية والاعراب عن اطيب التمنيات للوزارة الجديدة القديمة ، ولكن المجاملة صعبة ومستحيلة فى بعض الظروف ، فلا مجاملات على حساب مصر . واعتقد ان الذين يجلسون فى مواقع المسئولية ، يرون اوجاع مصر كما نراها ، ونؤمن ان مصر عزيزة عليهم تماما كما هى عزيزة علينا ، وامام الذى نراه ، جميعا ، تتراجع المجاملات ، بل تكون جريمة وطنية ، ولا ينطق القلم إلا بالراى الصريح ، وبقولة الحق المباشر ، التى تستهدف خير الوطن .

ايران تحتجز ١٤ صيادا مصريا

كشف الاسرى العراقيون ، الذين افرجت عنهم السلطات الايرانية مؤخرا ، ان ايران تحتجز ١٤ صيادا مصريا ، كان الصيادون المصريون على ظهر احدى سفن الصيد فى الخليج ، كما قامت بقتل ٤ صيادين اخرين .

لجنة الصلاحية بمجلس الدولة تستمع لشهادة المستشار البطى

تعقد لجنة الصلاحية بمجلس الدولة والتى احيل اليها المستشار عزيز بشاى رئيس المحكمة التأديبية العليا بالاسكندرية جلستها يوم الاحد الماضى . تستمع اللجنة الى شهادة المستشار محمد مصطفى البطى حول الوقائع التى ذكرها المستشار مائل تقسم رئيس مجلس الدولة السابق ، والوقائع التى ذكرها المستشار عزيز بشاى ، يرأس لجنة الصلاحية المستشار الدكتور احمد يسرى رئيس مجلس الدولة .

الإسكندرية تفرض التبرعات على المواطنين

تفرض الاجهزة الادارية بمحافظة الاسكندرية رسوما على المواطنين لانهاء مصالحهم بحجة انها ، تبرع للمحافظة ، والا يحصل المواطن على ما يطلبه .

وقد توجه احد المحامين إلى حى وسط الاسكندرية يطلب شهادتين بمشتملات عقار بحى محرم بك ، ورفضت الموظفة استخراج الشهادتين قبل الحصول على تبرع للمحافظة قدره جنيهان ويتساءل المحامى عن مصير هذه التبرعات !

٢٠٠٠ طن جبن فاسد

(بقية المنشور ص ١)

باعادة تصدير الجبن الى الخارج ، وكانت هيئة السلع التموينية ، قد رفضت قيام مكاتب التفتيش والمراجعة المصرية ، بمعاينة السلع الغذائية المستوردة ، فى موانى الشحن والتاكد من مطابقتها للمواصفات قبل وصولها الى مصر ، واقرت الهيئة معاينة السلع ، على ارصفة الموانى المصرية ، بحجة توفير النفقات .

رئيس مجلس الدولة

(بقية المنشور ص ١)

اختياره هذه هى المرة الاولى التى يتم اختيار رئيس مجلس الدولة بالاقتراع السرى تطبيقا للقانون الجديد وينص على ان يختار رئيس الجمهورية رئيسا لمجلس الدولة ، من بين نوابه ويعرض الترشيح على الجمعية العمومية الخاصة لاخذ رايها وكان من المعتاد ترشيح اقدم النواب لشغل منصب رئيس مجلس الدولة كما كان من المعتاد ان يحصل المرشح على ١٢٠ صوتا على الاقل

مكتب فنى لسرعة البت

(بقية المنشور ص ١)

مفاجئة لقطاع التجارة الخارجية قبل اجازة عيد الاضحى . واطلع على مشاكل المستوردين المتعاملين ، مع القطاع . واوصى بسرعة البت فى مشاكلهم وقرر تشكيل مكتب فنى بالقطاع لحل مشاكل المستوردين . كما منح سلطة البت فى المخالفات الإستيرادية لماموري الجمارك مباشرة ، بدلا من تعقيدات القطاع بعد الشكاوى التى تلقاها الوزير . واكدت ان المشكلة التى تعرض على القطاع يستغرق حلها اكثر من ٦ شهور .

صدام بين مراكز القوى داخل الحزب الوطنى

(بقية المنشور ص ١)

الاجتماع الى مقر مجلس الوزراء ، لتهنئة الدكتور على لطفى بالمنصب الجديد نجحت جلسات المصالحة الجانبية ، فى تاجيل الانفجار داخل الحزب ، بين مراكز القوى والجبهات المتصارعة وتدور هذه الصراعات ، بين قيادات الحزب الوطنى ، فى الوقت الذى يعلمون فيه ، ان وزارة الدكتور على لطفى ، هى طوق النجاة الاخير ، ومحاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه .

تغيير قيادات الحزب الوطنى (بقية المنشور ص ١)

يبحث الدكتور والى ، تعيين عثمان القرضاوى امين الحزب الوطنى بدسوق والنائب السابق ، امينا مساعدا للحزب بالمحافظة ، ومسئولا عن امانة المهنيين ، بدلا من سعد شلبى نائب الحزب عن فوه وعلمت « الوفد » ان النيابة العامة فى كفر الشيخ برئاسة مجدى خليفة ، وتحت اشراف محمد البحر المحامى العام ، تواصل تحقيقاتها فى احداث فوه الاخيرة ، كما بدات التحقيقات مع الرائد مصطفى السنهورى رئيس مباحث فوه ، حول واقعة الاستيلاء على سلاح مرخص ، و٢٥ الف جنيه من منزل عوض شرف الدين شحاته وامرت النيابة باخلاء سبيل مرشدى كرم شقيق القتيل ابو اليزيد كرم بكفالة ٢٠ جنيها ، وامرت باخلاء سبيل عبدالحميد عصام بضمان محل اقامته ، وكان احمد رشدى وزير الداخلية ، قد اقصى اللواء عبدالحى عقيل مدير امن كفر الشيخ ، عن منصبه



زوجة صديقي ، سيدة أوروبية فاضلة تعيش في مصر منذ أكثر من عشرين سنة . وقد فرضت عليها ظروف صحية عاجلة ، إجراء جراحة دقيقة جداً في العمود الفقري . وتوقعت ان تسارع السيدة بالسفر إلى بلدها سويسرا ، حيث يمكن إجراء الجراحة في أشهر المستشفيات ، وتحت إشراف اكبر الجراحين . ولكن السيدة الفاضلة توجهت إلى نابغة جراحة المخ والأعصاب في مصر ، الدكتور خيري السمرة ، وتبين انها تدرك قيمته العلمية الرفيعة ، وتعرف قدراته الطبية الفذة . وأجرى الدكتور خيري السمرة الجراحة الصعبة ، للسيدة السويسرية ، بنجاح تام ، في مستشفى مصر الدولي . وبعد الجراحة سافرت زوجة صديقي إلى بلدها في رحلتها السنوية . وكان من الطبيعي بعد عودتها ان اسألها ، إذا كانت قد استثمرت فرصة وجودها في سويسرا ، لزيارة بعض كبار الأطباء ، او التأكد من تمام الشفاء . وإذا بها تنفي انها زارت طبيباً ، او ذهبت إلى مستشفى . ثم ارادت ان توجز رأيها فقالت ، ان قريبا لها يعيش في سويسرا اجرى جراحة مشابهة للجراحة التي اجرتها في مصر ، وكانت حالته ابسط كثيراً ، ومع ذلك فهو يعيش في مقعد متحرك منذ اربع سنوات . ارادت السيدة السويسرية الفاضلة ان تقول لي ، انه لا يوجد في سويسرا ، قلب القارة الاوروبية ـ طبيب بكفاءة خيري السمرة . واحسست ان كلماتها حفنة من الاوسمة على صدر مصر وجبينها .

وليست هذه كلمة مديح اوجهها إلى الدكتور خيري السمرة . فهو ليس بحاجة لها او لغيرها ، لا مني ولا من غيري . وإنما اردت ان اقول ، إن خيري السمرة مجرد نموذج للقدرات الفذة الموجودة على ارض الوطن ، وفي كل المجالات . إن الساحة الطبية في مصر تزدحم بقمم شامخة في شتى التخصصات . ولست اعتقد ان بلداً في القارة الافريقية ، او في المنطقة العربية ، او في كل الشرق الأوسط ، يمتلك مثل هذه الثروة النادرة التي تمتلكها مصر . وما يقال عن الساحة الطبية ، ينسحب على كافة الميادين الاخرى . ففوق ارض مصر رجال اغلى من كل كنوز الدنيا ، وكلهم يحبون وطنهم ، ولكل منهم رؤيته العلمية وخبرته العملية ووجهة نظره الصائبة ، إزاء ما يتراكم فوق صدر مصر من بلايا وزوايا ومشكلات .

وكثير من هؤلاء الرجال ، اختطفتهم ، او تخاطفتهم ، دول اخرى ، وسافروا وشيدوا واسهموا في بناء اوطان عربية وغير عربية ، ثم عادوا إلى مصر حيث تستقبلهم الغربة من جديد . وهذه قضية من ابرز قضايا هذا البلد . ففوق ارضه ، ومن بين ابنائه ، من يملكون قدرات مساعدة مصر على تجاوز محنتها المعقدة الراهنة . ولكن المشكلة هي : كيف ؟ فإن صفوف المسئولية ، ومواقع الذين يملكون سلطات إصدار القرارات ، يتعاقب عليها ويكاد يتوارثها ، منذ ثلاثين سنة ، وفي كل الميادين دون استثناء ، نوعيات معينة من المسئولين ومن صناع القرار . ولست اظن ان احداً يجادل ، في ان الغالبية العظمى من هؤلاء ، من ذوي القدرات المحدودة ، والكفاءة المتواضعة ، بل منهم من هو مصاب بكساح عقلي مزمن ، وهذا هو سبب حالة الانكفاء العام التي نعانيها في معظم المجالات . والثورة التي تحتاجها مصر الآن لكي تنجو من كبوتها ، إنما تتمثل في ازاحة تلك النفايات العاجزة عن مواقع المسئولية ، وإنهاء عهد اهل الثقة ، لكي يتقلدها اهل الخبرة ، قبل ان يفوت الأوان ..!

مصطفى شردي



الوزارة السياسية والوزارة العلمية

على مقهى في الشارع السياسي

بقلم : إحسان عبد القدوس

ان الوزير بصفته السياسية لا يشترط ان يكون عالما متخصصا في شئون وزارته .. ان الوزير هو بمثابة المندوب المسئول عن ادارة راس مال الدولة .. اى راس مال الشعب .. وقد تقوم شركة راسمالية لانتاج آلات الكومبيوتر .. ورئيس مجلس ادارة الشركة ليس متخصصا في انتاج الكومبيوتر ولا عالما من علمائه ولكنه يتميز بالقدرة الإدارية على الاستعانة بخبراء وعلماء الكومبيوتر وتوجيههم وتوظيف راس المال في خدمتهم حتى تنجح الشركة .. وكذلك الوزراء السياسيون .. انهم قادرون على الاستعانة بالخبراء حتى يصلوا الى اقناع الشعب بما حققه كل منهم ..

قال الشاب وهو يحلق في الفضاء كانه يتطلع الى الغيب :

ـ ان اشد ما اصدم به هو ان افاجا بتعيين رئيس للوزارة لا اعرفه .. ولا يعرفه احد من زبائن هذا المقهى الشعبي .. ولم يسبق ان سمعوا عنه حتى يكون لهم راى فيه .. مع ان اى رئيس للوزراء هو الذى يحمل المسئولية الشعبية التنفيذية .. فكيف يتحمل مسئوليتي من لا اعرفه ولا اعرف عنه ما يطمئنني على مصيري .. وتكون النتيجة ان نستقبل تعيين اى رئيس وزراء جديد ونحن حيارى .. ونتحمل ان نعيش في حالة انتظار طويلة الى ان نتاكد من مصيرنا .. إما ان يرتفع بنا الى دنيا الامل وإما ان يهبط بنا الى هوة الياس ..

وقال العجوز في هدوء :

ـ اذا كنت لا تعرفه وليس معروفا في المجال الشعبي فلا شك انه عين رئيسا للوزراء بناء على معرفة كاملة لصاحب الحق في اتخاذ القرار بتعيينه .. وهو الرئيس الاكبر .. اى ان رئيس الجمهورية يعرفه .. يعرف طبيعته كشخص ويعرف مدى قدرته على تحمل المسئولية التنفيذية .. مما يدفعه الى الاعتماد عليه ..

وصاح الشاب معترضا :

ـ لا يكفي ان يكون رئيس الدولة وحده على معرفة بمن يعينه رئيسا للوزراء .. بل يجب ان يكون افراد الشعب كله على معرفة به .. فانه يكون المسئول عن كل ما يمس حياتهم العامة والخاصة .. وحتى يطمئنوا اليه ويستبشروا به يجب ان يكون قد عاش معهم تاريخا طويلا حتى عرفوه وعرفوا طبيعة شخصيته ومدى قدرته على تولي الحكم لهم والحكم عليهم .. والواقع انه ليس في صالح رئيس الدولة ان يضع شخصا ليس معروفا شعبيا كرئيس للوزراء لان النتيجة هي ان يوجه الشعب مسئولية كل خطا او كل فشل الى رئيس الدولة نفسه لانه وحده الذى يعرفونه .. مع ان الخطا او الفشل قد يكون نتيجة عجز رئيس الوزراء لا عجز رئيس الدولة ..

وقال العجوز كانه يصد صيحة الشاب :

ـ انك تتجاهل الفارق في اسس نظام الحكم بين تكوين وزارة سياسية وتكوين وزارة من المتخصصين الخبراء .. وقبل ثورة ٢٣ يوليو كانت الوزارة تقوم على اساس سياسي وكان الوزراء يختارون على اساس قيمتهم السياسية .. والقيمة السياسية تحددها قيمة شخص الوزير شعبيا .. ولذلك كان الشعب يعرف كل الشخصيات التي تتولى الوزارة ويستطيع ان يحكم على مستقبله معهم .. ويعارضهم او يؤيدهم .. ولم يكن يشترط في اختيار رئيس الوزراء او الوزير شرط التخصص والخبرة .. اى لا يشترط ان يكون وزير العدل من رجال القضاء .. او وزير الداخلية من رجال البوليس .. او وزير الدفاع من رجال الجيش .. بل لم يكن الوزير يقاس بقيمة الشهادة العلمية التي يحملها .. وهل هو من حملة الليسانس او الدكتوراة او من حملة شهادة القراءة والكتابة .. كل مايقاس به هو قيمته السياسية التي تزوده بقيمة شعبية تؤهله للاشتراك في الحكم .. اما بعد الثورة .. فقد حصرت القيمة السياسية في شخص رئيس الدولة .. ولم يعد للشعب راى الا رايه فيه هو نفسه .. اى طمست كل الشخصيات السياسية التي لها حق المعيشة السياسية مع افراد الشعب .. واصبحت كل شخصية لا يمكن ان تكتسب اى صفة سياسية الا بمدى ارتباطها بالحاكم او معرفة الحاكم بها .. ولذلك اصبحت كل وزارة تمثل بافرادها شخص الحاكم .. وتحمل مسئولياتها امامه لا امام الشعب .. ولذلك كان اغلبية الوزراء ومعهم رؤساء الوزارات من ضباط الجيش .. ولكن مع استمرار التجارب اقتنعت القيادة بان الحكم ليس سهلا .. وان حل المشاكل يحتاج الى علم ودراسة فتحولت الى اختيار الشخصيات المتخصصة علميا لتتولى شئون الحكم .. فكل المشاكل هي امراض في حاجة الى اطباء متخصصين لاجراء عمليات العلاج .. والعلماء من طبيعة شخصياتهم التفرغ للعلم .. اى ليسوا في حاجة الى كيان سياسي يجمعهم بالشعب .. ولذلك فالشعب لايعرفهم كشخصيات سياسية عامة .. ويفاجأ باى شخصية علمية تصل الى منصب رئيس الوزراء او منصب وزير .. ويحتار في تصور مصيره معهم .. وهذا هو ما يحيرك اليوم ..



وقال الشاب في لهجة ثائرة :

ـ اننا اصبحنا نعيش مجتمعا سياسيا ديمقراطيا واسعا .. ولكي يزداد هذا المجتمع اتساعا فيجب ان تكون الوزارة التي تقوم فيه وزارة سياسية .. فكل المشاكل التي نعاني منها ترجع الى اوضاع سياسية .. فالازمة الاقتصادية الخانقة تقوم على الوضع السياسي .. والازمات العالمية والعربية التي تحيط بنا ليس لها الا تفسيرات سياسية .. و .. و .. ونحن في حاجة الى وزارة تتحمل مسئولية التفسير السياسي امام الشعب .. وكل خطوة تخطوها وكل قرار تتخذه تستطيع ان تقنع به الشعب سياسيا .. حتى يستطيع على الاقل ان يقاوم التيارات المضادة التي تحاول هدم مصر سياسيا .. ولكني رغم ذلك لا اريد ان يكون كل الوزراء من العلماء المتخصصين كل في شئون وزارته حتى يكون كل منهم قادرا على فهم الاسرار الخفية والوصول بها الى قمة النجاح ..

وقال العجوز مبتسما في هدوء :

ـ ان الوزير بصفته السياسية لايشترط ان يكون عالما متخصصا في شئون وزارته .. ان الوزير هو بمثابة المندوب المسئول عن إدارة راس مال الدولة .. اى راس مال الشعب .. وقد تقوم شركة راسمالية لانتاج الات الكومبيوتر .. ورئيس مجلس إدارة الشركة ليس متخصصا في انتاج الكومبيوتر ولا عالماً من علمائه ولكنه يتميز بالقدرة الإدارية على الاستعانة بخبراء وعلماء الكومبيوتر وتوجيههم وتوظيف راس المال في خدمتهم حتى تنجح الشركة .. وكذلك الوزراء السياسيون .. انهم قادرون على الاستعانة بالخبراء حتى يصلوا الى اقناع الشعب بما حققه كل منهم .. وقد لا يستطيع وكيل وزارة الزراعة مثلا رغم كفاءته ان يكون وزيرا للزراعة .. لانه تنقصه القدرة السياسية على توجيه الشعب زراعيا .. في حين قد يستطيع احد خريجي الازهر ان يكون وزيرا للزراعة بعد ان يثبت قدرته السياسية على توجيه الشعب زراعيا .. وفي جميع بلاد العالم الديمقراطية لا يختار الوزير على اساس تخصصه علميا في شئون وزارته بل على اساس قدرته السياسية على توجيه الوزارة بما يقنع الشعب ..

وسكت الشاب برهة كانه يرفض الاقتناع .. ثم صاح :

ـ هناك ما يحيرني اكثر .. لقد تقرر تعيين اربع من الشخصيات الرئيسية في العهد القائم نوابا لرئيس الحزب اى لرئيس الجمهورية .. فما هي مسئوليات واختصاصات نائب رئيس الحزب .. إني لا ادري .. حتى يطرا على بالي انه قرار بالابعاد السياسي مع التكريم ..

وقال العجوز بلا مبالاة :

ـ ربما كان مجرد تنظيم داخل الحزب .. وبما اننا لسنا داخل الحزب .. فلنكتف بالفرجة ..



الوفد
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء